حميدان التركي: أريد محكمة عادلة تطبق القانون !

«ملف العدد»

المستقبل الإسلامي
AL-MUSTAQBAL

العدد ١٨٩ محرم ١٤٢٨هـ / فبراير ٢٠٠٧م

أطفال الشوارع قنبلة في جسد المجتمع !!

كاتب قبطي: الإسلام لم ينتشر بالسيف

في حوار خاص مع رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية:

أرض فلسطين وقف للمسلمين والحصار لن يجبرنا على شيء !!

هل زوجة واحدة تكفي ؟!

خدمة مابعد الاشتراك

اتصل الآن

٢٠٥٤٤١١



مجلة المستقبل الإسلامي ص . ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣
هاتف ٢٠٥٤٤١١ فاكس ٢٠٥٤٤٠٠



رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

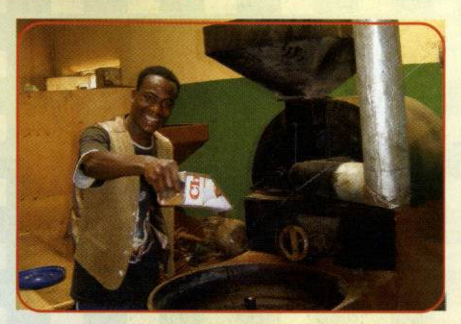
مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي



18



28



50



60



80

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

سكرتارية التحرير: لطفي عبد اللطيف - هشام محمد عطية - صدقي البيك
الإخراج الفني: صلاح عبد الحليم

الخير قادم..!!

على الرغم من المحن والابتلاءات والأزمات المستمرة، والدماء المسلمة المستباحة، التي تسيل يومياً، وأعمال الخطف والقتل والتشويه التي تتم على أرض فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال، وما يحاك للعالم الإسلامي بأسره، من مؤامرات وفتن، فإن هذا كله لا يفت في عضد الأمة، ولن ينال من خيريتها، وستكون هذه مقدمات للخروج من النفق المظلم الذي دخلنا فيه ولم نخرج منه بعد، ويريد أعداء الإسلام والمسلمين أن يبقونا فيه إلى أمد بعيد.

فخيرية الأمة حتمية بالشروط الواردة في كتاب الله عز وجل «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم» والشهادة على الناس أجمعين خاصية خص الله أمة الإسلام بها، وبالدعوة إلى الحق والرشاد. وإنقاذ البشرية من الضلال ودعوتهم إلى الهدى هي دعوة الإسلام، وهي دعوة الفطرة الطاهرة النقية السليمة.

وإذا كانت الأمة تعرضت لفتن وابتلاءات في فترة من الفترات، ولاحتلال عسكري وغزو وصل إلى حد التشويه، وإلغاء اللسان العربي في بعض البلدان، ثم لتبعية سياسية وثقافية ومسخ وتشويه، في حقبة ثالثة، ومازالت تراكمات هذه الحقب مستمرة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، فإن الدين كان هو الحصن الحصين للشعوب المسلمة، والإيمان كان الصخرة التي تتكسر عليها نصال المحتلين والمستغربين والسائرين في فلكهم من أبناء جلدتنا.

وما نراه اليوم من ظواهر سلبية وتفكك وتفتت وعدم اتفاق على رؤية محددة وإستراتيجية موحدة للنهوض بين الدول، نرى عكسه تماماً في يقظة الشعوب المسلمة وتشبثها بأسباب الوحدة والتعاون والتآلف والخروج من هذا النفق المظلم، بالتزامها بدينها وعقيدتها، والتمسك بأسباب العزة والقوة الإيمانية، التي نستمدها من كتاب الله عز وجل ومن نهج محمد عليه الصلاة والسلام.

وعلى قادة الأمة وحكامها والقائمين على دفة الأمور أن يجسدوا طموحات الأمة، بخطوات عملية وفاعلة للوحدة والتوحد، فليست دول الاتحاد الأوروبي أفضل منا، ولا القواسم المشتركة بين هذه الدول أكثر من القواسم التي تجمع الـ٥٧ دولة الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أو الـ٢٢ دولة الأعضاء في جامعة الدول العربية.

وعليهم أن يقبلوا التحدي المفروض عليهم، وأن يعتصموا بحبل الله جميعاً وألا يتفرقوا وألا يكونوا شيعاً وجماعات، تتنازعهم الأهواء والميول والنزعات الشخصية.

وفي بداية عام هجري جديد ندعو الله عز وجل أن تعود الأمة إلى خيريتها وأن يرفع الله عز وجل عنا ما حل بنا ويجعلنا هداة مهديين، أعزة بديننا على الكافرين أذلة على المؤمنين.

المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض

اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء

المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع

هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣

بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.

مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠

قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية:

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً

خارج السعودية:

بريطانيا	٢٧ جنيها استرلينيا
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الاصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ٥٩١٣ـ ١٣١٩ ISSN



العشوائية... لا تصنع النجاح!

في عصر تتزاحم فيه الأعمال مندفعة من ثقب اللحظة بسرعة متناهية تفوق سرعة وسائل الحياة التي اختصرت كل شيء حتى أعمارنا، وبالرغم من أن هذه الأعمار محسوبة بالثواني فإننا مازلنا بعيدين عن حسابات النجاح والفشل التي يترتب عليها الحرص على الاستغلال الأمثل للوقت.

فالنجاح هو استغلال الوقت وتسخير لحظاته في إنجاز الأعمال المتنوعة التي تنسجم مع بعضها مشكلة إنجازاً يقال له النجاح. والفشل هو هدر الوقت في ما لا فائدة منه.. أو الندم على ما فات من دون الاستفادة من أسباب الفشل.

فبعد الكثير من الدراسات والأبحاث تأكد أن النجاح في أي مجال لا يأتي من العشوائية وإنما يأتي من القدرة أولاً على إدارة الوقت قبل القدرة على إدارة العمل، فإدارة الوقت هي إحدى الوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته. فالاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق بين الناجحين والفاشلين في هذه الحياة. وأشارت دراسة إلى أن فئة الشباب في الوطن العربي تمتلك قدراً لا يستهان به من وقت الفراغ وهذا يجعلنا نتساءل بجدية عن كيفية قضاء هؤلاء الشباب للوقت، وهنا سنجد كثيرين تضيع أوقاتهم تماماً فيما لا نفع فيه. بل ربما فيما يعود عليهم بالضرر كإضاعة الوقت في الأرصفة ومقاهي الإنترنت وهي الأماكن التي تشوه أفكارهم لتحولهم إلى مجرد هواة للاستمتاع باللحظة من دون التفكير بما مضى أو بما سيأتي.

وإذا عرفنا الداء فلابد من الدواء فعلى الشاب أن يوقن بأن الله وهب لكل إنسان مواهب وقوى داخلية، ومن ثم عليه العمل واستغلال هبته وتنميتها، ومن مواهبنا الإبداع والذكاء والتفكير والاستذكار ويمكن العمل على رعاية هذه المواهب والاستفادة منها بدل أن تبقى معطلة في حياتنا.

فالطريق الحقيقي للنجاح يبدأ بإدارة الوقت وبذل الجهد والاجتهاد، وإن ما تحصل عليه من دون جهد أو ثمن ليس له قيمة.. وإن المؤتمر الذي عقدته الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وهي الهيئة الإسلامية الداعية للشباب المسلم، وجمعت فيه نخبة من العلماء والمفكرين، يدل على اهتمامها البالغ بالشباب المسلم وحرصها على تنميته تنمية صحيحة بعيداً عن التطرف والغلو.

مصطفى محمد حسن سالمين

ولدي... لا تكن عدوي!!

لا يوجد لدى الآباء والأمهات أعز من الأولاد، فهم فلذات أكبادنا التي تمشي على الأرض وزينة الحياة الدنيا. إلا أننا نلاحظ أن كثيراً من الآباء والأمهات ليس لديهم شغل شاغل إلا الأولاد صغاراً أو كباراً مقدمين ذلك على حظهم مع الله قال تعالى: «واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة» الأنفال/٢٨. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الولد محزنة مجبنة مجهلة مبخلة» رواه الطبراني – صحيح الجامع ١٩٩٠. ومعنى الحديث: مبخلة: إذا أردنا أن ننفق ونتصدق في سبيل الله ذكرنا الشيطان بالأولاد فنبقيها لهم. مجبنة: إذا أراد الآباء أن يجاهدوا في سبيل الله أو يسافروا لعمل دعوي أو إغاثي يأتيهم الشيطان فيقول تموت فيصبح أولادك يتامى.

مجهلة: يشغل الآباء والأمهات عن طلب العلم وتحصيله وحضور مجالسه. محزنة: إذا طلب الأولاد شيئاً من الآباء والأمهات ولم يقدروا على تلبيته حزنوا وإذا مرضوا حزنوا عليهم.

فيا ولدي العزيز ليس المقصود ترك تربيتك وإهمالك، إنما المقصود أن لا تشغلني عن المنهيات وتبعدني عن فعل الخيرات.

غازي الحمود - الدمام

هل هانت عليهم

إني لأعجب أشد العجب مما أصاب بعض من ينتسبون إلى الإسلام من أمراض أصابت عقولهم، وقد يوصف أحد هؤلاء بالعالم الإسلامي أو الكاتب الإسلامي أو الكاتبة الإسلامية وذلك بعدما تسللت إلى عقولهم آراء خاطئة تخالف التشريع الإلهي جعلتهم يجيزون ما لم تجزه الشريعة السمحة، فهذا أجاز زواج المسلمة من المسيحي وقال إن شهاد المرأة تساوى شهادة الرجل وتلك تدعو إلى نزع القوامة من الرجال وتقول إن الحجاب خاص بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم أي لا يعني نساء المسلمين وهذا جاهل، أجاز طواف اليهود حول الكعبة، وهؤلاء المتطفلون على علم الفقه ينافحون ليبطلوا الحجاب.

كل هذا يحدث في حين تكالبت علينا الأعداء من كل جانب حتى أصابونا في عقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا في ديارنا فكيف نفتح لهم الأبواب للولوج منها لإلحاق الأضرار بنا أو للإساءة إلينا؟ ويستميت بعضهم لإثبات رأيه في عدم فرضية الحجاب أو أنه يخص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم مستدلاً بروايات ضعيفة وكتب عصرية لم يرق مؤلفوها إلى درجة عالم أو فقيه ولا شك أن

الأقليات المسلمة... والعمق الإستراتيجي!!

أكثر من ثلاثمائة وخمسين مليون مسلم يعيشون أقليات مسلمة في العالم، منهم أكثر من ١٥٠ مليوناً في الهند، وما بين ١٥ و٢٠ مليوناً في الصين، و٣٠ مليوناً في العالم الغربي. أفما آن لنا أن نهتم بهذه الأقليات المسلمة ونفتح جسور الصلة والتواصل معها، أم نتركهم يواجهون التميز والعنصرية والذوبان في المجتمعات اللادينية أو النصرانية التي يعيشون فيها؟

لقد أقامت دولة الكيان الصهيوني جسراً جوياً لنقل يهود الفلاشا من

...م شريعة الله؟!

خلف هؤلاء من يرقص كالمجنون فرحاً من أجل نسف الحجاب عن بناتنا وأمهاتنا وزوجاتنا لتنجرف إلى تلك التيارات المظلمة، قال تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين». ولا يكفي هذا فهناك من يتلمس هفوات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويخلق من الحبة قبة لأجل النيل منها والحط من قدرها وتحجيم إنجازاتها، وأسوأ من ذلك أن هناك من ينعق ويدعو إلى إلغاء الهيئات، ومن يدعو لضمها إلى الشرطة وتسميتها ببوليس الآداب متناسياً أن تسميتها جاءت من عند الله سبحانه قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» مع العلم أن الهيئات هي صمام أمان للأخلاق ودرء للفساد بكل أشكاله ومعانيه. أإلى هذا الحد أصيبت عقول بعض من يطلق عليهم علماء مسلمون أو كتاب إسلاميون أصيبوا بمرض المخالفة للشريعة والدين؟ أهان عليهم مناقضة الشريعة الغراء وقد قال عليه أفضل الصلاة والتسليم لقد تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها.

صالح العبد الرحمن التويجري

إثيوبيا، بالرغم أن معظم الحاخامات لا يعترفون بيهوديتهم، ويؤكدون أن دماءهم ملوثة لأنها اختلطت بأجناس غير يهودية، ونقلوا فلول اليهود من الشيشان بعد العدوان الروسي عليها، ولديهم استعداد للبحث عن أي يهودي في أي مكان ونقله إلى «أرض الأحلام» المزعومة، أما نحن أمة الإسلام فنفرط في الملايين من إخوتنا في الدين والعقيدة، ونقطع جسور التواصل معهم، ولم نكلف أنفسنا تنظيم مؤتمر عالمي تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي للتعرف بأحوال هذه الأقليات.

إن أبناء الأقليات المسلمة لا يريدون من أمتهم سوى الصلة والتواصل والتعرف بأحوالهم وتبني قضاياهم، فهم يشكلون العمق الإستراتيجي للأمة في البلاد التي يعيشون فيها.

جاسم المطوع – الكويت

ليس لدي حظ

جملة يتكرر سماعها «ليس لدي حظ» ولا يلقي قائلها لها بالاً، كلمة خطيرة حقاً ولو مزجت بماء البحر لمزجته.

كيف تقول ذلك يا عبد الله، وربي أعطاك من النعم ما لا يحصى؟ ألم يخلقك سوياً ألم يعطك الله خير نعمة أنت فيها وهي أنه هداك إلى الحق؟ فكيف تكفر نعم الله عليك؟ إن هذه الكلمة تبين أن العبد لم يعرف نفسه ولا ربه، تجده في نعم لا تحصى ويقول: «إن مصابي عظيم وليس لدي حظ في أي شيء، وكل الأبواب مغلقة في وجهي وأنا في الشؤم دوماً، ولم أر في حياتي هذه الخير أبداً، ولا أظن أنني سأكون في الخير يوماً لأنه ليس لدي حظ!!»

ابك على نفسك يا مسكين لأنك ضيعت نفسك وضيعت ربك بهذه الكلمة العظيمة. إن ربنا لا يكلف نفساً إلا وسعها، إن ربي لا يكلفنا ما لا نطيق فهو الرحمن الرحيم وهو أرحم بك من نفسك. إن أصابنا خير فمن الله وحده وإن أصابنا شر فمن أنفسنا ومما اكتسبته أيدينا، والله يعفو عن كثير. راجع نفسك تجد أنك تظلم نفسك بعصيانك لربك وبارتكابك لذنوب عاقبك الله عليها.

أوصيك بالتالي:

١- ابحث عن نعم الله تعالى واحمده عليها، فبالحمد على النعم يزيد ربنا العبد نعماً على نعم «لئن شكرتم لأزيدنكم» فإذا كان العبد لا يعرف نعم الله عليه ولا يشكره فكيف يطمع أن يزيده الله من نعمه وفضله ويدفع عنه السوء؟

٢- أكثر من الاستغفار لذنوبك، فنحن نعصي ربنا ليلاً ونهاراً، سراً وعلانية، فبالاستغفار يغفر الله الذنوب ويغدق النعم الدنيوية والأخروية، والحمد لله الذي يغفر الذنوب وهذه نعمة كبيرة.

٣- تب إلى الله، فكلماتك هذه تنافي الرضا بقدر الله تعالى وتنافي أنك تعلم أن الله حكيم وأنه لا يظلم وأنه حرم الظلم على نفسه، وهذه الكلمات هي عين السخط على الله.

٤- ادع الله أن يرفع البلاء عنك، والله قريب سميع مجيب، ووعد، ووعده حق «ادعوني أستجب لكم».

٥- اعلم أنك تكذب على الله، فادعاؤك أنه ليس لديك حظ معناه أنك كذبت على الذي أعطاك من النعم ما لا يحصى.

٦- اعلم أن ما يحدث لك قد يكون هو الخير لك وأنت لا تعلم «فعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم..».

٧- اعلم أن قولك هذا معناه أنك لا تحسن الظن بالله، وربنا قال: «أنا عند حسن ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء». لقد أسأت إلى الله من عدة وجوه فاخش على نفسك مما تقول، واعلم أن مصابك عظيم فابك على نفسك واستغفر الله.

أم الليث

نكبات أم أزمات ومآس؟!

مر عام هجري كان مشحوناً بالأزمات والنكبات والأحزان والمآسي، بدأ بتكريس الاحتلال للعراق، والمزيد من سفك الدماء، وعمليات القتل التي تمارسها عصابات إجرامية طائفية تسير في كنف المحتل، وتجد الحماية منه، وتتستر خلفه، ومقاومة تجابه بكل قوة وتوجه ضرباتها إلى المحتلين، وتجعل أركان القوة تهتز وتعترف بخطورة الوضع في العراق، أما في أفغانستان فالوضع استمر كما هو أناس وجدوا أنفسهم في السلطة، وشعب بائس فقير، لا أمن ولا أمان ولا استقرار، ولا اتفاق، ويبقى الحال على ما هو عليه، وفي القرن الإفريقي أفقنا على مأساة أخرى في الصومال بعد أن كاد الوضع يستقر ببسط قوات المحاكم الشرعية نفوذها على معظم البلاد، فإذا بنا نجد قوات إثيوبية مدججة بالعدة والعتاد تجتاح أرض الصومال، وتنصّب من تجد فيهم تحقيق مصالحها حكاماً في مقديشيو وسط صمت عربي وإسلامي، وموافقة دولية، وكأننا نعيش في عالم تحكمه شريعة الغاب، ولا تسأل بعد ذلك عن القضايا الأخرى العربية والإسلامية العالقة، فهل وصل بنا الهوان إلى هذه الدرجة؟!

عبد الرحمن الشهراني – حائل


نافذة على العالم

هاجم الشواذ فمنعته المحكمة من دخول المسجد !

قضت محكمة هولندية بمدينة إيندهوفن بمنع إمام مسجد باكستاني الأصل من دخول المسجد الذي كان يعمل فيه، وذلك بتهمة "تطاوله على الشواذ جنسيًا ووصفهم بأوصاف قبيحة"، وقد يستمر حكم المنع الذي صدر فترة تصل إلى عامين.

وطالب عضو البرلمان المتطرف المعادي للإسلام جريت فيلدرس رئيس حزب "الحرية" بطرد الإمام خارج الأراضي الهولندية وعدم الاكتفاء بمنعه من ارتياد هذا المسجد أو المساجد.



الهولندي، ولم يتم إصدار قرار فصل رسمي من الإدارة للإمام بموجب حكم المحكمة. وجاء حكم المحكمة الجديد ليمنع الإمام من دخول المسجد.

يذكر أن مسجد أنوار المدينة أنشئ عام ١٩٧١، ولم تدر حوله أية شبهات بالتطرف أو نشر العداء والكراهية.

ويبلغ عدد المسلمين في هولندا ذات الكثافة السكانية المرتفعة نحو مليون مسلم من إجمالي السكان البالغ ١٦ مليون نسمة. لكن دراسة أصدرتها الحكومة العام الماضي قالت إن المسلمين سوف ترتفع نسبتهم من ٦٪ حاليًا إلى ٨٪ من إجمالي سكان هولندا بحلول العام ٢٠٢٠. لكن الدراسة أشارت إلى أن عدد المسلمين تنامى بصورة مطردة خلال العقود القليلة الماضية بسبب هجرة المسلمين القادمين من تركيا والمغرب وأنه سوف يتراجع مستقبلاً.

وترجع القضية إلى عام ٢٠٠١، حين كان الإمام محمد حسين كريماني عضو مجلس إدارة "أنوار المدينة" بمدينة إيندهوفن في حلقة دراسية مع عدد من الطلاب، حين هاجم الشواذ جنسيًا، وأن الغرب بدلاً من حديثهم عن آدم وحواء، أصبحوا يتحدثون عن آدم والخنزير في إيماءة إلى الشواذ.

وحينها قامت حملة ضخمة في هولندا ضد الإمام، وتمت إحالته إلى القضاء بتهمة العنصرية والتطاول على فئة من المجتمع الهولندي وإثارة العداء ضدها وتقبيحها. وصدر حكم آنذاك ضده بعد مرور قرابة ٥ أعوام على القضية بمنعه من الخطابة، ووافقت إدارة المسجد على حكم المحكمة تلافيًا للدخول في مشكلات مع القضاء

منظمة صهيونية تحذر من تنامي الوعي الإسلامي لدى المصريات

أكدت منظمة صهيونية تطلق على نفسها "العالم الجديد" في تقرير لها أن أكثر من ٩٥٪ من السيدات المصريات اللاتي تجاوزت أعمارهن الـ ٣٥ عامًا يرتدين الزي الإسلامي، في حين تصل إلى ٨٥٪ نسبة الفتيات المحجبات من ذوات الأعمار بين ٢٥ و ٣٥ عامًا، و ٨٠٪ للفتيات من ١٨ إلى ٢٥ عامًا.

وحذرت المنظمة من تنامي الوعي الإسلامي لدى السيدات والفتيات المصريات، وارتفاع نسبة المتدينات بين السيدات المصريات، مشيرة إلى أن هذا المؤشر الخطير بات يهدد كيان "إسرائيل"، من دون أن توضح العلاقة بين الأمرين ..!!

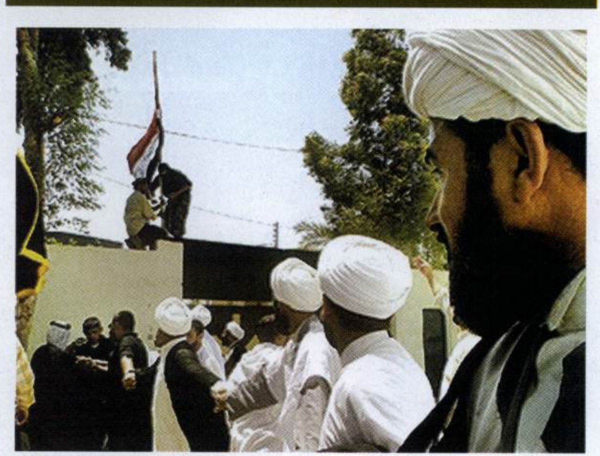
ولفتت الدراسة النظر إلى انتشار الإعلام ذي التوجهات الإسلامية داخل البيوت المصرية متمثلة في قنوات الفضائيات والتي أصبحت أساسية لدى البيت المصري المسلم مثل قناة "اقرأ" و "الرسالة" و "المجد" و "الناس".

وأضافت أن هذه العوامل ساعدت على تغيير سلوك الفتاة المصرية، خاصة مع وجود دعاة وصفتهم بـ "الوعاظ أصحاب الياقات البيضاء" أي الدعاة الذين يظهرون على الفضائيات، باعتبارهم مؤثرين على فئة الشباب المصري، وأبرزهم عمرو خالد ومحمد حسين يعقوب ومحمد حسان.

وحذر التقرير من أن إقدام الفنانات المصريات على ارتداء الحجاب واعتزالهن الفن، يساعد على نشر الوعي الإسلامي بالوسط الفني، ونبّه إلى تغيّر رؤية الحكومة المصرية عن ذي قبل: فهي باتت يساعد على نشر الوعي الإسلامي لدى الفتيات وتترك الوعاظ يتحدثون في المساجد ويظهرون على شاشات التلفزيون بحرية ومن دون تضييق..!!



«الاحتلال والمد الصفوي»، و«الهلال الشيعي»



أكثر من عشرين نائبا أردنياً وقعوا مذكرة طالبوا فيها بقطع علاقات الأردن الدبلوماسية مع كل من إيران وإسرائيل.

وأوضح نائب وقّع على المذكرة أن الموقعين يدركون أن العلاقات مع إيران وإسرائيل في ظل تهديدهما للمصالح العربية العليا، غدت عبئاً على الأردن.

وأضاف أن "مصالح إيران وإسرائيل التقت على إشعال الفتنة الطائفية في العراق والسعي لتقسيمه".

وطبقاً لمصادر صحفية أردنية فإن المذكرة تضمنت مطالب تتعلق بدعوة الحكومة إلى إصدار موقف واضح لا لبس فيه يستنكر "جريمة" إعدام صدام حسين، وقطع العلاقات مع إيران وطرد سفيرها وسحب السفير الأردني من طهران.

كما دعا النواب الحكومة إلى أخذ موقف إيجابي من حركة حماس واستقبال قادتها وكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني، مقابل مطالبة حماس نفسها بإعادة النظر في علاقتها بإيران.

جاء ذلك خلال جلسة لمجلس النواب الأردني حمل النواب خلالها بشدة على "الزمرة الطائفية التي استحكمت في العراق"، واستذكروا فيها "مناقب صدام ومواقفه الداعمة لقضايا الأمة العربية".

وقد شدد النواب على أهمية وحدة أراضي العراق وتماسك الشعب العراقي في مواجهة "الاحتلال والمد الصفوي"، والتنبه لمخاطر "الهلال الشيعي" الذي يرمي إلى بسط سيطرته على المنطقة والإقليم.

وكان الأردن أعاد علاقاته الدبلوماسية مع إيران عقب حرب الخليج الثانية ١٩٩١ بعد قطعها إثر حرب الخليج الأولى عام ١٩٨٠، إلا أن علاقات البلدين اتسمت بالفتور والتوتر لاعتبارات أمنية.

سحب جواز السفر...!!

قررت البحرين سحب وثيقة السفر من العداء مشير سالم جوهر الكيني الأصل بعد مشاركته في ماراثون طبرية في الأراضي المحتلة بصفة شخصية.

وأعلن رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، شطب اسم العداء من سجلات الاتحاد البحريني كما تم إبلاغ الاتحاد الدولي بذلك.

وأكد آل خليفة أن العداء واسمه الأصلي ليونارد موشيرو سافر إلى الأراضي المحتلة مستخدماً وثيقة سفره الكينية، كما أنه ذهب إلى هناك انطلاقاً من كينيا وليس من البحرين.

وحول ملابسات هذه المشاركة قال الشيخ فواز "أعتقد أنه شارك بدافع مادي (..) لقد وصل إلى سن متقدمة وأمامه سنوات معدودة في الملاعب، ويعرف أننا قد نستغني عنه (..)، أرجح أنه شارك بدافع مالي كما أنه ليس من أصحاب الإنجازات الكبيرة".

وكانت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية ذكرت أن "جوهر فاز في الماراثون الذي أقيم في مدينة طبرية، ليكون بذلك أول رياضي عربي يشارك في سباق داخل إسرائيل".

جدير بالذكر أن البحرين لا تعترف بإسرائيل شأنها في ذلك شأن معظم الدول العربية.

واجتذبت دول مثل البحرين وقطر عدداً من اللاعبين للعب باسمها بعد تجنيسهم. ومن أبرز هؤلاء العداء الكيني الأصل القطري الجنسية سيف سعيد شاهين بطل العالم ٢٠٠٣ لسباق ثلاثة آلاف متر حواجز وصاحب الرقم القياسي للسباق منذ عام ٢٠٠٥.

إندونيسيات ينظمن مسيرات مؤيدة لتعدد الزوجات

نظمت مئات الإندونيسيات المنقبات من حزب "تحرير إندونيسيا" مسيرات سلمية أمس في شوارع وسط العاصمة الإندونيسية جاكرتا مؤيدة لتعدد الزوجات. ورفعت المنقبات المتظاهرات لافتة تقول "الشريعة الإسلامية تسمح بتعدد الزوجات".

وأيدت أعلى هيئة إسلامية في إندونيسيا، كما ورد في جريدة القبس الكويتية، خطة للحكومة لمنع الوزراء والمشرعين وغيرهم من المسؤولين الحكوميين من تعدد الزوجات. وجاءت الخطوة بعد أن تزوج الداعية الإسلامي عبد الله جيمنا ستيار الذي يحظى بشعبية واسعة بزوجة ثانية، وهذا ما أثار جدلاً مجدداً بشأن تعدد الزوجات في دولة يقطنها أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم.





نعوش سريعة الاحتراق لتخفيف زحام مقابر هونغ كونغ

تجاوباً مع الأزمة التي تعيشها المدافن في هونغ كونغ، والتي تشكو دائماً من ازدحام شديد بسبب كثرة الوفيات، وعدم قدرة المحارق المحلية على "القيام بواجبها" في الوقت المحدد، قامت الدوائر الصحية في المدينة بطرح نعوش مصنوعة من الورق المقوى، الذي وصفوه بأنه "صديق للبيئة وسريع الاحتراق."

وقالت السلطات الصحية المحلية، أن النعش الجديد قابل للاحتراق تماماً خلال ساعة واحدة، وهذا يشكل حلاً جذرياً للتأخير الذي يطال جنازة المتوفين في المدينة، والذي يجبر ذوي الموتى على الانتظار لفترات طويلة ريثما يتمكنوا من إدخالهم إلى المحارق، التي تحتاج إلى ساعتين ونصف لكل جثة.

ويلجأ معظم سكان هونغ كونغ إلى حرق جثث موتاهم، نظراً لصغر حجم المدافن المحلية، التي يبلغ عددها ستة فقط، بقدرة استيعابية تصل إلى ٣٤ ألف جثة سنوياً، في حين يبلغ عدد السكان أكثر من ثمانية ملايين نسمة.

وغالباً يضطر ذوو المتوفى إلى الانتظار لفترات طويلة قد تبلغ عشرة أيام، ريثما يتم تامين مراسم جنازة لائقة لفقيدهم.

ومن المتوقع أن تواجه السلطات الصحية مصاعب كبيرة في "تسويق" هذا النعش الجديد بين السكان، المتشبثين بالتقاليد الصينية القديمة لطقوس الدفن.

ويؤمن الصينيون بأن عدم التمسك بطقوس الجنازة التقليدية هو إهانة توجه للموتى وفق التقاليد المحلية والفلسفات الشرقية التي تؤمن بوحدة الإنسان والطبيعة.

بوش.. والكنائس الأمريكية والحرب باسم (الإنجيل) و(التوراة)





خلال الحملة الانتخابية للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة قال جورج بوش الابن إن السيد المسيح هو أفضل فيلسوف سياسي لديه لكونه أنقذه من طريق الضلال ودله على الصراط المستقيم.

ويرى بعض المراقبين أن الرئيس بوش ومساعديه يتعمدون استخدام العبارات ذات المعنى المزدوج التي تظهر على أنها عادية بالنسبة للمستمع العادي، لكنها تحمل في طياتها إشارات مشفرة لا يستطيع فكها سوى الشخص الذي يفهم معناها الحقيقي ويدرك المرجعية الدينية التي تستند إليها.

بعبارة أخرى، عندما يقول الرئيس بوش مثلاً إن "منطقة الشرق الأوسط تمر بمرحلة تاريخية ومفصلية يتوجب على شعوبها الاختيار بين الديمقراطية والحرية وبين الاستبداد والتطرف" يتلقى الشخص العادي هذه العبارة بمعناها السطحي والمظهري!

لكن بالنسبة إلى الملايين من أتباع الكنائس الإنجيلية الذين يشكلون القاعدة الانتخابية للرئيس بوش ولليمين المحافظ، تبرز التزام الرئيس بوش بتطبيق حكم الله في الأرض وتحقيق الرؤية التي نص عليها الإنجيل والعهد القديم ووردت في سفر الرؤية أي تخليص منطقة الشرق الأوسط من قوى الشر الذي هو شرط أساسي لعودة المسيح وتحضير المنطقة لخوض المعركة الأخيرة التي سينتصر فيها الخير على الشيطان وبالتالي إقامة دولة الله على الأرض.

ومنذ الوهلة الأولى لدى وقوع هجمات ١١ سبتمبر أضفى بوش على ما يجري صفة النزاع الكوني والأبدي، الذي ينص عليه الإنجيل والتوراة، بين المؤمنين والدجالين أتباع الشيطان. وقال عقب ساعات قليلة من وقوع الهجمات إن تلك الهجمات تمثل "انطلاقة الحرب الكونية ضد الشر"، وأضاف أن الولايات المتحدة مدعوة لكي تتحمل "مهمتها التاريخية" وأن "الرد على هذه الهجمات هو تخليص العالم من الشر". وشدد على أن النصر مؤكد في هذه الحرب لأن الله يقف إلى جانب قوى الخير التي تمثلها الولايات المتحدة. وردد خلال خطاب بثته وسائل الإعلام المزمور التوراتي رقم ٢٣ الذي يقول "تقدم إلى الأمام ودافع عن الحرية وعن كل ما هو خير وعادل في عالمنا".

وخلال جميع التصريحات التي سبقت الحرب في أفغانستان واستمرت بعدها وصولاً إلى الحرب في العراق، واصل الرئيس بوش استخدام التعبيرات الدينية والاستشهاد بفقرات من الإنجيل في محاولة لتوضيح نظرته الخاصة لما يجري في العالم.

وقد أظهر استطلاع للرأي العام الأميركي أجراه معهد بيو لاستطلاعات الرأي في مارس ٢٠٠٣، قبل أيام قليلة من



مليون أمي عربي...!!

قالت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو) إن عدد الأمّيين في العالم العربي سجل ارتفاعاً ملحوظاً.

ودعت المنظمة إلى تكثيف الجهود لتقليص نسب الأمية، مؤكدة أن البيانات الإحصائية في البلاد العربية تشير إلى أن عدد الأميين من الفئات العمرية التي تزيد عن ١٥ عاماً، ارتفع عموماً من ٥٠ مليوناً عام ١٩٧٠ إلى ٧٠ مليوناً عام ٢٠٠٥.

ونبهت الألسكو الدول العربية في بيان لها، إلى "التعامل مع المفهوم الشامل لتعليم الكبار باعتباره المظلة الأساسية التي تغطي المجالات الأخرى، بدلاً من اختزاله في الجهود الرامية إلى محو الأمية فحسب".

وأشارت إلى أن محاربة الأمية لدى الكبار والنساء خصوصاً يجب أن تتركز على تجفيف منابع هذه الآفة تدريجياً بإقرار تعميم التعليم الأساسي وإلزاميته.

وشددت المنظمة على "بذل جهود خاصة لتذليل كل العقبات أمام المرأة للتعلم ومحو أميتها، خاصة في الأرياف".

وكانت المنظمة قد وضعت منذ تأسيسها عام ١٩٧٠ رؤية مستقبلية لمحاربة الأمية، ضمت أول إستراتيجية لمحو الأمية في البلاد العربية عام ١٩٧٦، كما أنشأت الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٩٨٠.

وتبلغ ميزانية الألسكو -وهي من الهيئات المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية ومقرها تونس- ١٨ مليونا و ٧٠٠ ألف دولار.

الحرب في العراق أن نسبة ٧٧٪ من الإنجيليين البيض يؤيدون استخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية للإطاحة بنظام حكم صدام حسين.

وبلغ مجموع الإنجيليين أكثر من ٦٠ مليون شخص عام ٢٠٠٠ وهو في تصاعد مستمر، وهو ما يظهر مدى تأثير الكنائس الإنجيلية والقساوسة في بلورة رأي هذه الشريحة الاجتماعية التي تشكل قاعدة انتخابية رئيسة للرئيس بوش والمحافظين الجدد، وذلك من خلال الترويج للفكرة التي تعتبر أن الولايات المتحدة بقيادة الرئيس بوش "القائد المتدين والتقي الورع" تعمل على تطبيق مشيئة الله في الأرض.

العراق نقطة محورية

ويعتبر تيم لاهاي أحد أبرز الإنجيليين المقربين من الرئيس بوش وقال عنه معهد دراسة الإنجيليين الأميركيين أن لاهاي يعتبر الزعيم الإنجيلي الأكثر تأثيراً في الولايات المتحدة على مدى السنوات الـ٢٥ الأخيرة من القرن العشرين.

ظهر لاهاي مرات عدة على شاشات التلفزيون والبرامج الحوارية الإذاعية للتصريح بأن الحرب سواء في أفغانستان أو العراق ضرورية للمؤمنين. وذهب إلى حد القول خلال العديد من المناسبات إن "العراق يشكل نقطة محورية خلال أحداث نهاية العالم" لأنه سيلعب دوراً أساسياً في معركة هرمجدون التي ستقع في مجدو في فلسطين.

صدام وإخراج اليهود

وبناء على رؤية أن العراق يمثل جزءاً محورياً من الصراع الهادف إلى تحضير منطقة الشرق الأوسط للحرب الأخيرة، حاول بعض القساوسة الإنجيليين ومن أبرزهم بات روبرتسون وهو مؤسس ورئيس شبكة التلفزيون المسيحية CBN ومؤسس بعض المراكز والجامعات الخاصة بتدريس المسيحية، الربط بين صدام حسين و"نبوخذ نصر"، وهو الملك الكلداني الذي حكم بابل خلال القرن الخامس قبل الميلاد وقام بغزو القدس وأحرق هيكل سليمان وأخرج اليهود من أرضهم وقام بتهجيرهم خلال ما يعرف بالسبي البابلي. وقد نصت عليه التوراة (وثيقة العهد القديم) في رؤية دانيال (إصحاح ٤:٤-١٨).

وحاول روبرتسون مرات عدة خلال برنامجه الشهير "نادي السبعمائة" تهويل الخطر الذي يشكله صدام حسين على إسرائيل وقال إنه يمثل قوى الشر المعادية للمسيح التي تحاول تقويض قيام الدولة الموعودة "دولة الله في الأرض" التي ستقام لمدة ١٠٠٠ سنة بعد عودة المسيح وذلك بطبيعة الحال وفقاً لمعتقدات المسيحيين الذين يؤمنون بالألفية.

وقبيل الحرب في العراق خصص روبرتسون حيزاً واسعاً من برنامجه نادي السبعمائة وخطبه لتوضيح أهمية موقع العراق والشرق الأوسط عبر التاريخ وعبر توافد العديد من الإمبراطوريات عليها وكان يُظهر خرائط للعراق مشدداً على الإشارة إليه باسمه القديم ومثلما ورد في الإنجيل وهو بلاد الرافدين.

الله مؤيد للحرب

يعتبر جيري فالويل من أبرز الإنجيليين اليوم في الولايات المتحدة ومن مجموعة القساوسة القلائل المقربين من الرئيس بوش. هو رئيس قساوسة كنيسة طريق توماس المعمدانية في لينش بورغ بولاية فيرجينيا، وهو مؤسس بعثات فالويل المسيحية ومستشار ومؤسس جامعة الحرية الدينية بفيرجينيا أيضا، ولديه برنامج تلفزيوني وآخر إذاعي. وقال مرة تلو الأخرى عقب هجمات ١١ سبتمبر إنه يتعين على الرئيس بوش والقوات الأميركية تعقب أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وجميع من وصفهم بالإرهابيين في جميع أنحاء العالم مهما استغرق ذلك من وقت وقتلهم باسم الله.





٨٦ مليون دولار لدعم (أمن الرئيس)

أظهرت وثائق أميركية أن إدارة الرئيس جورج بوش قدمت ٨٦,٤ مليون دولار لدعم قوات الأمن الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وحسب الوثيقة الحكومية التي نشرتها (رويترز) فإن الأموال الأميركية ستستخدم في مساعدة الرئاسة الفلسطينية في الوفاء بالتزامات السلطة بموجب خارطة الطريق للسلام "لتفكيك البنية الأساسية للإرهاب وإقامة القانون والنظام في الضفة الغربية وغزة".

وأشارت الوثيقة إلى أن هذه الأموال ستخصص لبرنامج دعم وإصلاح عناصر قطاع الأمن الفلسطيني التي تسيطر عليها رئاسة السلطة، والذي يشرف عليه منسق الأمن الأميركي بين السلطة وإسرائيل كيث دايتون.

وحسب مصادر مطلعة على البرنامج فإن الأموال ستقدم لحرس الرئاسة التابع لعباس تدريباً ومعدات غير قاتلة تشمل العربات والزي.

وأوضح مسؤولون أميركيون أن هذه الأموال لن تستخدم في سداد رواتب أفراد حرس الرئاسة.

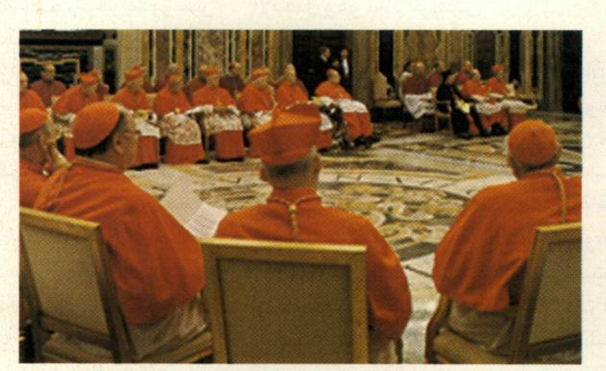
وأشارت الوثيقة الأميركية إلى أن أموال حرس الرئاسة التي خصصت في البداية لبرامج المساعدات الأميركية في غزة والضفة الغربية المحتلة قد ألغيت أو تم تعليقها بعد أن تولت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) رئاسة الحكومة إثر الانتخابات التشريعية الشفافة التي أجريت قبل عام.

من جانبهم أكد مسؤولون إسرائيليون أن واشنطن ساعدت بالفعل في تنظيم شحنات بنادق وذخائر لحرس الرئاسة من مصر والأردن.

ويضم حرس الرئاسة التابع للرئيس الفلسطيني في الوقت الراهن (٣٧٠٠) فرد، وبمساعدة الولايات المتحدة وحلفائها يأمل عباس في توسيعه ليصل إلى (٤٧٠٠) فرد خلال فترة تتراوح بين ١٢ و١٨ شهراً، وحسب مصادر في الرئاسة فإن حرس الرئاسة يمكن أن يصل إلى عشرة آلاف فرد.

وتعكس خطة المساعدات الأميركية الاهتمام المتزايد للولايات المتحدة بالصراع على السلطة الفلسطينية بين الرئيس عباس وحركة حماس، والذي تأجج منذ انهيار محادثات تشكيل حكومة وحدة وطنية ودعوة عباس إلى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، ووصفت حماس الدعوة بأنها انقلاب على إرادة الشعب الفلسطيني.

الشيوعية تطيح بأسقف وارسو



قدم كبير أساقفة العاصمة البولندية وارسو ستانيسلاف فيلغوس استقالته وقبلها بابا الفاتيكان، بعد شهر فقط من تعيينه في منصبه بعد إقراره بتعاونه مع الشرطة السرية السابقة، في بلد كاثوليكي ينظر فيه إلى الكنيسة على أنها أحد المعاقل التي صمدت أمام النظام الشيوعي.

وجاءت استقالة ستانيسلاف حين كانت الاستعدادات جارية في كاتدرائية وارسو لتنصيبه رسمياً في قداس يحضره الرئيس البولندي، وتقرر في ضوئها التمديد للكاردينال جوزيف غليمب -الذي كان يفترض أن يتقاعد- "حتى تتخذ قرارات حول مصير الأبرشية"، حسب تصريح مبعوث الفاتيكان جوزيف كوفالجيك.

ووجهت الاتهامات إلى ستانيسلاف لأول مرة في منتصف الشهر الماضي، لكنه ظل ينفي مبدأياً استعداده لأي تحقيق، قبل أن يقرر أول أمس بعد وقت قصير من ترسيمه الاعتراف بماضيه وبتعاونه مع الشرطة السرية.

وأقر ستانيسلاف بأنه اتفق مع الشرطة السرية عام ١٩٧٨ على التعاون معها مقابل السماح له بمواصلة تعليمه في ألمانيا الغربية، لكنه أكد أنه لم يبلغ عن أحد.

وقال ستانيسلاف "أعترف أمامكم بالخطأ الذي



فضيحة (القبعات الزرق) في السودان

أبعدت الأمم المتحدة أربعة جنود من بنغلاديش عاملين في قوات حفظ السلام في جنوبي السودان على خلفية الاتهامات بالاستغلال الجنسي لأطفال قاصرين في جوبا بالجنوب.

وأضافت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية نقلاً عن مصادر في الأمم المتحدة أن أحد هؤلاء الجنود طرد إلى بلده بعد اتهامه باعتداء جنسي على قاصر في ظروف مشددة، فيما أبعد الثلاثة الآخرون بتهمة عدم تطبيق القواعد الأممية بالامتناع عن التبليغ بالوقائع التي يبدو أنهم كانوا على علم بها.

وقد ذكر مسؤولون في الأمم المتحدة ذكروا أن المنظمة الدولية تنظر بمنتهى الجدية إلى الاتهامات المتعلقة باستغلال أعضاء في الأمم المتحدة وفي القوات الدولية التابعة لها في جنوبي السودان أطفالا استغلالا جنسيا.

وكانت الصحيفة كشفت معلومات بشأن هذه القضية استناداً إلى تقرير غير مكتمل لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) يعود إلى ٢٠٠٥ وإلى تحقيق صحفي خاص بها.

وأضافت أن الاعتداءات الأولى سجلت عند وصول البعثة الأممية إلى جنوبي السودان قبل عامين، مشيرة إلى احتمال ضلوع جنود دوليين وأفراد من الشرطة العسكرية وعاملين مدنيين من فريق الأمم المتحدة في الاعتداءات الجنسية.

يذكر أن أكثر من ١١ ألف جندي وشرطي من نحو سبعين دولة يوجدون في جنوبي السودان ضمن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام لمراقبة تنفيذ اتفاق سلام وقع في يناير ٢٠٠٥ وأنهى حرباً أهلية استمرت ٢١ عاماً مع الحكومة المركزية في الخرطوم.

ارتكبته في الماضي، وأطلب منكم أن تقبلوني أخاً يريد التوحيد لا التقسيم، ويريد الصلاة والمصالحة بين الناس".

واستندت صحيفة غازيتا بولسكا في اتهاماتها إلى ملف أعدته هيئة إحياء الذاكرة الوطنية -التي نصبت عام ١٩٩٨ ودعا إليها ستانيسلاف نفسه لملاحقة الجرائم النازية والشيوعية-، كشف أن الأسقف المستقيل جند على يد الشرطة السرية عام ١٩٦٧ حين كان طالب فلسفة واستمر في التعاون لعقدين، لكن من دون أن "يضر بالآخرين".

وبات إثبات عدم التعاون مع الشرطة السرية السابقة في بولندا شرطاً للتقدم للمناصب العامة منذ سقوط النظام الشيوعي عام ١٩٨٩.

واستثني رجال الدين من القانون، لكن ثبوت تعاونهم بعد إنكاره قد يعني الإقصاء من مناصبهم الكنسية التي يفضل ثلثا البولونيين -البالغ عددهم ٣٨ مليوناً- حسب استطلاع نشر مؤخراً، أن يشغلها أناس لا علاقة لهم بالشرطة السرية.

الصينيون لن يجدوا إناثاً للزواج عام ٢٠٢٠



حذر تقرير حكومي صيني من استمرار الخلل الحاصل بين الإناث والذكور في الصين موضحاً أنه إذا سارت الأمور بالوتيرة الحالية فلن يجد ٣٠ مليون صيني عام ٢٠٢٠ إناثاً للزواج.

وجاء في التقرير الصادر عن لجنة الدولة الصينية للسكان وتنظيم الأسرة أن نسبة الجنس في الصين للمواليد الجدد في عام ٢٠٠٥ كانت ١١٨ ذكراً مقابل ١٠٠ مولود أنثى وهو رقم ارتفع عن المعدل المسجل عام ٢٠٠٠ وكان ١١٠ ذكور مقابل ١٠٠ أنثى مشيراً إلى أنه في بعض المناطق وخصوصاً الريفية يصل المعدل إلى ١٣٠ مولوداً ذكراً لكل ١٠٠ مولود أنثى.

يذكر أن النسبة العادية المعترف بها دولياً تراوح بين ١٠٣ إلى ١٠٧ من أحد الجنسين مقابل ١٠٠ من الجنس الآخر.

ويرجع هذا الخلل بالخصوص إلى كون الأسر، وخصوصاً في القرى في ظل سياسة الطفل الواحد التي تنهجها الصين، تفضل المواليد الذكور وتزاول ممارسات الإجهاض الانتقائي حين يتعلق الأمر بمولودة أنثى.

وشددت الصين من إجراءاتها لوقف هذه الأعمال الخاصة باختيار نوع المولود فسن ٢٩ مجلساً من مجالس نواب الشعب في المقاطعات لوائح تقرر أن أي اختيار لنوع المولود من دون وجود ضرورة طبية يجب أن يحظر بكل صرامة، كما تحظر بتاتاً على المستشفيات كشف جنس الجنين في أثناء الحمل.

غير أن اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني «البرلمان» ألغت تعديلاً يجرّم الإجهاض القائم على نوع الجنين في أواخر شهر يونيو الماضي بسبب الاختلاف الشديد في آراء المشرعين، إذ طالب التعديل بتوقيع غرامات وفترات حبس تصل إلى ثلاث سنوات عند إجهاض الجنين بناء على نوعه، لكن بعض المشرعين قالوا: من الصعب جمع أدلة، ويحق للنساء الحوامل التمتع بحقهن في معرفة نوع الجنين.

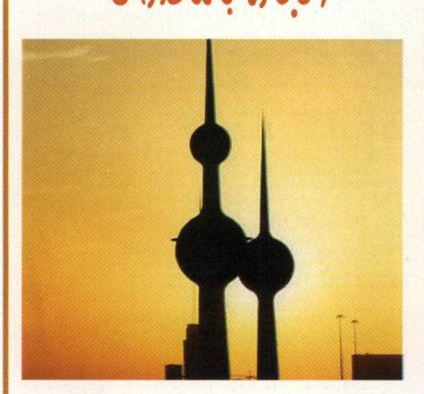
وحسب التقرير نفسه يتوقع زيادة عدد سكان الصين بحوالي ٢٠٠ مليون نسمة خلال الثلاثين عاماً القادمة مشيراً إلى أن عدد سكان الصين سيصل إلى ٣٦ر١ مليار نسمة بحلول ٢٠١٠، و٤٥ر١ مليار نسمة بحلول ٢٠٢٠ ثم ٥٠ر١ مليار نسمة عام ٢٠٣٣ م.





في سابقة هي الأولى من نوعها

الحكم بإعدام أحد أفراد العائلة الحاكمة بالكويت لاتجاره بالمخدرات



حكمت محكمة كويتية مؤخراً بالإعدام على أحد أفراد عائلة الصباح الحاكمة للمرة الأولى في تاريخ هذا البلد، بعد أن أدانته بتهمة الاتجار بالمخدرات، كما حكمت على ثلاثة متواطئين معه بالسجن مدى الحياة.

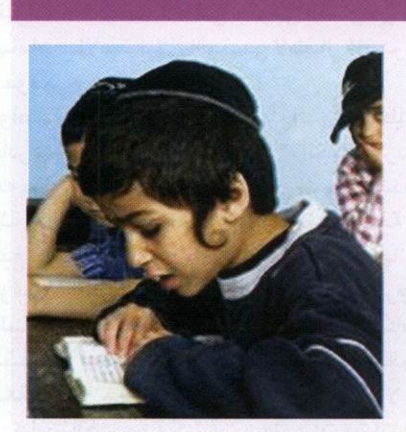
وحكمت المحكمة التي يمكن نقض أحكامها، على العضو في العائلة الحاكمة والذي عرف عنه باسم الشيخ طلال، بدفع غرامة قدرها ٣٥ ألف دولار وحجز البضائع المضبوطة.

كما حكمت المحكمة على شخص من «البدون» وعلى متهمين آخرين هما بنغالي وهندي ,بالسجن مدى الحياة فيما حكمت على عراقي ولبناني بالسجن سبع سنوات.

وألقت الشرطة القبض على المجموعة في أبريل/ نيسان الماضي وبحوزتها كميات كبيرة من المخدرات بما في ذلك عشرة كيلوغرامات على الأقل من الكوكايين و ١٢٠ كيلوغراماً من الحشيشة.

وألقي القبض على الشيخ طلال بناء على أمر من وزير الداخلية والدفاع الشيخ جابر المبارك الصباح الذي يعد من أبرز أعضاء العائلة الحاكمة

ثلث الطلاب اليهود يخافون العرب



أظهر استطلاع للرأي اجرته جامعة حيفا أن ٧٥٪ من التلامذة اليهود يعتقدون أن العرب ‹‹غير متحضرين وغير متعلمين وقذرون›› وأن ‹‹أكثر من ثلثهم›› يخافون من العرب. ووزعت جامعة حيفا أمس بياناً صحفياً أعلنت فيه عن نتائج دراسة واستطلاع للرأي قامت به حول نظرة كل من التلامذة العرب واليهود للآخر، وشمل الاستطلاع ١٦٠٠ تلميذ في ٢٢ مدرسة ثانوية في ‹‹كل أنحاء إسرائيل››. كما كشف الاستطلاع أيضاً أن ‹‹٦٩٪ من التلامذة اليهود يعتقدون ان العرب ليسوا أذكياء››.

بالمقابل كشف الاستطلاع أن ٢٧٪ من التلامذة العرب يعتقدون أن اليهود ‹‹غير متعلمين›› وأن ٤٠٪ منهم يعتقدون أنهم ‹‹غير متحضرين›› في حين يعتقد ٤٧٪ منهم أن اليهود ‹‹ليسوا أذكياء››. وأشار البيان إلى ‹‹أن نتائج الاستطلاع مزعجة تظهر النظرة المسبقة للشبان اليهود حول العرب››.

وقال أحد المشرفين على الاستطلاع ‹‹نحن لم نفاجأ بنتائج البحث لأن أي شخص يألف العمل الميداني يعرف أن هناك نظرة منحرفة موجودة على أرض الواقع، ولكن هذه النتائج هي أكثر النتائج تطرفاً وتعتبر ظاهرة مقلقة››.

وأشار الاستطلاع أيضاً إلى ‹‹أن ٧٥٪ من التلامذة العرب أبدوا رغبة في لقاء التلامذة اليهود حين أظهر أقل من ٥٠٪ من التلامذة اليهود رغبتهم بلقاء مماثل وأن التلامذة العرب أكثر رغبة في الاندماج بالمجتمعات اليهودية من نظرائهم اليهود في الاندماج بالمجتمعات العربية››.

ضحايا حوادث المرور في اليمن تجاوزوا قتلى الحروب المسلحة في المنطقة!!

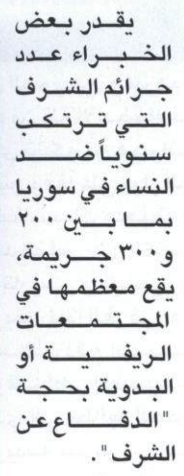
أطلقوا عليها اسم معركة الشوارع!!





بسبب تشجيع القانون لها!!

جرائم الشرف تفتك بالسوريات..





يقدر بعض الخبراء عدد جرائم الشرف التي ترتكب سنوياً ضد النساء في سوريا بما بين ٢٠٠ و٣٠٠ جريمة، يقع معظمها في المجتمعات الريفية أو البدوية بحجة "الدفاع عن الشرف".

ويؤكد الدكتور طلال مصطفى أستاذ علم الاجتماع في جامعة دمشق أن الرجل في معظم المجتمعات العربية يحلل لنفسه قتل نساء العائلة بمجرد اشتباهه بارتكابهن جريمة الزنى.

ويضيف "للأسف فقد ذهبت بعض الحكومات العربية إلى إصدار قانون يشرع ويحلل هذه الجرائم ويخفف من عقوبة القاتل بذريعة أن القتل حدث استناداً إلى مسألة الشرف والأخلاق".

ويرد مصطفى هذه الجرائم إلى تقاليد راسخة منذ عصر الجاهلية، مشيراً إلى أن الإسلام شرع حد الزاني والزانية على حد سواء بمائة جلدة (لغير المحصن) ولا بالقتل، إضافة إلى وجود شروط قاسية بشأن إثبات فعل الزنى يتعذر توافرها.

ويضيف "لم يعرف القضاء في الإسلام قيام حد الزنى اعتماداً على الشهادة، إذ لا يتوافر اجتماع أربعة شهود في مثل هذه الكبيرة، وكان الرسول الكريم لا يسارع إلى تطبيقه حتى عند الاعتراف به، حيث قال 'ادرؤوا الحدود بالشبهات'، ولم يطبق الحد في حال تراجع المعترف بفعل الزنى في آخر لحظة".

وكانت بعض منظمات حقوق الإنسان والمواقع الإلكترونية التي تهتم بالمرأة في سوريا دعت الحكومة السورية إلى إعادة النظر في بعض القوانين التي تتعلق بجرائم الشرف. ونظم موقع "نساء سوريا" حملة لوقف العنف ضد المرأة شاركت فيها أكثر من ٢٠ وسيلة إعلام سورية، وأعد الموقع وثيقة شارك فيها حوالي ١٠ آلاف مثقف وناشط في مجال حقوق الإنسان في سوريا، وهي تدعو لإلغاء مواد من قانون العقوبات السوري تنص على تخفيف الجرم على مرتكبي جرائم "الشرف" في حال اشتبهوا بارتكاب أحد أقاربهم من النساء لفعل فاحش.

وتؤكد سوسن زكزك، الخبيرة الاجتماعية أن القانون السوري يشجع على القيام بجرائم الشرف، مشيرة إلى أن قانون العقوبات السوري بالمقابل يسقط التهمة عن القائم بفعل الاغتصاب في حال تزوج من الضحية، في حين أن العقوبة قد تصل إلى ٢٢ عاماً مع الأشغال الشاقة.

وتنفي زكزك علاقة جرائم الشرف بالدين، وتذكر أن عدداً كبيراً من رجال الدين في سوريا يستنكرون هذا الأمر، مشيرة في الوقت نفسه إلى استخدام الدين ذريعة لكبح الحركة النسائية في سوريا!

وتقترح زكزك تعديل القوانين السورية بإلغاء المواد التي تكرس العنف ضد المرأة، وضرورة وجود برنامج عمل حكومي لتغيير المعتقدات الاجتماعية المرتبطة بالعادات والتقاليد التي تبيح جرائم "الشرف

لا تزال حوادث المرور في اليمن، تحصد أرواح آلاف اليمنيين سنوياً، وهذا ما دفع بعض المعلقين إلى القول إن ضحايا الحوادث في اليمن، أصبحوا يفوقون ضحايا الحروب المسلحة في المنطقة، وإن ما خلفته تلك الحروب قد يقل ضراوة عما خلفته الحوادث من وفيات وإصابات مختلفة ونساء أرامل وأطفال يتامى.

وحسب الإحصاءات الرسمية، فإن حصيلة الحوادث المسجلة منها ارتفعت إلى نحو ٣٧٠ شخصاً من القتلى والجرحى، خلال ١٠ أيام، وأرجع المصدر المروري، أسباب الحادث إلى السرعة الزائدة، وعدم التقيد بقواعد وإرشادات المرور، داعياً السائقين إلى أخذ الحيطة والحذر من السرعة الزائدة حفاظاً على سلامة أرواحهم.

ووفقاً للمعلومات المتوافرة من الإدارة العامة للمرور فقد وصل إجمالي عدد الحوادث المرورية المسجلة في عموم المناطق اليمنية، خلال أحد عشر شهراً من العام ٢٠٠٦، إلى ٦ آلاف و٤٢٥ حادثة، نتج عنها وفاة نحو ٢١٨٠ وإصابة أكثر من ١١ ألفاً آخرين، إضافة إلى خسائر مادية بمئات الملايين من الريالات.

وعلى الرغم من الأرقام المتصاعدة للحوادث المرورية، فإن مراقبين يؤكدون أن أياً من الجهات الحكومية أو الشعبية أو الأحزاب السياسية، لم تهتم أو تلتفت إلى هذه "المحرقة" التي تفتك باليمنيين، أو على حد وصفهم بـ "المعركة التي تحصد عشرات الآلاف منهم سنوياً، بين قتلى ومعاقين وأرامل وأيتام ومسجونين معسرين، ومليارات الريالات من الخسائر المادية





صارت وقفاً على كبار السن

الشباب في الغرب... وداعاً للسياسة والكنيسة

ستوكهولم / يحيى أبو زكريا

ظاهرة عزوف الشباب الغربي عن السياسة والدين على حد سواء باتت محل بحث ودراسة وتمحيص من قبل مؤسسات البحث الأكاديمي في أكثر من جامعة غربية راحت تشرح هذه الظاهرة وتدرس أسبابها ومخاطرها المستقبلية على المشروع الديموقراطي في الغرب، وفي السويد وشمال العالم أصبحت هذه الظاهر مقلقة لا للحكومات والأحزاب السياسية فحسب بل لمعاهد البحث والإحصاء، فقد باتت هذه المعاهد تدق جرس الخطر بين الحين والآخر، حتى الكنائس السويدية وكنائس شمال العالم أصبحت تتحدث عن هجرة المنتمين إليها وعدم تسديدهم للاشتراكات السنوية التي تسمح للكنيسة بأداء دورها، ففي السويد وحدها تخلى ٣٠٠٠ شخص عن كنائسهم وباتوا لا يسددون الرسوم وهذا ما كشفته المجلات الكنسية في السويد.

وقد كشفت دراسة دولية أعدتها جامعة يوتبوري -غوتبورغ- عن نظرة الشبان المراهقين للديمقراطية والمواطنة والسياسة أن شباب السويد ودول شمال العالم تخلوا نهائياً عن الاهتمامات السياسية المحلية والإقليمية والدولية، وقد بينت الدراسة التي شملت سبعين ألف شاب في ثمان وعشرين دولة أن الشبان في دول جنوب أوروبا على وعي أكثر بالمسائل السياسية ويبدون رغبة أكبر في الانخراط في الحياة السياسية والمشاركة في المظاهرات، على عكس شباب دول شمال العالم: السويد والنرويج، والدانمارك، وفنلندا، وإيسلندا. إيريك أمنو أستاذ العلوم السياسية في جامة يوتبوري -غوتبورغ- وأحد المشرفين على هذا البحث يقول إن ما يثير القلق من خلال قراءته لنتائج هذه الدراسة هو أن القدرة الذاتية للشبان المراهقين على إسماع وإيصال أصواتهم ضعيفة في بلدان الشمال المعروفة بتقاليدها الديمقراطية الراسخة.

احتراف السياسة

وبحسب نتائج الدراسة فإن نسبة الشبان المراهقين الذين يفكرون في احتراف السياسة مرشحين للمجالس البلدية أو أعضاء في الأحزاب السياسية، تبلغ ٢١٪ في السويد والنرويج و١٥٪ في الدانمارك وفنلندا، في حين أن النسبة تصل إلى ٤٥٪ لدى الشبان القبارصة، و٤٠٪ للبرتغاليين ٣٢٪ لليونانيين.

الاستقرار هو السبب!!

وفي جانب آخر بلغت نسبة المراهقين الذين يبدون رغبة في التصويت خلال العمليات الانتخابية ٧٥٪ في السويد بفارق واضح عن الدانمارك التي بلغت النسبة فيها ٩١٪ وعن فنلندا والنرويج اللتين تصل النسبة فيهما إلى ٨٧٪. وفي تعليقه على هذه الدراسة الموسعة قال ريبوار حسن ممثل حزب البيئة في بلدية ستوكهولم: إن ضعف اهتمام الشبيبة في السويد بالعمل في السياسة يرجع إلى كون الأجواء السياسية في البلاد تتسم بالاستقرار وليست مشحونة كما هو الحال في بلدان أخرى.

وتشكو الأحزاب السويدية الكبيرة والصغيرة في السويد ودول شمال العالم من قلة إقبال المنخرطين عليها، وهذا ما جعل هذه الأحزاب تعرف نفس الوجوه ونفس الشخصيات، بل إن بعض الشخصيات الحزبية ظلت في مواقعها القيادية لأكثر من عشرين سنة.

ومثلما تشكو الأحزاب السياسية من قلة اهتمام المواطنين السويديين وغيرهم في دول شمال العالم من قلة الأعضاء فإن الكنائس هي الأخرى تشكو من هجرانها، فقد باتت هذه الكنائس وقفاً على كبار السن الذين يذهبون في مناسبات معينة إلى الكنيسة، وإذا توافد الناس على الكنيسة بكثرة فلأنها معلم تاريخي وسياحي، وقد قصدت من قبل الغربيين لهذا الغرض. وهذا الإفلاس دفع الحزب الديموقراطي المسيحي السويدي إلى مطالبة الحكومة السويدية بتدريس الدين المسيحي في المدارس السويدية للحفاظ على القيم الدينية، ولمحاربة المخدرات والآفات الكبيرة الأخرى ولمحاربة الانتحار، فقد كشفت دراسة سويدية، وهي جريدة سيسام السويدية التي تصدر في ستوكهولم، أن المخدرات راجت بشكل لم يسبق له مثيل بين تلاميذ الصف التاسع وهم لا تتجاوز أعمارهم الخامسة عشرة، وقد وصلت نسبة تعاطي المخدرات وسط التلاميذ إلى ١٤٪ من تلاميذ المدارس. وقد وصفت الجريدة الوضع في العاصمة السويدية ستوكهولم بأنه وصل إلى حد الكارثة، وقد بدأت المصالح الأمنية والمؤسسات الاجتماعية بالتحرك الفوري لوقف حمى تعاطي المخدرات بين تلاميذ المدارس، وخصوصاً بعد أن قضى العديد من التلاميذ نحبهم من جراء تعاطي المخدرات.

الطلاب مدمنون

ولم تبق هذه المخدرات وقفاً على التلاميذ السويديين بل سجلت المصالح المختصة وفاة العديد من المراهقين من أصل فلسطيني من جراء تعاطي المخدرات التي برع أجانب في نقلها إلى السويد وتسويقها بين أطفال المدارس. وإذا كانت نسبة تعاطي المخدرات بين تلاميذ مدارس العاصمة السويدية ستوكهولم قد بلغت ١٤٪، فإنها وصلت إلى نسبة ١٧٪ في مدينة أوبسالا القريبة من ستوكهولم وعشرين بالمائة في بعض المحافظات السويدية الأخرى.



إسرائيل تبني كنيساً جديداً مقابل المسجد الأقصى

في اعتداء جديد على المقدسات الإسلامية في فلسطين، وانتهاك جديد للمحرمات الإسلامية في بلدة القدس القديمة ، بدأت إسرائيل في بناء كنيس يهودي تشيده جمعية "عطيرت كوهانيم" اليهودية المتطرفة، بمشاركة عمال عرب، قرب باب القطانين أحد مداخل الحرم القدسي الشريف، على أرض وقف إسلامي، وعلى بعد ٥٠ متراً فقط من المسجد الأقصى المبارك.

ومن جانبه قال رافي شامير الناطق باسم بلدية الاحتلال في القدس: إن كل ما يخص بناء الكنيس صحيح وقد حصل المستوطنون على كل الأوراق والتراخيص".

وقد غطت الموقع شوادر وأغلقت أبواب دكاكين في المكان، ورفعت لافتات كتب عليها باللغة العبرية "موقع بناء. الاقتراب خطر"، وقال مصدر في الجمعية اليهودية لم يود الكشف عن اسمه: "إن هناك ترخيصاً لبناء معهد ديني لمؤسسة خاصة، وبالطبع سيحتوي على كنيس". وهو الأول منذ الاحتلال الإسرائيلي للمدينة عام ١٩٦٧م.

وقد اعتبر رئيس حزب إيحود ليئومي "الاتحاد القومي" أوري أرئيل بناء الكنيس بمنزلة إصلاح خطأ تاريخي، وقال "لن يمس الكنيس بالوضع القائم، فليقم العرب بما يريدون في المسجد ونحن نقوم بما نريد في الكنيس" على حد قوله.

ويشير إلى أن فكرة بناء كنيس في باحة المساجد بالقدس هي قديمة جداً، ويضيف "لا يوجد أحد يمكنه أن يعترض على بناء كنيس في جبل الهيكل". وبحسب أرئيل فإن تلك الخطة "يجب ألا تثير وتصعد التوتر القائم بين المسلمين واليهود"، وأوضح أرئيل أنه لن يمس الكنيس الوضع القائم، فالمسلمون يدخلون للصلاة في المسجد الأقصى المجاور". وأضاف "لن يأتي الكنيس بدل مسجدهم".



ويقول أرئيل " في هذا المكان المقدس لن يمنع الكنيس المؤمنين المسلمين من الصلاة في المسجد الأقصى. وهذه فرصة للعالم الإسلامي أن يظهر ويثبت أنه متسامح بحيث يتقبل معتقدات أخرى، وأكد أن التخطيط سيقدم إلى بلدية القدس واللجنة المنطقية للتخطيط والبناء، وقال إنه لم يقرر بالتحديد أين سيقام الكنيس، ولكنه اعتقد أنه سيقوم في الناحية الجنوبية من باحة المسجد" على حد قوله

برتغالي يورث ممتلكاته لأشخاص اختار أسماءهم عشوائياً من دليل الهاتف !!

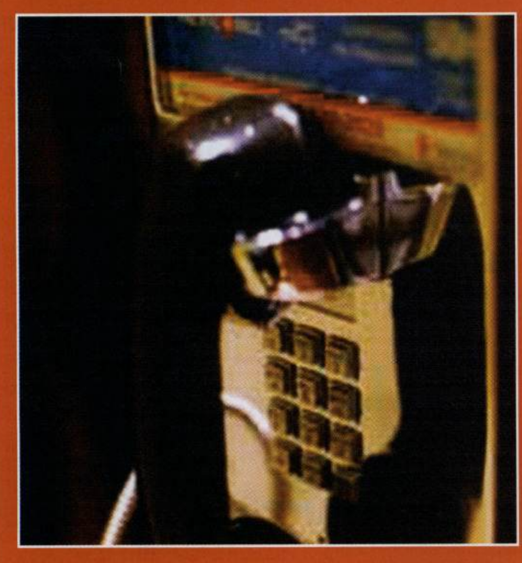
أفادت الصحافة البرتغالية أن برتغالياً متحدراً من عائلة أرستقراطية وتوفي من دون ورثة، منح ممتلكاته لسبعين شخصاً اختار أسماءهم عشوائياً من دليل الهاتف الخاص بلشبونة كما ذكرت الوكالة الفرنسية .

وكان لويس كارلوس الذي يصفه أصدقاؤه بأنه رجل وحيد اتخذ قراره هذا منذ كان في التاسعة والعشرين وتوجه آنذاك إلى كاتب عدل في لشبونة بصحبة شاهدين لتنفيذ رغبته.

وروى أحد الشاهدين لإحدى المجلات البرتغالية المحلية: وسط ذهول الموظف لدى الكاتب العدل طلب دليل الهاتف وأخذ يختار أسماء في شكل عشوائي فطرح عليه كاتب العدل أسئلة عدة ليتأكد من سلامته العقلية لكن لويس كان يدرك تماماً ما يقوم به".

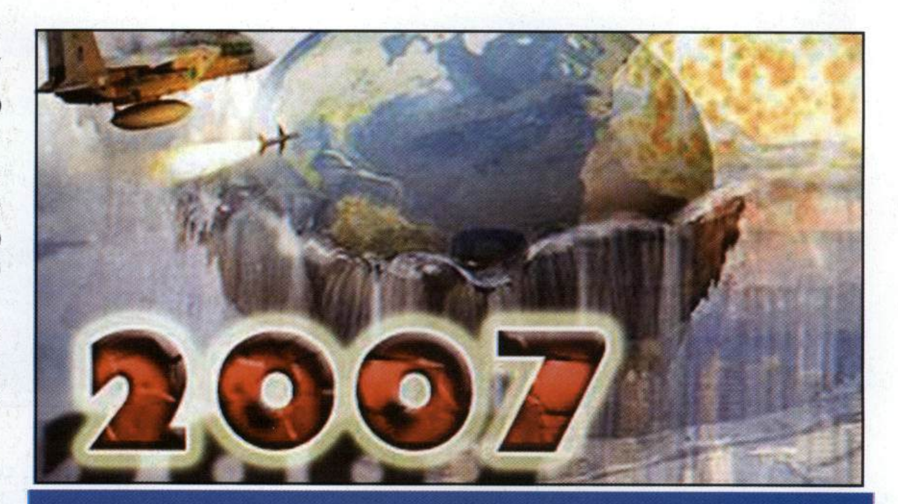
وأضاف الشاهد وصديق لويس الذي قضى بوفاة طبيعية عن ٤٢ عاماً "كان يريد تسلية نفسه فقط بمنح ممتلكاته لمجهولين".

وبذلك يكون كارلوس قدم إلى ورثته



شقة من ١٢ غرفة في وسط لشبونة ومنزلاً في غيمارايس (شمال البلاد) وسيارة و٢٥ ألف يورو.

واعتقد معظم هؤلاء أنهم ضحايا طرفة سخيفة حين تلقوا الإشعار بالإرث



هل العالم متفائل بالعام الجديد؟

نشرت صحيفة "دي فيلت" الألمانية تقريرًا لها بشأن نظرة الشعوب إلى المستقبل، طارحة فيه بعض الأسئلة من بينها: هل الشعوب راضية عن واقعها ومتفائلة بمستقبلها؟ وهل يتوقع العالم مستقبلاً أفضل من الواقع؟ وأيهما له الغلبة في تكوين مشاعر الناس التفاؤل أم التشاؤم؟ هل يثق الناس في قادتهم ويتوقعون منهم قدرة على التحدي في المستقبل؟

واعتمد التقرير في مجمله على دراسة حديثة أجراها معهد "جالوب الدولي" بتكليف من المنتدى الاقتصادي حملت عنوان "صوت الشعب"، وهي الدراسة التي كشفت بوضوح عن أن الغالبية العظمى من سكان العالم لا تثق في قدرة أصحاب القرارات السياسية والاقتصادية ببلادهم على حل مشكلات المستقبل.

وقد أجريت الدراسة على ٥٥ ألفًا في نحو ٦٠ دولة في قارات العالم الست خلال شهري نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠٠٦ وروعي فيها - الدراسة - بحسب المعهد، أن تكون معبرة عن آراء نحو ١,٥ مليار شخص.

وأوضحت الدراسة العالمية أن الكثيرين من البشر ينظرون إلى مستقبلهم بعدم ثقة وبنوع من السوداوية في الحكم على الأشياء وأنهم يعتبرون سياسييهم أناسًا فاسدين، والألمان كالعادة كانوا هم أصحاب المرتبة الأولى ضمن أصحاب النظرة السوداوية.

وعلى الرغم من الحريات التي يتمتع بها مواطنو غرب أوروبا بمن فيهم الألمان، فإنهم كانوا أكثر الناس تشاؤمًا، فقد أعرب ثلثاهم عن عدم ثقتهم في مستقبل آمن، وأن الجيل القادم سوف يعيش في عالم غير آمن، في حين تضاءلت نسبة المتفائلين والمؤملين في المستقبل نحو ١٠٪ فقط، وعلى مستوى الدول احتل الألمان المركز الأول فيما يخص التشاؤم في المستقبل بنسبة ٧٠٪ يتوقعون تدهور الأوضاع الأمنية مستقبلاً، وتبنى نحو ٥٩٪ من الأمريكان هذه النظرة التشاؤمية.

أما سكان الشرق الأوسط، فلأنهم عايشوا في السنوات الأخيرة العديد من الصراعات، فإن الشعور بأن الزمن القادم أكثر قسوة هو شعور مبرر أكثر منه في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من وجود المبرر والعذر لديهم فإن ٢٤٪ منهم يرون أن السنوات القادمة سوف تشهد تزايدًا في الأمن والأمان، في حين انضم نحو ٤٦٪ منهم إلى قائمة المتشائمين بشأن المستقبل.

ومما يلفت النظر في هذه المنطقة أن الناس في العراق وأفغانستان فقدوا الكثير من الآمال منذ عام ٢٠٠٥، وأن نسبة المؤملين منهم في مستقبل سلمي آمن تشهد انخفاضًا من عام إلى آخر، ففي استطلاع العام الماضي كان يرى ٧٧٪ من الأفغان و ٦١٪ من العراقيين إمكانية قدوم مستقبل سلمي أفضل وأكثر أمنًا لأطفالهم وأحفادهم من بعدهم، ولكن الوضع في عام ٢٠٠٦ شهد تغيرًا في الأرقام والنتائج، فقد انخفضت نسبة من يؤملون في المستقبل بين الأفغان لتصل إلى ٦٨٪ وفي العراق ٣٦٪.

وكشف الاستطلاع عن أن صورة القادة الاقتصاديين أفضل لدى شعوبهم من صورة القادة السياسيين، ٤ من كل عشرة يصفون الساسة بعدم الأمانة، خاصة الأفارقة والأمريكان الجنوبيين، فهم لا يثقون في سياسييهم مطلقًا، نحو ٨٠٪ من هذه المنطقة نعتوهم بعدم الأمانة، وفي بوليفيا بلغت نسبة عدم الثقة في السياسيين ٩٠٪، وهناك ٦٠٪ من غرب أوروبا لا يثقون في قادتهم السياسيين، و٧٦٪ من النمساويين و٦٩٪ من الألمان لا يثقون في قادتهم السياسيين كما هو حال غالبية البلجيكيين والنرويجيين.

العبث بقبور في زيمبابوي بحثاً عن الذهب

نبش فقراء في زيمبابوي عشرات القبور سعياً وراء الذهب بطريقة غير قانونية في أحد المدافن. وقالت صحيفة هيرالد: إن عمال مناجم، ومعظمهم من القرويين الفقراء، انتهكوا حرمة ٥٤ قبراً في منطقة شامفا الشمالية.

كما ذكرت الصحيفة "أن الانتهاك الفظيع حدث مطلع الأسبوع الماضي حين اكتشف بعض سكان القرى الذين جاؤوا لدفن ذويهم مداخل لمناجم وممرات في المدفن."

وتزايدت محاولات البحث عن الذهب بطريقة غير قانونية في زيمبابوي مع ارتفاع حدة صراع السكان مع الأزمة الاقتصادية التي شهدت ارتفاع التضخم إلى مستوى أربعة أرقام وهو الأعلى في العالم وكذلك ارتفاع معدلات الفقر.

ويعد انتهاك قدسية القبور جريمة في زيمبابوي.

وألقت الشرطة على ١٨ ألف شخص حتى الآن في حملتها لمواجهة جرائم البحث عن المعادن بطريقة غير قانونية وتهريبها.



اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر عربي



سنة	120	ريالاً
سنتان	210	ريالاً
ثلاث سنوات	290	ريالاً
الجهات الحكومية والمؤسسات	150	ريالاً
باقي دول العالم	45	دولار

الاسم: ــــ الأب: ــــ الجد: ــــ العائلة: ــــ

الدولة: ــــ المدينة: ــــ

ص.ب: ــــ الرمز البريدي: ــــ الهاتف: ــــ

مدة الاشتراك: ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات

عدد النسخ: ☐ جديد ☐ تجديد

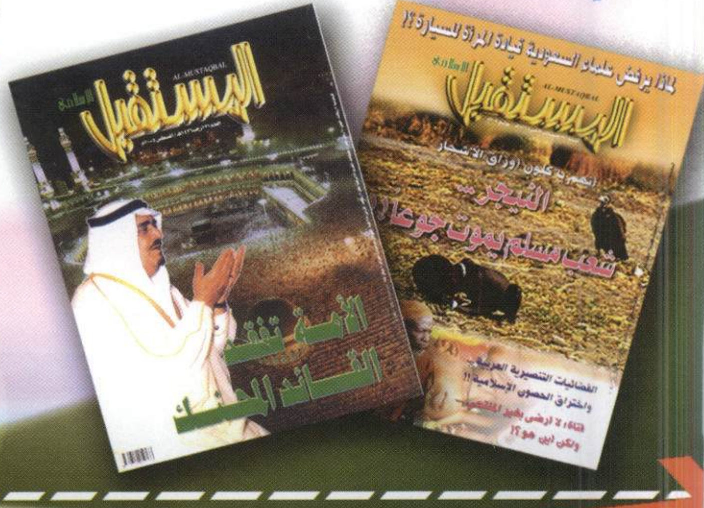
طريقة الاشتراك:

١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفي للاستثمار فرع ٢٧٩ مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض الرياض ١١٨٤٥ - ص.ب ١١٤٤٣ هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - ف ٢٠٥٤٤٠٠

خدمة خاصة داخل الرياض اتصل نصل على جوال

٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤ - ٠٥٥١٢٣٨٠٧٩



إشتراك هدية لدعم المراكز الإسلامية والمساهمة معنا في الدعوة

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لايصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي اساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى اتمكن من تجديده

القيمة: ــــ

الاسم: ــــ

العنوان: ــــ

الهاتف: ــــ جوال: ــــ

عدد النسخ: ــــ مدة الاشتراك: ــــ

مرفق شيك بمبلغ: ــــ

أملأ بيانات هذه القسيمة وارفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي




NEW & EXCLUSIVE

النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم في خدمة الخلق وقضاء حوائجهم (1)

الإحسان للناس لا يحسنه كل أحد وتلك والله المكارم التي بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليتممها ويكون له القدح المعلى منها، والمكارم منوطة بالمكاره، وهي كما قال سعيد بن العاص: يا بني إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها. ومن يتتبع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجده أعظم الخلق قضاء لحوائج الناس، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال: (لا) وهذا من كمال جوده وسعيه في حوائج الناس، بنفسه وماله وبكل ما يمكنه، قال الإمام ابن القيم رحمه الله «كان صلى الله عليه وسلم أعظم الناس صدقة بما ملكت يده وكان لا يستكثر شيئاً أعطاه لله تعالى ولا يستقله وكان لا يسأله أحد شيئاً عنده إلا أعطاه قليلاً كان أو كثيراً، وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر، وكان العطاء والصدقة أحب شيء إليه وكان سروره وفرحه بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما يأخذه، وكان أجود الناس بالخير، يمينه كالريح المرسلة. وكان إذا اعترض له محتاج آثره على نفسه تارة بطعامه وتارة بلباسه وتارة بالصدقة وتارة بالهدية وتارة بشراء الشيء ثم يعطي البائع الثمن والسلعة جميعاً، كما فعل بجابر وتارة كان يقترض الشيء فيرد أكثر منه وأفضل وأكبر، ويشتري فيعطي أكثر من ثمنه ويقبل الهدية ويكافئ عليها بأكثر منها أو بأضعافها، تلطفاً وتنوعاً في ضروب الصدقة والإحسان بكل ممكن، وكانت صدقته وإحسانه بما يملكه وبحاله وبقوله فيخرج ما عنده ويأمر بالصدقة ويحض عليها ويدعو إليها بحاله وقوله، فإذا رآه البخيل الشحيح دعاه حاله إلى البذل والعطاء وكان من خالطه وصحبه ورأى هديه لا يملك نفسه من السماحة والندى.

إن القيام بخدمة الناس وقضاء حوائجهم خلق نبوي وقد جاء في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: لما قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم قام يخدمهم بنفسه فقلنا: تكفى ذاك يا رسول الله قال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين.

وكان صلى الله عليه وسلم يقوم على حاجة الأرامل والمساكين، وكان صلى الله عليه وسلم لا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته. وفي صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله فتنطلق به حيث شاءت. وفي صحيح مسلم عنه رضي الله عنه أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك» فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه. وكان الصحابة رضي الله عنهم يؤمون رسول الله صلى الله عليه وسلم حوائجهم، فعن حصين بن محصن عن عمة له أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب حاجة فلما قضت حاجتها قال: «ألك زوج؟» قالت: نعم، قال: (فأين أنت منه؟) قالت: ما آلوه خيراً إلا ما عجزت عنه، قال: (انظري فإنه جنتك ونارك) رواه الحاكم وصححه.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في بيته أن يكون في خدمة أهله: ففي البخاري عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله تعني: خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. قال الحافظ ابن حجر: «وقد وقع في حديث آخر لعائشة أخرجه أحمد وابن سعد وصححه ابن حبان من رواية هشام بن عروة عن أبيه قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم، وفي رواية لابن حبان: ما يعمل أحدكم في بيته. وله ولأحمد من رواية الزهري عن عروة عن عائشة: يخصف نعله ويخيط ثوبه، يرقع دلوه، وفي لفظ: ما كان إلا بشراً من البشر، كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه، قال ابن بطال: من أخلاق الأنبياء التواضع والبعد عن التنعم وامتهان النفس، ليُستن بهم، ولئلا يخلدوا إلى الرفاهية المذمومة. قال في طرح التثريب في الحديث: إن الأئمة والعلماء يتناولون خدة أمورهم بأنفسهم وإن ذلك من فعل الصالحين.

إن خدمة الرجل أهله من أخلاق الأنبياء عليهم السلام، وفي قصة موسى عليه السلام ما يشير إلى ذلك، قال تعالى: «فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى). إن من الناس من يخدم كل أحد إلا أهله، ويغيب عن هذا أن السعيد من سعد به أهله والشقي من شقي به أهله وقرابته.



بقلم:
د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان



حوار

من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم...
رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية:

لن نركع إلا لله...

المدينة المنورة خالد باحكم

حظيت زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية للمملكة العربية السعودية، لأداء فريضة الحج باهتمام خاص من قبل وسائل الإعلام العربية والإسلامية والعالمية، فرئيس الوزراء الذي فرض عليه الحصار هو وحكومته وشعبه، من قبل الولايات المتحدة، ودولة الكيان الصهيوني و...، في محاولة لإسقاط حكومة الشعب الفلسطيني، وإجهاض تجربة فريدة من نوعها في العالم العربي، استطاعت أن تصمد، وتعلن التقشف وتفشل المراهنات الداخلية والدولية. ومن عمق الأزمات وشدة الحصار كان «هنية» الرجل الصامد الذي لم يرضخ للحصار ووجد في البعد العربي والإسلامي، وإن كان قليلاً، مصدر قوته بعد الله عز وجل، وحين تشتد وطأة الأزمات حوله وحول حكومته وحول الشعب الفلسطيني يرتقي إسماعيل هنية المنبر ويخطب الجمعة فيطلع شعبه على الحقائق، ويجد في الدعاء النجاة بإذن الله.

في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم التقينا رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، وآثرنا ألا نحدثه عن حكومته والحصار وفتنة الداخل التي يفتعلها المرجفون في الأراضي الفلسطينية والذين يحاولون إشعال النار بين أبناء الشعب المحاصر، بل حاورناه عن القضية الفلسطينية وظروف الحصار ووسطية الإسلام والوحدة الإسلامية، فإلى نص الحوار:

حصار وعدوان

* كيف ترون تأزم الوضع في داخل الأراضي المحتلة؟!

- الأوضاع داخل فلسطين صورة من وجهين: الأول هو وجه الاحتلال القبيح والعدوان المتواصل والحصار الظالم الذي استمر منذ تسعة أشهر وأدخل الألم والوجع إلى كل بيت فلسطيني، لكن الوجه الآخر للصورة هو أن هناك شعباً صابراً ومرابطاً ومحتسباً ومقاوماً ومصمماً على أن لا تكسر إرادته أمام إرادة الاحتلال الإسرائيلي، ونحن على يقين وثقة في أن النصر هو لشعبنا ولقضيتنا ولأمتنا إن شاء الله.

قضية كل المسلمين

* ما المطلوب من الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية في هذا الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفلسطيني حصاراً من القوات الإسرائيلية؟

- نحن من جانبنا أكدنا أن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم بل هي قضية الأمة العربية والإسلامية، فعلى أرض فلسطين المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه إلى السماوات العلى ولذلك فإن قضية فلسطين هي قضية إسلامية بالدرجة الأولى، ولذلك فما نطلبه من أمتنا العربية والإسلامية هو الدعم السياسي والدعم الإعلامي وكذلك الدعم المالي والاقتصادي؛ لأن الحصار حصار خانق جداً ونحن نحتاج إلى مد يد العون لشعبنا لتخفيف ألم هذا الحصار، كما أود الإشارة إلى القرار الذي أصدره وزراء الخارجية العرب والذي نص على كسر الحصار فوراً، لذلك فنحن نريد ترجمة لهذا القرار حتى نراه على أرض الواقع ويشعر

به كل مواطن فلسطيني، ونتمنى أن تتحول الإرادة السياسية العربية قوة فعل لترجمة هذا القرار إلى واقع يلمسه كل فلسطيني، هذا ما نطلبه من أمتنا العربية والإسلامية.

نريد الخبز

* في ظل الحصار الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والظروف الحياتية الذي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة كيف ستواجهون هذه الأمور في ظل مطالبة الشعب بالعيش في حياة كريمة؟

– الشعب الفلسطيني يريد الخبز ويريد حياة كريمة ولكن في نفس الوقت يريد أن يتخلص من الحتلال ،والشعب لا يعيش ظروفاً طبيعية فأولوية الشعب الفلسطيني أن يتخلص من الاحتلال وأن يعيش حراً عزيزاً ويستعيد حقوقه الوطنية ويمتلك السيادة على أرضه ومن ثم يصل إلى بناء دولة فلسطينية مستقلة بعد أن يصل إلى استعادة أرضه في نفس الوقت، فهو كأي شعب له احتياجات ومتطلبات معيشية وتعليمية وصحية في مختلف جوانب الحياة، ونحن معنيون بهذا الجانب معنيون بأن نوفر له حياة كريمة ومتطلبات حياته اليومية وفي الوقت نفسه معنيون بالمسؤولية الوطنية تجاه شعبنا الفلسطيني من حيث تمكنه من نيل حقوقه الوطنية وتمكنه من التخلص من الاحتلال الإسرائيلي؛ لذلك نسأل الله أن يحقق لنا النصر حتى يجد شعبنا الحياة الكريمة.

وسطية الإسلام

* هل يمكنكم أن تحدثونا عن وسطية الإسلام؟ وما الدور المناط بعلماء المسلمين في هذا الجانب؟

– من الخصائص الجامعة لمنهج الوسطية الإسلامية أنه منهج ملائم للفطرة البشرية فهو يكفل التوازن بين الإنسان ومجتمعه والاعتدال بين أعمال الدنيا والدين، كما يأمر باليسر وإزالة العنت في كل العبادات والمعاملات والتصورات؛ ولهذا فالوسطية منهج يتفق والفطرة البشرية، والإسلام هو الدين الذي يلائم الفطرة؛ لذلك جاء الإسلام للناس كافة من دون غلو أو تفريط، كما أنه منهج الاعتدال والتوازن في العبادات والمعاملات والسلوك، وحض على تحقيق ذلك بين مطالب الروح والجسد وواجبات الإنسان تجاه دينه وحياته قال تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليكم ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين» كذلك فالوسطية منهج اليسر وإزالة العنت، إنها منهج التسهيل على المسلمين ليؤدوا تكاليفهم الشرعية بيسر وسهولة، قال تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» أما واجب العلماء فهو تأصيل مفهوم الخطاب الحسن في نفوس الناس «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك..» وعليهم


رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية يحاوره خالد باحكم

فلسطين أرض وقف للمسلمين جميعاً... والحصار لن يجبرنا على شيء!

الاستفادة من وسائل العصر الحديث في تطوير أساليب الدعوة وبث المفاهيم الإسلامية في نفوس المسلمين، وعليهم تكثيف الجهود التي تشرح الإسلام لغير المسلمين ولاسيما في المجتمعات الغربية التي تحمل تصورات خاطئة عن الإسلام والمسلمين وبيان مزايا الإسلام العظيمة وحاجة الأمم إليه، وكذلك عليهم الاهتمام برسالة المسجد والقضاء على مظاهر الفساد وفق أساليب الدعوة بالحسنى.

من أرض الحرمين

* كيف يمكن فك الحصار الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في ظل التشتت والفرقة التي تعاني منها الأمة العربية؟ وهل تتوقعون دوراً عربياً لفك هذا الحصار المؤلم؟

– أعتقد أن رسالة الحج في جوهرها هي الدعوة إلى وحدة هذه الأمة وأنت ترى ما يقارب ٣ملايين مسلم، الكبير والصغير والرئيس والمرؤوس والحاكم والمحكوم والأبيض والأسود والعربي والأعجمي والغني والفقير تجدهم كلهم في صعيد واحد وفي مكان واحد يلهجون بتلبية واحدة ودعاء واحد ويتوجهون إلى قبلة واحدة ويقرؤون قرآناً واحداً، فهذه هي رسالة الوحدة لهذه الأمة ونحن نقول: آن لهذه الأمة أن تتوحد تحت راية القرآن وتحت راية الإسلام لأن أعداء هذه الأمة يعتمدون إستراتيجية تشتيتها وتفتيتها. نحن في المقابل لابد أن نعتمد إستراتيجية الوحدة مقابل إستراتيجية التفتيت، وإستراتيجية الترابط مقابل إستراتيجية التشتت التي يريدها خصوم هذه الأمة.

الخير في الأمة

* هل تتوقع أن تتفاعل الأمة العربية مع نداءات الشعب الفلسطيني لإنقاذه مما يتعرض له من قهر وتعذيب على أيدي القوات الإسرائيلية؟

– الخير ولله الحمد موجود وقائم ونحن لا نقنط ولا نيأس من أمتنا، فالخيرون في الأمة كثيرون سواء على الصعيد الرسمي أو على الصعيد الشعبي، ومن خلال جولتي وزيارتي لعدد من الدول العربية خاصة المملكة العربية السعودية وجدت فيها الحضن الدافئ للقضية الفلسطينية، لذلك فالخير في الأمة موجود ولا نعدمه، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن تتفاعل الأمة مع قضيتنا ليجد الشعب الفلسطيني الأمن والأمان والاستقرار على أرضه.

الوحدة الإسلامية

* الوحدة الإسلامية كما تعلمون مطلب جميع الشعوب العربية والإسلامية خاصة في هذا العصر عصر التكتلات، فكيف يمكن



* القضاء على نقاط الخلاف بين المسلمين وتحقيق هذه الوحدة؟

- لاشك أن الوحدة الإسلامية مطلب أكثر من أن يكون ضرورياً وخصوصاً في هذا العصر عصر التكتلات، والمسلمون لديهم مقومات هذه الوحدة أكثر من غيرهم من الأمم والشعوب والله سبحانه أمرنا بأن نعتصم جميعاً بحبله ونهانا عن كل ما يدعو إلى الفرقة والاستعلاء وذكرنا بأننا متساوون مهما اختلفت اللغات أو الألوان وتباعدت بيننا الأماكن وأن أكرمنا عند الله أتقانا، وهناك الكثير من الآيات والأحاديث الصريحة التي تؤكد هذا المبدأ لا من أجل تكاتف المسلمين ووحدتهم فحسب بل لإلزامهم بأن يكونوا يداً واحدة في مواجهة مصيرهم وأن يعملوا على بناء دنياهم محققين بذلك أمر الله سبحانه وتعالى بالاستخلاف في الأرض وتكريمهم شريطة أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وإيمانهم بالله ولن نكون أمة ذات شأن تدافع عن حقوقها وتقوم برسالتها تجاه نفسها وتجاه الإنسانية جمعاء.

وقف إسلامي

* هل تحملون في نظركم حلولاً معينة لحل القضية الفلسطينية في وقت عزت فيه الحلول؟!

- فلسطين تعتبر أرض وقف إسلامي ولا يجوز لأحد أن يتنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين، هذا على المدى الإستراتيجي والبعيد، ولكن في المدى المنظور يقولون نريد دولة في حدود عام ٦٧ وعاصمتها القدس ونحن نقبل ذلك مقابل هدنة لا مقابل الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي.

* كيف تثمنون دعم المملكة العربية السعودية لقضية فلسطين وشعبها؟

- حقيقة إن المملكة العربية السعودية لها مواقف مشرفة نحو القضية الفلسطينية منذ أن توحدت، وهي تدعم وتساند الشعب الفلسطيني والقضية الفسطينية، وعلى مرحل التاريخ نجد أن المملكة هي الداعم الأول للقضية الفلسطينية وهذا لا ينكره أي شخص ونحن نرى أن المملكة هي الحصن الحصين للشعب الفلسطيني لأن موقفها ثابت ولن يتغير مع تغير الأزمان والظروف فالمملكة لديها التزام إسلامي والتزام وطني نحو القضية الفلسطينية، وهذا ما لمسته من خلال لقائي بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهما الله وكذلك الشعب السعودي، ففلسطين حاضرة في المملكة وشعبها النبيل وهذا الأمر نحن نعتز ونفتخر ونشيد به في جميع المحافل العربية والدولية والإسلامية، ولا يسعني في هذا الحوار إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله على دوره الرائد في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ولا نستغرب هذا الدور من القيادة السعودية التي وهبت نفسها خدمة للإسلام والمسلمين.

قرار وزراء خارجية الدول العربية بفك الحصار أتمنى أن ينفذ!

الانتفاضة لن تتوقف

* في حالة فشل جميع المفاوضات والبوادر السلمية مع إسرائيل، هل تتوقع انفجاراً للأوضاع داخل فلسطين؟

- نحن في فلسطين والانتفاضة لن تتوقف وهي مستمرة والتعنت الصهيوني بلا شك سوف يثير الأحقاد في نفوس أبناء هذه الأمة.

* ولكن إلى متى ستستمر الانتفاضة؟

- حتى تحقق أهدافها.

* وهل تستطيع تحقيق أهدافها أمام الدبابات والطائرات والجيوش الإسرائيلية؟

- ستحقق أهدافها، وقد حققت جزءاً من هذه الأهداف، وهي التي أرغمت العدو الإسرائيلي على أن يخرج من قطاع غزة.

تأزم الوضع

* ولكن هل تتأزم الأوضاع في ظل ضعف الإمكانيات الفلسطينية؟

- الوضع في فلسطين لا تغير فيه، هناك شعب تحت الاحتلال، يدافع عن نفسه ويقاوم هذا الاحتلال وليس لدينا انخفاض أو ارتفاع أو انفجار نحن نتكلم عن شعب يبحث عن حريته ويطالب بحقوقه.

* كيف ترون مساندة الدول العربية والإسلامية وتعاملها مع القضية الفلسطينية؟

- لاشك أن الدول العربية والإسلامية تدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في استعادة أراضيه وهناك جهود تبذلها الدول العربية والإسلامية، وهذا شيء واضح وملموس ونسأل الله أن يحقق لشعبنا النصر.

الإعلام الإسلامي

* ما هو الدور الذي تنتظرونه من الإعلام الإسلامي نحو القضية الفلسطينية؟

- الإعلام الإسلامي له دور كبير، وعليه واجب توضيح ما يتعرض له شعبنا من احتلال وحصار من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعليه أن ينقل كل هذه المعاناة صوتاً وصورة بصدق وأمانة وإخلاص وأن يتواصل الإعلام الإسلامي مع شعبنا.

* هل ترون أن المسلمين مقصرون تجاه قضية فلسطين؟ وماذا كان يجب عليهم حيال هذه القضية؟!

- الخيرون في هذه الأمة كثيرون وقد سبق أن قلت إن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني يجدان الدعم من الدول العربية والإسلامية، خاصة المملكة العربية السعودية التي تساند شعبنا في كل وقت ولكن ما نطلبه من الدول العربية هو تفعيل قرار وزراء الخارجية العرب الذي نص على كسر الحصار وأن تستمر الدول العربية في مساندتنا حتى يتحقق النصر لنا بإذن الله.



نحن والعبادة

تذاكر مجموعة من المثقفين في شأن العبادة ومدلولاتها، وفي وصول الإنسان إلى أعلى درجات العبودية كيف يكون، وبماذا يتحقق؟

ثم جرى حديث صريح بين هؤلاء المتذاكرين حول علاقتهم بالعبادة في حياتهم اليومية كانت نتيجته أن نسبة ١٠٠٪ منهم لا تزيد عبادتهم على القيام بالفرائض الكبرى في الإسلام، وأنهم جميعاً لا يلمسون النوافل من العبادات في حياتهم إلا لمساً خفيفاً، وشعر كل واحد منهم بأسف على حالته إزاء هذه النتيجة التي لم يكونوا يتوقعونها، وردد بعضهم عبارات تدل على خوفهم على أنفسهم من الإخفاق يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وقال أحدهم: الأمر -والله- أخطر مما نتوقع فأنا، متحدثاً عن نفسه، أقوم بأركان الإسلام -ولله الحمد، ولا يخلو عملي من نقص لا يمكن أن ينجو منه أحد من البشر، ومع ذلك فإني أرتكب بعض الأخطاء في حياتي، ولو لم يكن لي من الأخطاء إلا رحيلي مع الجهاز المشغل للفضائيات إلى مالا حصر له من المناظر المحرمة التي لاشك عندي في حرمتها، لكفاني ذلك. ويتابع قائلاً: ومعنى ذلك أنني مهدد بضياع كثير من العمل الذي أقوم به دينياً لوجود معاول من الأخطاء واللهو والتقصير تهدم بناءه.

وهنا تساءل آخر وقد رأى جواً قاتماً من الإحساس بالإخفاق يخيم على المكان، قال: أتعتقدون أن العبادة مقصورة على الأركان الخمسة للإسلام، أم أن مفهومها أشمل وأوسع؟ أليس بر الوالدي عبادة؟ أليست صلة الأرحام عبادة؟ أليست الأخلاق الحسنة عبادة؟ أليست الكلمة الطيبة عبادة؟ أليس القيام بالعمل الوظيفي على وجهه الصحيح عبادة؟ أليس التلطف مع الأهل ومداعبتهم وإدخال السرور عليهم عبادة؟ أليست مخالقة الناس بخلق حسن والرفق بهم عبادة؟ أليست مقابلة الإساءة بالإحسان عبادة؟ وانطلق يسرد لهم عدداً كبيراً من الأعمال اليومية التي هي عبادة إذا اتجهت نية صاحبها إلى ذلك وأراد بها وجه الله عز وجل.

ثم قال: لقد فاجأني كما فاجأكم هذا التقصير الواضح منا في جوانب كثيرة من أمور ديننا مع أن كل واحد منا كان يظن بصاحبه من الخير أكثر مما عرف الآن، لما يعرف من صلاحه واستقامة أمره، ولكنه ملأ قلوب الجميع أملاً مشرقاً وفرحة وسروراً بهذا التذكير الجميل بأنواع وفرص العبادة الكثيرة في حياة الإنسان المسلم، ولما ذكر لهم فضل الذكر تسبيحاً وحمداً واستغفاراً زادت آمالهم إشراقاً، وكادوا يطيرون من الفرح، حين أسمعهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي وحسنه الألباني: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.

إذن... نحن في عبادة لله مستمرة، لن تضيع عنده إذا أخلصنا النيات.



بقلم:
عبد الرحمن صالح العشماوي



مفصلة للجسم والضيقة

* انتشر في الآونة الآخيرة عباءة مفصلة على الجسم وضيقة وتتكون من طبقتين خفيفتين من قماش الكريب ولها كم واسع وبها فصوص وتطريز وهي توضع على الكتف .. فما حكم الشرع في مثل هذه العباءة ؟

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن العباءة الشرعية للمرأة وهي الجلباب: هي ما يتحقق فيها قصد الشارع من كمال الستر والبعد عن الفتنة ، وبناء على ذلك فلا بد لعباءة المرأة من أن تتوافر فيها الأوصاف الآتية:

أولاً : أن تكون سميكة لا تظهر ما تحتها ، ولا يكون لها خاصية الالتصاق .

ثانياً : أن تكون ساترة لجميع الجسم، واسعة لا تبدي تقاطيعه .

ثالثاً : أن تكون مفتوحة من الأمام فقط، وتكون فتحة الأكمام ضيقة .

رابعاً : ألاّ يكون فيها زينة تلفت إليها الأنظار ، وعليه فلا بد أن تخلو من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات.

خامساً : ألاّ تكون مشابهة للباس الكافرات أو الرجال .

سادساً : أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداءً .

وعلى ما تقدم فإن العباءة المذكورة في السؤال ليست عباءة شرعية للمرأة فلا يجوز لبسها لعدم توافر الشروط الواجبة فيها ولا لبس غيرها من العباءات التي لم تتوافر فيها الشروط الواجبة ، ولا يجوز كذلك استيرادها ولا تصنيعها ولا بيعها وترويجها بين المسلمين لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان والله جل وعلا يقول: «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

واللجنة إذ تبين ذلك فإنها توصي نساء المؤمنين بتقوى الله تعالى والتزام الستر الكامل للجسم بالجلباب والخمار عن الرجال الأجانب طاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وبعداً عن أسباب الفتنة والافتتان . .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الاختلاط في المدارس والجامعات

* شاب ، يقول : إنه من أسرة غنية يدرس في مدرسة مختلطة مما ساعده على إقامة علاقات شائنة مع الجنس الآخر ، وقد غرق في المعاصي ، فماذا يفعل حتى يقلع عما هو فيه ؟ وهل له من توبة؟ وما شروط هذه التوبة ؟

في هذا السؤال مسألتان :

الأولى : ما ينبغي أن نوجهه للمسؤولين في الدول الإسلامية حيث مكنوا شعوبهم من الدراسة في مدارس مختلطة ، لأن هذا الوضع مخالف للشريعة الإسلامية وما ينبغي أن يكون عليه المسلمون .

وقد قال صلى الله عليه وسلم : (خير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها) . وذلك لأن الصف الأول قريب من الرجال والصف الآخر بعيد منهم ، فإذا كان التباعد بين الرجال والنساء وعدم الاختلاط بينهم مرغباً فيه حتى في أماكن العبادة كالصلاة التي يشعر المصلي فيها بأنه بين يدي ربه بعيداً عما يتعلق بالدنيا، فما بالك إذا كان الاختلاط في المدارس؟ أفلا يكون التباعد وترك الاختلاط أولى؟ إن اختلاط الرجال بالنساء لفتنة كبيرة زينها أعداؤنا حتى وقع فيها الكثير منا .

وفي صحيح البخاري عن أم سلمة – رضي الله عنها – قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه وهو يمكث في مقامه يسيراً قبل أن يقوم، قالت: نرى – والله أعلم – أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال).

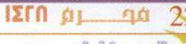
إن على المسؤولين في الدول الإسلامية أن يولوا هذا الأمر عنايتهم وأن يحموا شعوبهم من أسباب الشر والفتنة ، فإن الله تعالى سوف يسألهم عمن ولاهم عليهم. وليعلموا أنهم متى أطاعوا الله – تعالى – وحكموا شرعه في كل قليل وكثير من أمورهم فإن الله – تعالى – سيجمع القلوب عليهم ويملؤها محبة ونصحاً لهم ، وييسر لهم أمورهم وتدين لهم شعوبهم بالولاء والطاعة .

ولتفكر الأمة الإسلامية حكاماً ومحكومين بما حصل من الشر والفساد من ذلك الاختلاط، وأجلى مثال لذلك وأكبر شاهد ما ذكره هذا السائل من العلاقات الشائنة التي يحاول الآن التخلص من آثارها وآثامها .

إن فتنة الاختلاط يمكن القضاء عليها بصدق النية والعزيمة الأكيدة على الإصلاح وذلك بإنشاء مدارس ومعاهد وكليات وجامعات تختص بالنساء ولا يشاركهن فيها الرجال .

وإذا كان النساء شقائق الرجال فلهن الحق في تعلم ما ينفعهن كما للرجال، لكن لهن علينا أن يكون حقل تعليمهن في منأى عن حقل تعليم الرجال ، وفي صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله ، فقال : (اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا. فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله). الحديث ، وهو ظاهر في إفراد النساء للتعليم في مكان خاص إذ لم يقل لهن ألا تحضرن مع الرجال؟ أسأل الله تعالى أن يوفق المسلمين عموماً للسير على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لينالوا بذلك العزة والكرامة في الدنيا والآخرة .

أما المسألة الثانية فهي سؤال السائل الذي ذكر عن نفسه أنه غارق في المعاصي بإقامة العلاقات الشائنة بالجنس الآخر، ماذا يفعل؟ وهل له من توبة؟ وما





شروطها؟ فإني أبشره أن باب التوبة مفتوح لكل تائب، وأن الله يحب التوابين ويغفر الذنوب جميعاً لمن تاب منها، قال الله تعالى: (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً (٦٨) يضعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً (٦٩) إلا من تاب وءامن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً (٧٠) ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً (٧١) وأما شروط التوبة فهي خمسة:

الشرط الأول: أن تكون التوبة خالصة لله عز وجل لا رياء فيها ولا خشية أحد من المخلوقين، وإنما تكون ابتغاء مرضاة الله تعالى لأن كل عمل يتقرب به الإنسان إلى ربه غير مخلص له فيه، حابط باطل قال الله تعالى في الحديث القدسي: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه أحداً غيري تركته وشركه).

الشرط الثاني: أن يندم على ما فعله من الذنب ويتأثر، ويرى نفسه خاطئاً في ذلك حتى يشعر أنه محتاج لمغفرة الله وعفوه.

الشرط الثالث: الإقلاع عن الذنب إن كان متلبساً به، لأنه لا توبة مع الإصرار على الذنب، فلو قال المذنب إني تائب من الذنب وهو يمارسه لعد ذلك من الاستهزاء بالله عز وجل، إنك لو خاطبت أحداً وقلت له إني نادم على ما بدر مني لك من سوء الأدب وأنت تمارس سوء الأدب معه فكأنك تستهزئ به، والرب عز وجل أعظم وأجل من أن تدعي أنك تبت من معصيته، وأنت مصر عليها.

الشرط الرابع: العزم على ألا يعود إلى المعصية في المستقبل.

الشرط الخامس: أن تكون التوبة في وقتها الذي تقبل فيه من التائب بأن تكون قبل أن يعاين الإنسان الموت وقبل أن تطلع الشمس من مغربها فإن كانت بعد طلوع الشمس من مغربها لن تنفع لقوله تعالى: (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض أيات ربك يوم يأتي بعض أيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن ءامنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون). وهذا البعض هو طلوع الشمس في مغربها، كذلك عند حضور الموت لأن الله تعالى قال: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً).

هذه الشروط الخمسة إن تحققت فيك فإن توبتك مقبولة إن شاء الله.

الشيخ ابن عثيمين

الشر والفتنة

* طالب يدرس في الخارج والجامعة فيها اختلاط (ذكور وإناث) هل يجوز الدراسة في هذه الجامعة؟

– ننصح المسلم الذي يريد نجاة نفسه أن يبتعد عن أسباب الشر والفتنة، ولا شك أن الاختلاط مع الشابات في المدارس من أسباب وقوع الفساد وانتشار الزنى. ولو حاول الشخص أن يحفظ نفسه فلا بد أن يجد صعوبة لكن إذا ابتلي الشخص بذلك فعليه التحفظ والاعتزال وغض البصر وحفظ الفرج وعدم القرب من النساء ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين



سفور وانحراف

* ماهو موقف الإسلام من التعليم في جامعات بعض الدول الإسلامية، والتي فيها كثير من الفجور والفسق، ففيها الفتيات شبه العاريات والشباب المنحرف، والاختلاط العلني وبشكل فاضح وفاحش لا يرضاه الإسلام؟

– أولاً: تعلم العلوم النافعة من فروض الكفاية، فيجب على الأمة، وخاصة ولاة أمورها أن يهيئوا جماعة منها رجالاً ونساءً لتعلم ما تحتاج إليه من أنواع العلوم، وييسروا لهم طريق العلم حتى تنهض بالأمة في المحافظة على ثقافتها وعلاج مرضاها، وتجنبها مواطن الخطر، فإن تم ذلك برئت الذمة، ورجي الثواب، وإلا خشي وقوع البلاء، وحقت كلمة العذاب.



ثانياً: اختلاط الطلاب بالطالبات والمدرسين بالمدرسات في دور التعليم محرم لما يفضي إليه من الفتنة وإثارة الشهوة والوقوع في الفاحشة، ويتضاعف الإثم وتعظم الجريمة إذا كشفت المدرسات أو التلميذات شيئاً من عوراتهن، أو لبسن ملابس شفافة تشف عما وراءها، أو لبسن ملابس ضيقة تحدد أعضاءهن، أو داعبن الطلاب أو الأساتذة ومزحن معهم أو نحو ذلك مما يفضي إلى انتهاك الحرمات والفوضى في الأعراض.

على ولاة الأمور في هذه البلاد أن يخصصوا للطلاب معاهد ومدارس وكليات وكذا الطالبات، محافظة على الدين ومنعاً لانتهاك الحرمات والأعراض والفوضى في الحياة الجنسية، وبذلك يتمكن ذوو الغيرة والدين من الانتظام في سلك التعليم والتعلم من دون حرج أو مضايقات. وإذا لم يقم ولاة الأمور بواجبهم، ولم يتم فصل الذكور عن الإناث في دور التعليم، ولا الأخذ على أيدي الكاسيات العاريات لم يجز الانضمام إلى سلك هؤلاء إلا إذا رأى الشخص من نفسه القدرة على تقليل المنكر، وتخفيف الشر ببذل النصح والتعاون في ذلك مع أمثاله من الزملاء والأساتذة، وأمن على نفسه من الفتنة.

اللجنة الدائمة



فتنة النساء

* أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري وغير متزوج ومتأثر بجمال المرأة، ماذا أعمل حتى أبتعد عن المرأة لأنها هي التي تلفت انتباهي لها وهذا ما يجعلني أفكر فيها في كل وقت؟

– عليك أن تغض بصرك عن التطلع إلى النساء، وتقطع تفكيرك فيهن واعلم أن ما أعد الله لأهل التعفف والبعد عن الحرام يشجع المرء على ذلك. وعليك أيضاً أن تبادر إلى الزواج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فهناك ينقطع التفكير وتقتصر على المباح الحلال والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين



FATWA@WAMY.COM



باسم غزلان.. المسؤول الرسمي للرابطة الإسلامية في النرويج:

نريد أن نصدر الفتاوى للغرب من العالم الإسلامي

القاهرة: ياسمين فاروق

باسم غزلان.. المسؤول الرسمي للرابطة الإسلامية في النرويج- أردني الأصل نرويجي الجنسية مقيم بأوسلو يتركز عمله في الرابطة الإسلامية والاهتمام بشؤون الجالية الإسلامية هناك، في لقاء معه لـ«المستقبل الإسلامي»، قال: إن في النرويج ١٠٠ ألف مسلم وليس فيها سوى مسجدين، وإن أبناء الجالية الإسلامية هناك يفتقرون إلى المدارس الإسلامية وإلى علماء يقدمون الفتاوى الشرعية المراعية لفقه الواقع ويدعمهم في هذا الجانب المجلس الأوروبي للفتوى والبحوث.

وكشف أنه لم ينشر الرسوم المسيئة للرسول- صلى الله عليه وسلم- في النرويج سوى جريدة واحدة صغيرة وإن الحكومة ساندت حق الجالية حتى اعتذر مسؤولو الجريدة.. وطالب العالم الإسلامي بإقامة مسجد جامع في كل عاصمة من عواصم العالم الغربي ومد يد العون بالعلماء والدعاة والأموال عند الحاجة للجالية الإسلامية في النرويج.

وقال إن الجالية النرويجية تحمل هم المشكلات التي تحيط بالعالم الإسلامي وتقف إلى جوارها في إطار حرية التعبير وأن من مصلحة دول العالم الإسلامي مد جسور التعاون مع الجاليات الإسلامية في الغرب ولا سيما دولة كالنرويج تتمتع بثقل سياسي كبير وعدم التركيز على عواصم الدول الكبرى فحسب، وبعدم تصدير فتاوى للمسلمين في الغرب ومراعاة حجم ما يمكن أن تحدثه فتوى لم تراع فقه الواقع من بلبلة في الجالية المسلمة في دولة كالنرويج ...حول كل هذه القضايا كان لنا معه هذا الحوار..

*** بداية كيف ترى حجم الاستقرار وطبيعة الحياة فيما يخص الجالية المسلمة داخل النرويج؟!**

– الجالية المسلمه بشكل عام لا تزال جديدة نسبياً ولم تأخذ بعد طابع الاستقرار الاقتصادي أو السياسي والاجتماعي، ولذلك فهي مازالت مثل أي مهاجر حديث، يواجه تحديات كثيرة، فلابد له من أن يتعلم لغة البلد.

وهناك العادات والتقاليد والمفاتيح الحضارية وأسلوب التعايش مع المجتمع

١٠٠ ألف مسلم في النرويج بلا مساجد أو دعاة أو مدارس إسلامية

والدخول فيه. والجالية مازالت في بداية الطريق وهذا في حد ذاته أكبر تحد لها، ولكنها خطت خطوات لا بأس بها وأغلب الأجيال الجديدة يتعلمون وحالهم أفضل كثيراً والقانون يعقد المسائل بخصوص المدارس الإسلامية، وإن تمت الموافقة فليس ثمة طاقات مؤهلة ومدربة وقادرة على تحمل مسؤولية التعليم فيها، فالنرويج حتى الآن ليس فيها أي مدرسة إسلامية، ومازال هذا الأمر مبكراً.

* وهل ترى في ذلك عيباً في العالم الإسلامي وغياباً عن دعمه للجاليات الإسلامية عامة وفي السويد خاصة من خلال مدرسين ودعاة مؤهلين للقيام بهذا الأمر الهام؟!

– المهمة في هذا الشأن تقع بالأساس على المسلمين في النرويج أنفسهم ولكن ربما نعتب على بعض المسلمين في العالم العربي والدول الإسلامية الكبرى لأنها تركز نشاطها واهتمامها على المدن الكبرى كأن يكون اهتمامها موجهاً لـ «لندن» في حين لم يسمع أحد عن «أوسلو» مثلاً إلا بعد اتفاقية أوسلو، فالأولى توزيع الاهتمام على كثير من المدن، فالنرويج دولة لها وزن سياسي ولو تم الاهتمام بالجالية المسلمة فيها لربما لكانت جسراً للتواصل مع الحكومة النرويجية التي تمثل وزناً سياسياً لا بأس به، وعاملاً إيجابياً للعلاقة بين دول العالم الإسلامي والنرويج.

الحرية مكفولة... ولا توجد مساجد

* كم يبلغ عدد المساجد في النرويج؟ وهل تمارسون الشعائر الدينية بحرية؟!

– الحرية الدينية مكفولة بشكل كامل داخل النرويج، وأي شخص يستطيع تكوين جمعية، وربما يمكنه أيضاً إنشاء دين جديد أصلاً ويجمع الذين يؤمنون بهذا الدين الجديد ويكون جمعية ويشكلها بشكل رسمي. وحرية الدين هذه حرية شخصية.. والمسلمون ليس لديهم أية مشكلات في أداء شعائرهم الدينية من صلاة وصيام وحجاب ولكن ما يمثل مشكلة للجالية هو النقاب، وأنا لست ضد استصدار قانون يمنع النقاب في المدارس والجامعات لأنه لابد للمسلمين أن ينشغلوا بالقضايا التي هي أهم من قضية النقاب أو الحجاب فلا يوجد أحد يعارض الحجاب على الإطلاق. أما فيما يخص المساجد فلا يوجد مساجد مبنية بكاملها سوى مسجد



مسجد كبير في كل عاصمة عالمية مشروع يجب أن تتبناه منظمة المؤتمر الإسلامي

واحد أو اثنين على الأكثر في النرويج كلها لكن يوجد عدد ليس بالقليل من القاعات التى تستأجر وتحول إلى مسجد، وهذا في حد ذاته ليس بمشكلة لأن عدد المسلمين قليل في كل تجمع من تجمعاتهم، فمنذ ٢٠ سنة كان عددنا في صلاة الجمعة ٢٥ مسلماً.. فكنا نستأجر قاعة وكلما زاد العدد استأجرنا قاعة أكبر وهكذا وهذا أمر منطقي وطبيعي إلى أن قامت الرابطة الإسلامية منذ عامين بشراء مبنى ضخم مساحته ثلاث آلاف متر مربع، وحول إلى مسجد جامع كبير ومركز إسلامي يتسع لألف مصل فضلاً عن مكتبة ومكتب لتحفيظ القرآن الكريم وعدة أشياء أخرى، وعندنا الآن فكرة إنشاء مسجد.

مسجد في كل عاصمة

* ولكن مع كل ذلك يبقى القصور في بناء المساجد الكبرى الجامعة في العواصم الأوروبية شاهداً على تقصير العالم الإسلامي؟!

– نعم، فقد بنى العالم الإسلامي مسجد باريس فماذا يمنع أن يتم بناء مسجد جامع مماثل له في النرويج خاصة أنه يوجد فيها ١٠٠ الف مسلم؟ والرابطة الإسلامية يأتيها طلاب من المدارس للتعرف بالإسلام وبشكل المسجد فندخل القاعات التي تقام فيها الصلاة، في حين أنهم يريدون التعرف بالشكل الحقيقي للمسجد ويسألون كيف يكون المسجد؟ ولهذا أدعو الدول الإسلامية إلى أن تتكفل بأن يكون في كل عاصمة عالمية مسجد جامع يمثل صوتاً مسموعاً وشكلاً طيباً مرموقاً للدعوة الإسلامية. وعندنا مسجد نريد أن نشرع في بنائه إلا أن سداد الدين المتبقي من شراء قطعة الأرض مازال يستغرق مالاً ووقتاً طويلاً ربما يؤخر البدء في المسجد الجديد.

* كيف تفاعلتم داخل النرويج مع القضايا الإسلامية المختلفة كاحتلال العراق والقضية الفلسطينية؟ وهل يسمحون لكم بحرية التعبير الجماعي عن الرأي؟!

– حرية التعبير عن الرأي الفردي مسموح بها، وكذلك حرية التعبير الجماعي عن الآراء والمواقف سواء كانت دينية أو سياسية أو اقتصادية أو أي شيء.. وكان للجالية الإسلامية تظاهرات..في مواقف عديدة.. فمثلاً بعد المجزرة الإسرائيلية الأخيرة في بيت حانون قمنا بطلب إذن من الشرطة وخلال ساعتين حصلنا الموافقة ونظمت مظاهرة شارك فيها عدة مئات سارت إلى البرلمان النرويجي



وتم تسليم المسؤولين فيه مخاطبات برفع صوته إلى الحكومة الإسرائيلية لوقف الانتهاكات التي تصيب الشعب الفلسطيني. ويمكن كذلك كتابة مقال بشكل جيد ومحترم وينشر في الصحف ولدينا صفحة إنترنت أيضاً ننشر عليها كل شيء لكنها باللغة النرويجية، ويمكن لأشخاص آخرين أن يردوا عليك ويتهموك بأنك معاد للسامية.. وأنت ترد عليهم مدافعاً عن وجهة نظرك وكونك غير معاد للسامية.. وهذه ليست مشكلة انطلاقاً من مبدأ حرية الرأي أيضاً؛ وهم لن يضعوك في السجن بسبب كلام أو حديث يقال أو مقال يكتب.

الإساءات للرسول

* ما موقف المسلمين في النرويج من الإساءات المتكررة للإسلام من قبل الغرب؟ وما طبيعة الجهود العاملة على مواجهتها؟!

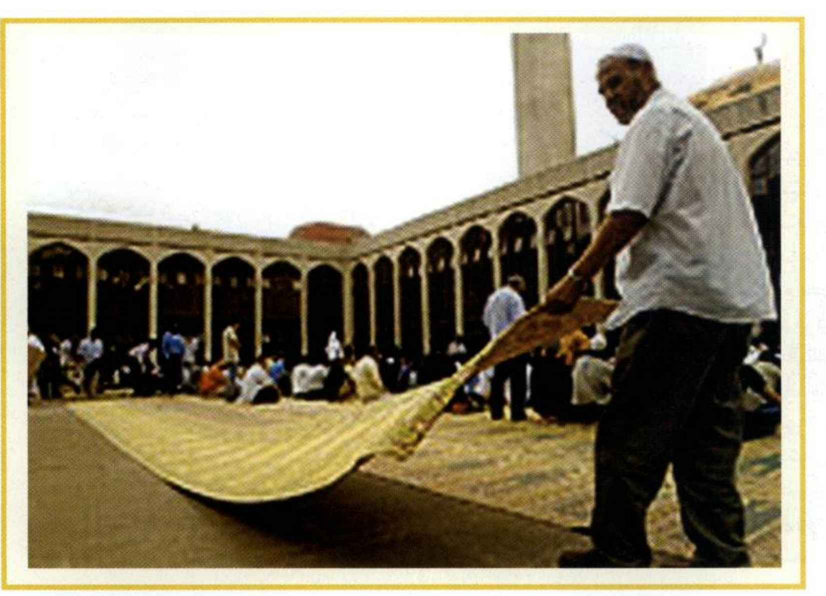
– هم يتحدثون عن حرية التعبير وحين يوجهون الإساءة للرسول– صلى الله عليه وسلم– فأنا من حقي أن أدافع عن الرسول– صلى الله عليه وسلم– من نفس المنطلق أيضاً، وهو حرية التعبير وهذا ما نقوم به ونحن لم نتوقع من الحكومة النرويجية أن تمنع من يسيء إلى الرسول– صلى الله عليه وسلم– لأن القانون لا يعطيها الحق في ذلك والحكومة كلها يمكن أن تسقط إذا حاولت منع هذا ولكن تعطينا الحق الكامل في الرد على هذا بموضوعية.. ولما وقعت هذه الإساءة عقدت الرابطة الإسلامية في النرويج مؤتمراً في شهر مايو من العام الماضي بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي وحضره عدد لا بأس به ووزعت فيه بعض الكتب، وعقدت على هامشه ندوات عديدة باللغتين النرويجية والعربية وكان لها رد فعل طيب للغاية.

ليس وحدة واحدة

* على رغم ردكم فالصحف النرويجية نفسها لم تتوقف عن الإساءة بل كررت نشر الصور المسيئة؟!

– لا يمكن أخذ المجتمع النرويجي على أنه وحدة واحدة بل هو مجتمع غريب للغاية وفيه خليط من مجتمعات عديدة ففيه المسلمون وفيه المحبون للمسلمين ويوجد أصدقاء ويوجد أشخاص عنصريون معادون للأديان بصفة عامة وللإسلام بشكل خاص، وهناك آخرون مؤيدون للصهيونية العالمية ولديهم عداء أيدلوجي وسياسي مع المسلمين والإسلام، وهكذا لا يمكننا أن نحاكم الدول على أنها جماعة واحدة ولكن نحاكمهم أفراداً. نعم توجد جريدة صغيرة جداً ومنبوذة نشرت الرسوم لكن غالبية النرويجيين بل ٩٩٪ من الصحف النرويجية رفضت إعادة نشر الرسوم.

* هذه حقيقة جديدة، فما سمعناه وقتها أن كثيراً من الصحف النرويجية أعاد نشر الرسوم!



– بالعكس، لم ينشرها سوى جريدة واحدة صغيرة «ماكاسينا» لا تطبع سوى خمسة آلاف نسخة أغلبها يوزع مجاناً لأنها لا تباع إلا في مجتمعات معينة وكان للحكومة النرويجية موقف واضح ووصفت هذه الجريدة وقتها بكونها حمقاء لأن هناك حرية حقيقية في التعبير، والجريدة المسؤولة تحافظ على حرية الآخرين، وهذه الجريدة لم تأخذ ذلك في عين الاعتبار وكان للحكومة النرويجية موقف إيجابي خالف موقف الحكومة الدانماركية، والمركز الإسلامي استطاع في النهاية الحصول على اعتذار مباشر ورسمي من صاحب الجريدة ومسؤوليها لا لأجل المسلمين فحسب بل لأنه وجد نفسه وحيداً في وجه الجميع، واعتذاره كان واضحاً.. وأؤكد أنه لم تنشر الرسوم إلا في تلك الجريدة.

* هل ثمة قيود أو مضايقات تواجهكم في نشر الدعوة الإسلامية في النرويج؟

وهل للحكومة أية شروط في هذا الجانب؟!

– الحكومة النرويجية لا تقف أمام أي توجه لتنشيط الدعوة الإسلامية بل إن الرابطة الإسلامية ذاتها قائمة بدعم الحكومة.. وتحصل على ما يزيد على مائة ألف دولار لكونها جمعية رسمية معترفاً بها.. وهكذا أي جمعية رسمية أخرى ولو كانت بوذية فالحكومة تدعمنا ويمكننا عمل ندوات ونشر مقالات في الصحف وعمل صفحات على الإنترنت وإذا أردنا عقد مؤتمر فالحكومة النرويجية تدعمنا أيضاً وهكذا أية نشاطات طالما لا توجد دعوة للعنف، فالعائق الوحيد أمامنا.. منا نحن.

لا يوجد مفتون

* الفتوى الإسلامية هي بمنزلة التشريع الذي يسيّر من خلاله المسلمون أمورهم.. فكيف تبدو الفتوى داخل النرويج؟!

– للأسف لا يوجد مفتون داخل النرويج وهذه مشكلة كبيرة وأكبر منها استيراد الفتاوى من الخارج، والناس الآن يلجؤون إلى الإنترنت، ونحن نحاول الاعتماد على رجال وعلماء الفتوى ممن يعايشون نفس واقعنا أي داخل أوروبا، ففيها المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، ونحن نأخذ منهم الفتاوى فأغلب الفتاوى تبدو سهلة.. أما الأسئلة المعقدة فنلجأ فيها إلى أهل الفتوى كفتاوى تخص شراء بيوت بقروض ربوية أو الاستنساخ وتلك الفتاوى نحصل عليها من مجلس الإفتاء الأوروبي وهي ذات تأصيل شرعي مقنع ومفصل.

* ماذا تنتظرون من العالم الإسلامي لدعمكم؟!

– ننتظر أن يكون هناك تواصل فاعل عند الضرورات والحاجات.. فنحن نطالب الدول الإسلامية بمد يدها لمساعدتنا.. ونطالبهم أيضاً بألا يصدِّروا لنا فتاواهم لأن ذلك يسبب لنا مشكلات عديدة، وعلى سبيل المثال إذا طلب منهم أحد في النرويج الفتوى فليحولوه إلى المقيمين في النرويج أو في أوروبا إعمالاً لفقه الواقع وتجنباً لما تحدثه هذه الفتاوى من بلبلة.. فالواقع في النرويج يختلف كثيراً عن باقي دول العالم.

مقـــــال

وداعاً عام الحروب والدمار

يكاد يتكرر المشهد في نهاية كل عام.. فتزدحم صفحات الصحف وشاشات التليفزيون بالرصد والتحليل والتذكير بأحداث العام الذي يجد نفسه مداناً أشد الإدانة ملعوناً كل اللعنات لما سببه للبشرية من آلام ومواجع نفسية؟!

وكل الشواهد تجمع على أن العام ١٤٢٧هـ الذي نودعه وأصبح في ذمة التاريخ، ليس استثناء من تلك القاعدة، فلن تذرف دمعة واحدة حزناً على فراقه لما شهده الناس فيه من مآس وحروب وقتل ودمار في أرجاء العالم، ووصلت بعض الكتابات إلى حد اعتباره الأسوأ في تاريخ البشرية!

وبقراءة سريعة للعام المنصرم يمكن وصفه بأنه عام الحروب والدمار. ففي بدايته تمنى الكثيرون أن تستريح أعينهم وأعصابهم من مشاهد الدماء التي أغرقت مناطق مشتعلة مثل: العراق وفلسطين وأفغانستان، ولكن في غضونه زادت الساحة الدولية اشتعالاً باندلاع مزيد من الحروب والصراعات.

وتعد الحرب الإسرائيلية على لبنان التي اندلعت في منتصف العام المنصرم واستمرت ٣٢ يوماً من أسوأ الحروب التي شهدها العام المنتهي. فقد بلغت الخسائر الإسرائيلية ١٥٧ قتيلاً، بينهم ١١٧ جندياً. واستشهد نحو ١١٠٠ شخص في لبنان، بينهم أكثر من ألف مدني، وأصيب ٣٧٠٠ شخص على الأقل، وتشرد نحو مليون لبناني.

وفي إفريقيا شهد عام ١٤٢٧هـ تطوراً خطيراً على الساحة الصومالية التي دخلت في الشهر الأخير من العام حرباً شاملة مع القوات الحكومية الإثيوبية. فقد تزايدت التوترات في الصومال منذ ربيع الثاني الماضي حين استولت القوات التابعة لاتحاد المحاكم الإسلامية الصومالية على العاصمة مقديشو وواصلوا الاستيلاء على المزيد من الأرض ولكنهم تراجعوا أمام القوات الإثيوبية والحكومية التي دخلت العاصمة مقديشيو.

وبالرغم من أن إقليم دار فور الواقع غربي السودان يشهد عمليات عسكرية وصراعات دامية منذ سنوات فإن حدة هذا الصراع المستمر تصاعدت على مدى عام ١٤٢٧هـ من دون تطور ملموس يبشر بانتهاء الأزمة. وقد حذر الخبراء من أن دارفور سيكون نقطة انطلاق أمريكية لمشروع قرن إفريقي كبير تهيمن عليه إسرائيل، وأوضح الخبراء أن الإصرار الأمريكي على نشر قوات دولية في الإقليم هو مفتاح تنفيذ هذا المشرع الذي يستهدف تمكين الولايات المتحدة وإسرائيل من السيطرة عليه بعد عزله عن الشمال العربي.

وفيما يتعلق بالأوضاع على الساحة الفلسطينية فقد ازدادت اشتعالاً منذ اختطاف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في ربيع الثاني الماضي، فقد تبنت كتائب الشهد عز الدين القسام عملية «الوهم المتبدد» التي شنتها قرب معبر كرم سالم على حدود قطاع غزة مع إسرائيل بالاشتراك مع لجان المقاومة الشعبية وجيش الإسلام، وأسر فيها شاليط، وطالبت الفصائل الثلاثة بتحرير أكثر من ألف أسير مقابل إطلاق سراح هذا الجندي.

وكشفت منظمة بيتسليم الإسرائيلية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية أن الجيش الإسرائيلي قتل ٦٦٠ فلسطينياً خلال العام المنصرم أي ثلاثة أضعاف العام السابق. وقالت المنظمة أن ٣٢٢ على الأقل من القتلى لم يكن لهم صلة بأعمال العنف.

أما العراق فإن مشاهد الدماء على أرضه تدمي القلوب، والعمليات العسكرية مستمرة، وتشير التقديرات إلى مقتل نحو ٥٠٠ ألف عراقي، منذ الاحتلال الأمريكي. وكشف تقرير للأمم المتحدة أن نحو ١٠٠ ألف عراقي يفرون من بلدهم شهرياً بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة.

وعلى الجانب الآخر قال بيان للجيش الأمريكي إن حصيلة قتلى جنوده منذ بدء الغزو تخطى الـ٣٠٠٠ جندي.

وذُكر أن ١٨٥ أستاذاً جامعياً عراقياً قتلوا في سنوات الاحتلال هذه.

وأسوأ من كل ما سبق ذلك العنف الطائفي بحسب أي تعريف معقول، فالعراق يتخبط في حرب أهلية بين أهل السنة والشيعة، فالاحتقان الداخلي كبير، وهو آخذ في التفاقم في كل مكان. والعنف يتصاعد في كل المناطق التي تختلط فيها المجموعات المذهبية. كما أن التطهير العرقي القسري والطوعي، يزداد بسرعة، فقد فر ٣٦٥,٠٠٠ شخص من منازلهم منذ تفجير مسجد شيعي في سامراء. وفي بغداد وحدها، قتل أكثر من ٢,٦٠٠ عراقي في رجب الماضي، معظمهم نتيجة هجمات طائفية. وجاء إعدام صدام حسين على يد مجموعة من الشيعة في يوم عيد الأضحى مثيراً للاستفزاز الذي يؤدي إلى تدهور العلاقات الطائفية، إلى جانب أن سلطات الاحتلال الأمريكي أبرزت الوضع الطائفي في العراق بتقسيمه إلى طوائف.

ويمكن القول إن عام ١٤٢٧هـ كغيره من الأعوام السابقة، يستحق كل الأسى والحزن والألم، وعام ١٤٢٨هـ قد لا يستحق كل التفاؤل والترحيب خاصة في وجود الإدارة الأمريكية الحالية.



بقلم:
د. محمد سالم





من «سامي الحصين» و«العريان»
إلى «حميدان»

الطلاب المسلمون في أمريكا والمحاكمات الجائرة!





ليست القضية قضية «حميدان التركي» الطالب المبتعث للولايات المتحدة للحصول على درجة الدكتوراه، والذي لفقت له قضية «التحرش بخادمته» الإندونيسية، وحكم عليه بالسجن ٢٨ عاماً، ونكل بزوجته، وشرد أولاده، ولا هي قضية المهندس سامي الحصين الذي تعرض لمحنة قاسية، ومحاولات من المباحث الفيدرالية لتلفيق اتهامات باطلة ضده، ونجاه الله عز وجل بأعجوبة وعاد إلى بلاده حزيناً مهموماً، ولا هي قضية الدكتور الأكاديمي سامي العريان الذي نكلوا به وبأسرته، بل هي قضية المئات والآلاف من المبتعثين العرب والمسلمين الذين ذهبوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والحصول على شهادات علمية وانقلب عليهم الأمر، وصاروا موضع اشتباه بسبب أسمائهم الإسلامية أو أشكالهم، ومورس عليهم التمييز وجميع أشكال العنصرية، في مجتمع يدعي أنه يكفل الحريات ويصون الحقوق ويطبق القانون، ويلتزم بالديمقراطية، ويضمن حق الاعتقاد، ومساحة التعبير مكفولة للجميع.

فإذا كانت قضية «حميدان التركي» وجدت دولة تتبناها، ومسؤولين يهتمون بما وقع لهذا المواطن السعودي، وتأكيدات برفع الظلم عنه، والمضي قدماً في الخطوات والإجراءات القانونية للإفراج عنه، وإعادة حقه له، كما أعيدت زوجته «سارة الخنيزان» وأطفاله الأربعة إلى بلادهم حيث يجدون الرعاية والاهتمام على كل المستويات، ونظمت حملات شعبية واسعة للتفاعل مع «حميدان» ودشن موقع على الإنترنت لمتابعة قضيته وما يستجد حولها، ودعي النائب العام لولاية كلورادو جون ساثرز لزيارة المملكة العربية السعودية، وكانت قضية «حميدان» هي المحور الأول في كل لقاء مع «ساثرز» على جميع المستويات!!



وإذا كان سامي الحصين، المهندس النابغة وجد الاهتمام به وبقضيته التي صارت حديث كل سعودي، حتى عاد إلى بلاده بعد أشهر عجاف قضاها مسجوناً أو موقوفاً أو مقيد الحركة أو خاضعاً للمراقبة... فإن هناك آلافاً من العرب والمسلمين في أوروبا وأمريكا، موقوفون أو مشتبه بهم، أو يقبعون في السجون أو يتم منعهم من ركوب القطارات والباصات بسبب أسمائهم الإسلامية أو ملامحهم الشرقية، وهناك عشرات من المسؤولين يتم توقيفهم في المطارات وتفتيشهم بطريقة هستيرية من دون النظر إلى حصانة أو مركز علمي أو اجتماعي للشخص. والاشتباه والملاحقات، بسبب «الاسم» أو «الجنس» أو «اللون» مستمرة، وتلفيق القضايا لبعض الطلاب العرب والمسلمين لم يتوقف، ولذلك لن تكون قضية «حميدان التركي» وزوجته «سارة الخنيزان» الأخيرة، فهناك مئات القضايا التي لم يعلن عنها، ولم نسمع صوتاً يدافع عن المظلومين الذين يقبعون خلف السجون بسبب ما سمي بـ«الأدلة السرية» أو المعلومات التي لم تظهرها السلطات لجهات التحقيق أو المحكمة.

وإذا كان هناك تمييز وعنصرية وحقد دفين، وهستيريا ضد كل ما هو إسلامي، سواء كان شخصاً أو مسجداً أو مركزاً إسلامياً أو حتى كتاب الله، فإنه لابد للطلاب المبتعثين الحذر من الوقوع في المخالفات، والابتعاد عن الأماكن المشبوهة، والحرص التام على إطلاع سفاراتهم بأي حدث يحدث لهم ولو كان عارضاً.

وقبل كل ذلك لابد من التهيئة للمبتعث وإعطائه دورات تدريبية وتثقيفية وقانونية قبل السفر للخارج، والتشديد على الالتزام بالتعليمات، وأرقام هواتف للاتصال بها.

وقد كان المبتعثون من قبل يعطون جرعات من العلم الشرعي قبل سفرهم للبلاد غير المسلمة، ليكونوا على علم ودراية بالأمور الشرعية.

وهذا الأمر بدأ تنفيذه أيضاً مع إعادة الابتعاث إلى الدول الخارجية، وكانت الزيارة التي قام بها الشيخ سلمان بن فهد العودة (المشرف على موقع الإسلام اليوم) لبريطانيا ولقاؤه مع الطلاب السعوديين المبتعثين، خطوة في هذا الاتجاه.

فقد ألقى الشيخ العودة محاضرة بعنوان «الشباب السعودي في الخارج... هموم وتحديات» في مقر أكاديمية الملك فهد بمدينة (أكتن) شرق لندن.

وحث الدكتور سلمان العودة المبتعثين السعوديين على التزود بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي هو منهاج الحياة الدنيا، والتمسك بشريعة الله في أمور الحياة. مؤكداً أنها شريعة إلهية لا تتناقض أبداً مع ما يستجد في حياتنا المعاصرة لأن ديننا يدعو إلى اكتساب العلم والمعرفة، ويدعو في الوقت نفسه إلى التحلي بالأخلاق الحميدة والقيم النبيلة.

ودعا العودة إلى التعامل مع



الشعوب وفق تعاليم دين الإسلام الحنيف وجعلها نموذجاً يحتذى في كل أرجاء المعمورة، وذلك لعكس الصورة الحسنة لديننا الذي يدعو إلى التسامح والبعد عن إيذاء الآخرين، وهو ما نص عليه كتاب الله عز وجل وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن جهته قال رئيس الأندية السعودية في المملكة المتحدة وإيرلندا أحمد بن صالح الزهراني: إن هذه المحاضرة تأتي ضمن سياق الأهداف الثقافية التي تسعى إلى تحقيقها الأندية السعودية في بريطانيا في دورتها الجديدة، بالتعاون مع سفارة المملكة في لندن ومكتب الملحق الثقافي السعودي في سبيل توعية وإرشاد أبناء الجالية السعودية وتثقيفهم في كل المجالات.

وأكد نائب رئيس الأندية السعودية في بريطانيا أحمد بن مسفر الغامدي أن «إقامة مثل هذه اللقاءات تسهم في مد جسور التواصل الاجتماعي والثقافي بين الطلبة السعوديين وتحافظ على الهوية في ظل ما يموج به العالم من تغيرات فكرية وثقافية».

وأشار الغامدي إلى أن الأندية السعودية في بريطانيا ستواصل عقد مثل هذه المحاضرات الهادفة، بالإضافة إلى عقد ندوات ومؤتمرات تعود بالفائدة على الطلبة والطالبات والمبتعثين السعوديين في بريطانيا.

وحضر المحاضرة عدد كبير من أبناء الجالية السعودية من مختلف أرجاء بريطانيا واكتظت بهم قاعة المحاضرات في أكاديمية الملك فهد.

وشارك الشيخ سلمان العودة في زيارته لبريطانيا في المؤتمر الضخم الذي نظمته الفضائية البريطانية (قناة الإسلام) تحت عنوان «الوحدة والسلام العالمي» الذي حضره أكثر من خمسين ألفاً من مختلف الأعراق والخلفيات الثقافية، ومن مختلف المدن البريطانية إلى جانب ضيوف أجانب من مختلف القارات.

وقالت «قناة الإسلام» إن هذا النشاط هو الأول من نوعه الذي يعمل لجهة «الحاجة للسلام بين جميع المجموعات الدينية ومختلف مكونات المجتمع البريطاني وفي العالم».

واعتبرت القناة أن هدف هذا النشاط هو كسر الحاجز وبناء الجسور بين المسلمين والمجموعات الثقافية المتنوعة، والاحتفاء بعالم ثري بتعدد الثقافات، على حد تعبيرها.

وقد شارك في هذا النشاط عشرات الضيوف والشخصيات الإسلامية البارزة كالشيخ سلمان العودة، والشيخ علي بادحدح، والشيخ سعد البريك، والرئيس الإندونيسي السابق عبد الرحمن وحيد، وقاسم يتيم الرئيس السابق لموريشوس، واللورد نذير أحمد عن حزب العمال، واللورد شيخ أحمد عن حزب المحافظين، والرئيس السابق للمجلس الإسلامي البريطاني إقبال سكراني، وصادق خان عضو مجلس العموم البريطاني، وجورج غالوي رئيس حزب الاحترام.. إلى جانب عشرات الشخصيات الأكاديمية والسياسية البارزة المعروفة بمواقفها الايجابية من المسلمين.





في مواجهة قضاة يفتقدون العدالة

حميدان التركي.. القصة الكاملة للمحاكمة الجائرة!!



حميدان التركي الطالب السعودي المبتعث، الذي شهد له من عرفوه أو درسوا معه، بصدقه وإخلاصه وأخلاقه والتزامه، إضافة إلى نبوغه العلمي الذي أهله للبعثة إلى الولايات المتحدة لدراسة علم اللغويات، يعيش تحت سقف القانون، لا مخالفة مرورية، ولا تجاوز لنظام الإقامة ولا أدنى علاقة بأناس مشتبه فيهم، ضمن الآلاف من الأبرياء الذين وجدوا أنفسهم في السجون الأمريكية أو مراكز الشرطة، أو في مكاتب تحقيقات الـfib مشتبه بهم بسبب الاسم أو الجنس أو لون البشرة، في زمن صار الالتزام بالدين والعقيدة الإسلامية في الغرب موضع اتهام وشبهة، في ظل الحملات الإعلامية والسياسية الشرسة التي تحرض على كل ما هو إسلامي، ومن الخطر الكاذب الذي جعلوه هاجس مجتمعاتهم «الإسلام فوبيا» أو «الخوف من الإسلام..

فقد بدأت التحقيقات مع «حميدان» في عام ١٩٩٥م، وكانت في كل مرة تنتهي إلى لا شيء، محاولات بكل الطرق، تلفيق أي قضية له، وعندما أعيتهم السبل، لم يجدوا سوى أضعف حلقة لاستغلالها في إدانة «حميدان» والحكم عليه بالسجن ٢٨ عاماً، وهذه الحلقة الضعيفة هي الخادمة «زليخا» التي قدمت مع الأسرة إلى كلورادو من الرياض، لتساعد الزوجة على أداء المهام الأسرية لأسرة مكونة من ابن وأربع فتيات، وقد أحسنت لها الأسرة بصفتها فرداً من أفرادها، وعاملتها المعاملة التي أوجبها الإسلام، وهو الذي أثار حنق من يريدون تلفيق الاتهامات، فبدؤوا في الضغط على «زليخا» وإجبارها على تغيير أقوالها وشهادتها، لتكون الدليل الوحيد أو «شاهد الزور» ضد حميدان وأسرته، فيحكم عليه بالسجن، ويلقى القبض على زوجته، ويشرد أطفاله.

وجاءت المرافعة التي ألقاها «حميدان» أمام المحكمة لتحكي القصة كاملة وتكشف المستور الذي حاول من لفقوا له الاتهامات ستره وإخفاءه، ولم يكن «التركي» يطالب بأكثر من محاكمة عادلة، في دولة تزعم أنها



صرخة «حميدان» في المحكمة: أريد محكمة عادلة حقاً تطبق القانون!!

تطبق القانون وتحقق العدالة.

فماذا قال «حميدان التركي» في مرافعته؟!

اسمي وديني

اسمي حميدان التركي، مسلم من المملكة العربية السعودية، عمري ٣٨ سنة ولدي خمسه أولاد وسيمين سبق لكم أن رأيتموهم خلال هذه المحاكمة.

أنا طالب دكتوراه في العلوم اللغوية في جامعة "كولورادو"، وأنا أبلي بلاءً حسناً في دراساتي.

أنا ممتن وشاكر لهذه الفرصة لمخاطبة المحكمة. وعلى رغم أنني اخترت عدم الحديث نيابة عن نفسي خلال المحاكمة، فإنني وجدت ضرورة للإدلاء ببعض التصريحات والإفادات في هذه القضية وحول براءتي لأنني أواجه الحكم.

عندما حضرت إلى هذا البلد منذ أربعة عشر عاماً، شعرت أنني محظوظ.. محظوظ جداً أن لدي الامتياز للقيام بدراسة الدكتوراه وعائلتي معي، وهذا أعطاني راحة البال لكونهم إلى جانبي بدل أن يكونوا في الجانب الآخر من العالم. تفاءلنا كثيراً، زوجتي وأنا، لأن الفرصة أتيحت لنا للعيش في بلد يمارس الحرية الدينية والفرص التعليميّة. شعرنا أنه يمكننا تأمين معيشة عائلتنا بطريقة طبيعية كباقي العائلات الأمريكية مع الحفاظ على هويتنا الدينيّة والحضارية (الاجتماعية). تابعت دراستي وانغمست انغماساً تاماً في المجتمع العلمي، وقمت وعائلتي بممارسة حريتنا الدينيّة، وشاركنا في تجمعات الجالية الإسلامية في "بولدر"، و"دنفر"، و"فورت كولينز"، و"غريلي"، ووطنياً (على صعيد الأمة)، وفي جميع الأنحاء مساهمين بذلك بأكبر قدر ممكن لحياة المجتمع الإسلامي والمجتمع العام.

أريدها عادلة!

حضرة القاضي أنا لست هنا لأعتذر لأنه لا يمكنني الاعتذار عن أمر لم أقدم عليه وجرائم لم أرتكبها.

لا أقول هذا تعجرفاً وإنما هي الحقيقة.

في هذا البلد، كوني مسلماً أمر صعب، لا يمكنك أن تراه أو تحسه ما لم تكن مسلماً، فامتيازاتك المدنيّة غير مأخوذة، فأنت يمكنك الجلوس على منصتك وقول ما يحلو لك، إلا أن الحقيقة تبقى حقيقة والواقع لا يتغير.

كل ما أستطيع فعله هو دعوة جميع العقلاء والذين لم يتخذوا ضدي حكماً مسبقاً بسبب عرقي أو أصلي، للاستماع إلى أقوالي. أسأل كل عاقل ..... لا أسأل أولئك الذين حكموا علي مسبقاً... أسأل العقلاء الاستماع إلي.

أرجوكم استمعوا إلي.

أريد أن استهلّ إفادتي بالتالي:

إلى عدالة المحكمة، أريد محاكمة عادلة حقاً. أرجوكم، أريد محاكمة عادلة.

أحتاج إلى دعوى قضائية واضحة فأنا في نهاية المطاف إنسان.

لماذا يعاقب أولادي وعائلتي ومجتمعي بسبب ديننا وعرقنا ؟؟ لماذا لا نحصل على دعوى عادلة؟ لماذا نحاكم؟

الحكومة ستقاضينا لأي أمر وستفترض أننا مذنبون مهما كان.

حضرة القاضي، إن الدولة تجري تحقيقات معي منذ عام ١٩٩٥ م ولم تتمكن من إثبات أي شيء ضدي، وهذا ما سأعود إليه لاحقاً. جل ما أريده هو محاكمة عادلة، على رغم أنني أعلم أن هذه الأمنية قد تصل إلى طريق مسدود ولا يسمعني أحد في هذا المجتمع الخائف من المسلمين والحاقد عليهم. فهو مجتمع لا يساعد على ذلك، غير أنني آمل أن يكون منطقياً يوماً ما فالأمور تتغير في الحياة ويوماً ما ستكون منطقية هنا.

الأخت.. لا الخادمة

الأخت زليخة، ومازلت أدعوها أختاً على رغم جميع الاتهامات والحجج التي اتهمتنا بها، وذلك لأنني أعلم أن قوة أرغمتها. فقد كان المكتب الفدرالي ال (إف. بي. آي)، يضغط عليها طوال ستة أشهر لتقول ما يريدونه. كانت فرداً من أسرتنا، وعاملناها كما عاملنا بناتنا، فقد أكلت مع زوجتي وبناتي، وذهبت في إجازات مع العائلة.

الملابس التي كانت تؤمن لها لتلبسها في منزلنا كانت كتلك التي تلبسها زوجتي وبناتي، والموانع التي وضعت عليها فيما يختص بتعاملها مع الرجال من غير الأقارب كان أيضاً هو نفسه مطبّقاً على بناتي وغيرهن من النساء المسلمات في مجتمعنا. لا يمكنك أن تطلب من شخص في ديانة مختلفة أن يكون أمريكياً بالكامل. فلا يمكن أن تطلب منا الذهاب إلى مرقص أو إلى ملهى ليلي فنحن مسلمون، ومختلفون، حقاً مختلفون.

إن ملابس الأخت زليخة لم تكن عقاباً لها ولم يُقصد منها إخفاؤها بالشكل الذي غلّفته الولاية، وإنما أمر تعتنقه بفخر، وقد ذكرت ذلك في المحكمة أكثر من مرة.

الولاية جـرّمت هذه الأساسيات عند المسلمين.





والواقع أن هذا الهجوم على اللباس التقليدي للمسلمين كان المحور الأساسي لبيان الافتتاح (الابتداء) للمدعي، فقد عبّر باستمرار لهيئة المحلفين خلال ادعاءاته أن مثل هذه الملابس جعلت الأخت زليخة غير مرئية وبالتالي ضحية، مركزاً بشدة على "فوبيا" الإسلام (الخوف من الإسلام).

لقد رأيتم "المانيكان" (دمية عرض الملابس) التي كانت لديهم ومدى قبحها، وكيف أبقوها أمام هيئة المحلفين، وهذا من أبشع ما يمكن القيام به تجاه مسلم.

على حد علمي أنا وزوجتي وأولادي وكل من في بيئتي ومجتمعي وكل من التقى زليخة حين كانت في منزلنا، قد بدت سعيدة وهي تقيم في منزلنا.

قبل أن يتم اعتقالها عام ٢٠٠٤م لم تلمح لي الأخت زليخة يوماً أنها ترغب بالعودة إلى إندونيسيا، ولم أكن أعلم أنها غير سعيدة بكمّ العمل الذي تقوم به، أو بلباسها أو بطريقة عيشها التي اختارتها هي بنفسها، أو حتى الوقت الذي قضته مع العائلة. لقد نعمت بعلاقة محببة معي ومع زوجتي وأولادي.

اعتقال وإكراه

الحقيقة أن الأخت زليخة وبعد توقيفها لدى مركز حجز المهاجرين، اتصلت بي وبعائلتي مراراً معبرة عن حزنها وخوفها لأنها لم تبق معنا وجل خوفها أن تقاضيها السلطات لأنها كذبت مراراً بشأن سنها. كذلك طلبت منا المساعدة بأي وسيلة ممكنة لرفع الضغط الممارس عليها وتعيين محام لها. فجأة اختفت من مركز الهجرة ولم يبق أحد قادراً على الاتصال بها، حتى المحامون، لمدة لا تقل عن شهر أو شهر ونصف. ثم وردنا منها اتصال مفاجئ في منزلنا تطلب فيه المساعدة وهي تجهش بالبكاء، وتعلمنا أنها وضعت في منزل آمن وأنها مشتاقة للجميع وخاصة الأولاد.

الضحية لا تفعل ذلك. الضحية- من أي نوع- لا تتصل بالعائلة التي تتهمها بخداعها. ولكننا لا نعلم ما الذي حصل معها بعد ذلك، وكل ما أعرفه أن قصتها تغيرت.

أعرف أن جريمة ابتدعت من لا شيء. لا أعلم لماذا سمحت الأخت زليخة لأقوالها أن تتغير ولكني أشك أنها انحنت بسبب خوفها أن تقاضيها السلطات وبسبب التهويل الذي مارسه ممثلو السلطة عليها الذين جعلوا من هذه القضيّة مسالة شخصية ليحصلوا على أكثر ما أمكن من مكاسب، إضافة إلى الوعود التي حصلت عليها والتي تمكنها من البقاء في الولايات المتحدة الأمريكية إذا تعاونت معهم.

أعلم أن رجال السلطة استجوبوها مراراً وتكراراً على طول الأشهر الستة بعد توقيفها كما ثبت في المحكمة، وهذا جعلها تغير أقوالها وتتهمني أنا وزوجتي بأمور لم نرتكبها برغم أنها لم تتقدم بأي من هذه



خلال ١١ عاماً من التحقيقات لم يجدوا شيئاً ضدي ولا يوجد ما يدينني

الاتهامات لأي من المختصين الاجتماعيين أو المستشارة النسائية في بلدها حين تكلمت معهم. خلال فترة الأشهر الستة وحين كانت تتحدث مع العملاء مباشرة، وحين سألها العملاء إذا كانت تعرضت لتحرش جنسي، أجابت بالنفي، قالت "لا" بوضوح ومن دون تردد كما تشير السجلات.

إن سجل المكتب الفدرالي "إف. بي. آي" يشير إلى محادثات تمت ولم يسجلها المكتب (الفدرالي)، أكثر المنظمات دقة في الولايات المتحدة، والتي يمكنها اكتشاف أدق الأمور حسب زعمها. لقد أحضروا شخصاً من القنصلية الإندونيسية ليجلس معها ويقنعها بالتعامل مع السلطات، وكل ما أمكنهم الحصول عليه منها كان اتصالاً بالمكتب الفدرالي في منتصف الليل أو في وقت ما في الصباح الباكر، باكية وتقول إنها كذبت عليهم، وعند سؤالهم لها: "بماذا كذبت؟!" أجابت: "كذبت فيما يتعلق براتبي، وقد سبب لي ذلك آلاماً في المعدة".

التحرش الجنسي... والأكذوبة!

لم تذكر أنها تعرضت لتحرش جنسي أو لأي نوع من التحرش. لقد قابلها عدد من الاختصاصيين الاجتماعيين أكثر من مرة وكذلك عملاء المكتب الفدرالي أنفسهم حتى تعبوا من الذهاب والإياب في محاولات فاشلة للحصول على مبتغاهم منها. لا أدري سبب اختيار السلطات ملاحقتي علماً أنهم يحققون معي منذ العام ١٩٩٥م كما هو مذكور في السجلات، والآن يتهمونني في محكمة الولاية ومحكمة الاتحاد الفدرالي بالتهم نفسها. ما بدا أنه تحقيق إرهابي تحول إلى هذه القضية.

إذا نظرتم عن كثب إلى مجريات الأحداث في قضيتي فستلاحظون بوضوح، كأي عاقل يفكر منطقياً، أن العملاء قد تلاعبوا بالتحقيقات.

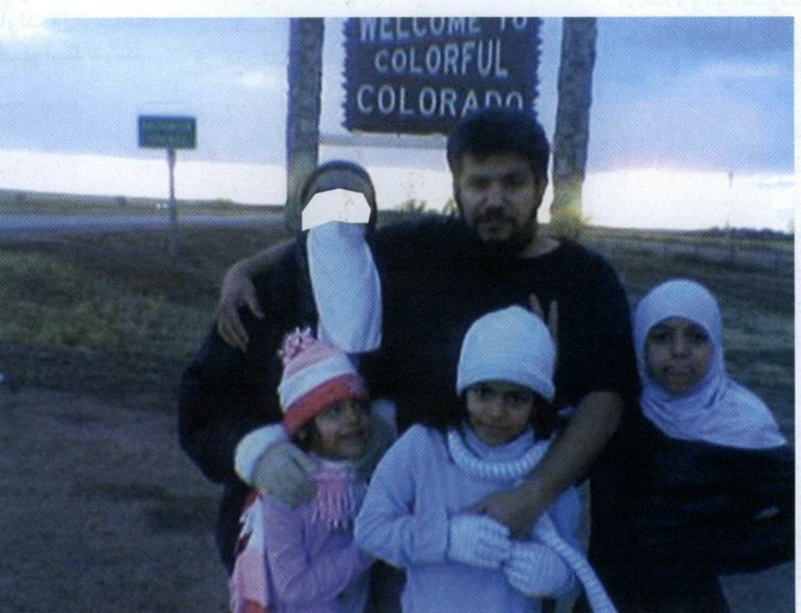
حضرة القاضي، منذ حادثة ١١ سبتمبر (أيلول) والتي استخدمت في قضيتي لفتح المجال لأعضاء هيئة المحلفين ليقوموا بحكمهم المسبق عليّ، بالإشارة إلي على أنني إرهابي مسلم ومتعصب ينقص فقط مساعدتك لإدانته، استطاع الادعاء أن يوقع بهذه المحكمة بقوله: حسناً، إنه حدث آني.

إذا كانت السياسة لا تناقش في بيت ما فما المشكلة في ذلك؟! ما المشكلة في ذلك؟!

المسلمون مستهدفون

أعتقد أن كل عائلة ترغب بحماية أبنائها وممتلكاتها من تأثير السياسة وشرورها،





لماذا يعاقب أولادي وعائلتي ومجتمعي بسبب ديننا وعرقنا؟

ولكن حضرة القاضي، منذ ١١ سبتمبر والمسلمون مستهدفون من قبل السلطات الأمريكية باسم الأمن والإرهاب عن طريق المراقبة المستمرة، أشرطة التسجيل الصوتية، وخسارة الحرية المدنية، وجميعها تتعارض مع نيّة أسلافكم في هذا البلد. إنه حقاً أمر مسيء للعدالة في الولايات المتحدة. إذا كانت السلطات لا تستطيع أن تجعل من المسلم إرهابياً، أو إذا ساورتها الشكوك حول شخص ما، أو أن أحداً رمى بكلمة ادعاء توحي أن هذا الشخص قد يكون إرهابياً ولم تستطع النيل منه إثر ذلك، فإنها (السلطات) لن تدعه وشأنه، ولن تعتذر بل ستبحث عن أي شيء لإدانته وستلفق له التهم، وحادثة الهاتف النقال منذ أسبوعين هي خير مثال.

حضرة القاضي، لقد أتى إلي رجال السلطة مسبقاً قبل وضع هذه التهم وعرضوا علي مساومة دعوى قضائية كي أوعود إلى بيتي، ولم تتضمن تلك المساومة تهمة التحرش الجنسي أو أياً من هذه الأمور، إلا أنني رفضتها. وأكثر من ذلك، كان في ذلك الاجتماع محام، والمدعي في (المكتب) الفدرالي، وعميل من ال "إف. بي. آي"، وآخر من مكتب الهجرة يدعى العميل "ريبو" Riebau الذي شهد في هذه القضية. وقال لي التالي بصوت مرتفع جداً، حتى أن المحامي طلب منه أن يخفض صوته أو ينهي الكلام، قال لي: "اعلم أننا إذا لم نتمكن من النيل منك عن طريق الحاضنة فسننال منك بالضرائب، وإذا لم نتمكن من ذلك أيضاً فسنجد أي شيء، فاذهب إلى وطنك، فقط اذهب إلى وطنك." هذه كانت تماماً الكلمات التي قالها ذلك العميل.

وسائل تدميرية

العملاء، وبدل أن يقوموا بواجبهم على النحو المطلوب (المهني)، شغلوا أنفسهم بوسائل تدميريّة لمحاولة إدانتي بشتى الطرق المتاحة ولو أدى ذلك إلى تدمير عائلتي.

حضرة القاضي، إن جميع التهم التي وجهت إلي كانت ملفقة من قبل السلطات لأنهم لم يتمكنوا من إقامة دعوى إرهابية ضدي وذلك ببساطة لأني لست إرهابياً، وأرادوا الحصول على النتائج بغض النظر عن الجريمة.

افترضت السلطات خطأً أنني متورط بالإرهاب وذلك لأنني أملك دار نشر كتب إسلامية وأنني ناشط في خدمة مجتمعي، كما حاولوا النيل مني بقضية مخالفة الفيزا.

العميل "ريبو" نفسه اتصل بجامعتي في يوليو ٢٤م، أو محيط تلك الفترة متحدثاً مع المكتب الدولي في محاولة لإلغاء فيزتي، إلا أن رد الجامعة كان أن التركي يحرز تقدماً جيداً في برنامج دراسة الدكتوراة، فكان تعليق العميل ريبو للمكتب: "هل من وسيلة لإلغائه؟".

حضرة القاضي، لقد راقبوا منزلي وعائلتي طوال سنوات، وأكثر من ذلك قاموا بتوقيفي في "إلينويس" لأن اسمي ورد في قائمة مراقبة إرهابيين، وقد أصدروا مذكرات تفتيش وطبقوها بحقي، وبحق عملي، ومنزلي في محاولة بائسة لإيجاد إثبات ضدي إلا أنني لست إرهابياً ولا علاقة لي بالإرهاب ولا أؤيده.

أعتز بديني والتزامي

أنا مسلم وقد عشت سنوات شبابي في هذا البلد أربي أولادي وآخذهم إلى المدارس فيه. ولما باءت جميع محاولتهم لإدانتي بالفشل، توجهوا إلى الأخت زليخة واستجوبوها لشهور من دون أن يسجلوا أياً من أقوالها قبل أن تخبرهم بما أرادوا أن يسمعوه تماماً. العملاء جعلوا من هذه القضية مسألة شخصية.

بعد أن ابتدعت هذه القضية، وإثر عودة الأخت زليخة إلى رشدها، استاء العملاء لذلك. وعندما أرادت الاعتذار لنا، لم يفرح العملاء بذلك. وعندما تزوجت من رجل مسلم وراحت تبكي وتحاول الوصول إلى فريق الدفاع للاعتذار ولإنهاء المسألة، وفي غضون يومين من وصول "الإيميل" e mail البريد الإلكتروني إلى محامي الدفاع الماثل عني، حضر العملاء إلى منزل العروسين لتفقد الزوج. من يتمتع بمثل هذه الرفاهية في الولايات المتحدة؟ حين تتزوج المرأة تأتي السلطات بنفسها لتتأكد من أن الزوج مناسب لها!!

حاولوا إقناعها بعدم الإقدام على ذلك إلى حين أخبرت العميل "بيبك" Bibik أنها تريد أن تسقط كل التهم، فقال لها الجملة الشهيرة التي نسمعها في كل مكان: "أأنت معنا أم ضدنا؟" فاسترخت وقالت: "أنا معكم". خوفاً من ذلك، وخلال ثلاثة أسابيع، تطلقت من زوجها لأنه كان يقف في طريق ما أرادوه، ولم ترغب السلطة أن يبعدها أحد عن تحقيق نواياهم تجاهي.

حضرة القاضي، لست أنا والأخت زليخة فقط من مورس عليهم التهويل في هذه القضية، كذلك شاهد دفاع وادعاء أيضاً، وعضو من مجتمعي أتى إلى المحكمة لدعمي. هؤلاء الشهود أعضاء في المجتمع الإسلامي من المهاجرين الذين هم عرضة للتهويل، وقد تمت مساءلتهم عن سبب حضورهم إلى

المحكمة ودعمهم لي وعن كل بيان أو تصريح أدلوه عني ولأجلي، وكانوا يتعرضون للتحدّي في كل مرة يدلون فيها بإفادة لا تتناسب مع ما يريد العملاء سماعه، وكذلك سئلوا: "أأنتم معنا أم علينا؟"

القاضي ميللر

مثال على ذلك تم تثبيته في المحكمة الفدرالية، وهو أن واحداً من أعضاء جاليتي شهد أمام القاضي "ميللر" Miller أنه خلال تسوية كفالتي وفي أثناء جمع أبناء الجالية للكفالة، ذهب العملاء "ريبو" و"بيبك" إلى ذلك العضو وقالوا له: "إذا رأيناك في المحكمة أو حاولت أن تساعد التركي في كفالته فسوف تواجه مشكلة كبيرة." ولم يتوقف ترهيب هؤلاء الأعضاء من الجالية خلال المحكمة.

حضرة القاضي، إن أي محاولة مساعدة لي في أثناء المحاكمة كانت تجابه دائماً بالمساءلة من العملاء الفدراليين. حتى أن أحد المسنين في أعضاء جاليتي تمت مساءلته في إحدى الزوايا خارج قاعة المحكمة، وأكثر من ذلك، لقد حاولوا تشويه سمعتي وإشاعة الأقاويل عني بين أبناء الجالية، والافتراء عليّ قدر الإمكان.

وفي وقت ليس ببعيد، منذ حوالي الأسبوع أو الأسبوعين، توجه العميل "بيبك" إلى واحدة من أعضاء الجالية مهدداً إياها فيما كانت تكتب رسالة إلى هذه المحكمة الموقرة في محاولة لدعمي.

حضرة القاضي، بالرغم من كل هذه المراقبات والتحقيقات التي أنجزها رجال السلطة منذ أكثر من عشر سنوات، لم أتمكن من الدفاع عن نفسي كما يجب لأنني منعت من الحصول على معلومات حول التحقيق أو النظر في الوثائق بحجة "الدواعي الأمنية".

خدعة الأمن

يجب أن لا يخدع الناس بعد الآن باسم الأمن الوطني وأن لا يسكتوا على مثل هذه الأمور، فحين يخدع الناس بمثل هذه الذرائع يذهب الأبرياء إلى السجون، وتدمر العائلات، وتدمر حياتهم وبيوتهم وأولادهم كما دمرت عائلتي وحياتي. كان الاتفاق قائماً دائماً بين سارة زوجتي، والأخت زليخة على أن يحفظ مالها إلى حين رحيلها، وهذا ما شهدت به الأخت زليخة في هذه المحاكمة، وهو أمر لم نختلف عليه أبداً.

في أثناء المحاكمة، كما يمكن أن نتذكر، حضرة القاضي، كانت الأخت زليخة تشهد على الدوام أن المال الذي اكتسبته كان يحفظ بأمان لدى سارة وهو أمر لم تعترض عليه الأخت زليخة يوماً.

حضرة القاضي، لقد اتهمنا أنا وزوجتي في هذه المحكمة، وفي المحكمة الفدرالية، القضية، والواقع أن رجال السلطة هم من حجزوا الأخت زليخة ومنعوا وصول المال الذي أردنا دفعه لها من الوصول إليها، برغم محاولاتنا الجاهدة لإيصاله أليها.

حضرة القاضي، لقد سمحت هذه المحكمة بوجود أدلة غير مرتبطة بهذه القضية، كما أن المحلفين لم يكونوا من نظرائي عرقياً، أو حضارياً، أو بأي شكل من الأشكال. حتى أن من هم من نظرائي لم يشكلوا حتى الأقلية من هيئة المحلفين، فهم لا يعرفون الفرق بين المسلم والسعودي، وكل ما يعرفونه هو رهاب الإسلام وهو الخوف من المسلمين السائد في الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأيام.

العنصرية البغيضة!

أحد المحلفين، وبعد قسم داخل مقعد المحلفين، قام بتعليق ضد المسلمين فأمرته المحكمة بالدخول إلى المقعد (المقصورة) برغم أنه أدلى بتصريح يفيد أنه حكم بما يأمره به إلهه.

هناك محلف أخر حكم علي مسبقاً حضرة القاضي، علماً أنه كان نائماً أكثر من نصف الوقت في أثناء المحاكمة. كان يغط في النوم بين الحين والآخر ولم يُتخذ أي إجراء بحقه برغم إشارة المحامين إليكم بذلك.

حضرة القاضي، لقد أدنت بناء على مخاوف ومشاعر لا على الدلائل، فليس هناك أي دليل



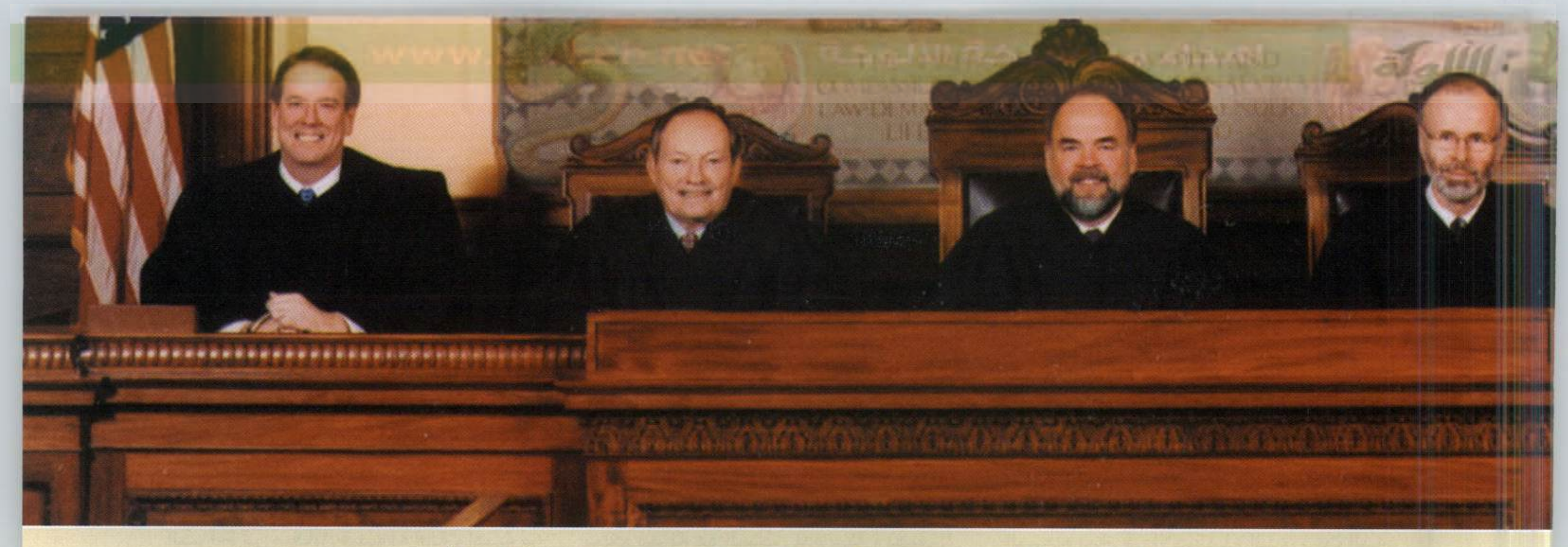
وفي محكمة الهجرة، فلو كنت مكاني، حضرة القاضي، وأنت رب أسرة، متزوج، ولديك أولاد، ماذا كنت ستفعل؟ لو كنت أنت وزوجتك تتهمان وتحاكمان وتتوقعان حكماً مؤبداً ماذا كنت ستفعل؟!

أرجوك أنقذ أحدنا. لقد قررت أنا وزوجتي بعد أن أقنعتها أنه من الأفضل أن تقبل هي تسوية عن جرم لم ترتكبه، وذلك لتبرئة نفسها كي تبقى مع هؤلاء الأطفال وحتى لا يصبحوا يتامى الأب والأم، وليكون أحدنا إلى جانبهم.

جل ما أريده هو محاكمة عادلة وأنا لم أحصل عليها في هذه القضية يا حضرة القاضي.

استخدم المدّعون كلمات مثل: استعباد والانشغال في تجارة الإنسان ليكملوا هذه مادي من أي نوع ولا تعاون، لاشيء، وذلك، كما قلت، لأنه الوقت الخطأ والزمان الخطأ والمكان الخطأ هذا الذي تختار أن تكون فيه مسلماً. لم يكن لهذه القضية أي جوهر حقيقي ومع هذا حاولت. فهذه لم تكن محاكمة لي أو لعناصر الجريمة، بل محاكمة للإسلام والمسلمين. كل ما أردته، حضرة القاضي، أن أعامل كأي متهم أمريكي يحق له الاطلاع على دلائل السلطة ضده وحماية حقوقه المدنية، ولكني لم أحظ بذلك.

حضرة القاضي، مرة أخرى أريد أن أختم كلامي بما بدأت به، أريد محاكمة عادلة. أرجوكم، أرجوكم أريد دعوى منصفة، وهيئة محلفين عادلة. محاكمة أحصل فيها على حقوقي المدنية ولا يكون فيها موطني سبباً لإدانتي.



لقاءات ومواجهات بتطورات المحاكمة

النائب العام لولاية كلورادو.. و«الحل المفقود» في قضية «حميدان»

«إطلاق سراح الطالب السعودي المبتعث حميدان التركي وإعادته إلى بلاده وإلغاء هذا الحكم الجائر الصادر بحقه هو الذي يهدئ من غضب الشعب السعودي» بهذه الكلمات عبر الدكتور حمد الماجد ممثل الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية، للنائب العام في ولاية كولورادو «جون ساثرز» عن حالة الغضب التي يشعر بها كل مواطن سعودي، للمحاكمة الهزلية التي جرت لـ«حميدان التركي»، وذلك في اللقاء الذي جرى في السفارة الأمريكية في الرياض وحضره «ساثرز» وضم د. الماجد وأحمد التركي شقيق «حميدان» وبعض النخب السعودية، التي أطلعت «ساثرز» على حيثيات وتفاصيل الحكم التي زعم أنه لم يطلع عليها، بالرغم من أنها وقعت في الولاية التي هو وزير عدل فيها!!

زيارة «جون ساثرز» للمملكة والتي التقى فيها بالعديد من المسؤولين والناشطين في مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني، وممثلين عن جميعة حقوق الإنسان والدفاع عن حميدان، كان خطوة في إطار الجهود المبذولة على كل المستويات لإطلاق سراح «حميدان التركي»، وإغلاق هذا الملف، قد تكون الرسالة السعودية وضحت تماماً للمسؤول الأمريكي وشعور الغضب الذي يعم أبناء هذا البلد لما حدث لعائلة حميدان وزوجته وأولاده، وتلفيق قضية ظالمة له، وابتزاز الأسرة مادياً بدفع مئات الآلاف من الدولارات، ثم النهاية المأساوية بحكم جائر في قضية وهمية.

وزرير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ التقى النائب العام في ولاية كولورادو، وتناول معه الكثير من القضايا، ولكن جاء في مقدمتها قضية «التركي»، وتم بحث الجوانب القانونية للقضية، وقد شرح «ساثرز» ملابسات القضية وحيثيات الحكم وآليات العمل لسير القضية، والإجراءات القضائية المتبعة في السلك القضائي بولاية كلورادو.

الدكتور عبد الله آل الشيخ عبر عن سعادته باللقاء، وأنه تناول قضية المواطن السعودي حميدان التركي وأشار معالي وزير العدل السعودي إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، قد التقى النائب العام لولاية كولورادو ضمن اهتمامه بالمواطنين داخل المملكة وخارجها، وأن هناك إجراءات تتخذ بشأن قضية التركي.

أما ما حدث في اللقاء الذي رتبته السفارة الأمريكية بين النائب العام لولاية كلورادو وعائلة التركي وبحضور نخبة من المثقفين السعوديين، فقد أبدى «ساثرز» استغرابه الشديد مما حدث في المحكمة لحميدان التركي وخصوصاً تهديدات الادعاء العام لزوجة حميدان أمام القاضي، وتهديدات عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي في عام ٢٠٠٤م لحميدان التركي.

وناقش أحمد التركي -شقيق حميدان- بحضور عادل الجبير مستشار خادم الحرمين الشريفين والدكتور زيد الحسين ممثل هيئة حقوق الإنسان والدكتور حمد الماجد ممثل الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في قصر المؤتمرات في الرياض، قضية حميدان التركي وملابساتها.

وبدأ اللقاء بعرض جون ساثرز لإجراءات المحاكمات الأمريكية والاستئناف للأحكام الصادرة فيها وشرح الغموض الذي يكتنفها، بعد ذلك قام الدكتور أحمد


ملف العدد

التركي بعرض مفصل للقضية وشرح الانتهاكات التي تعرض لها أخوه حميدان التركي وزوجته سارة الخنيزان وأطفالهما من بداية الاعتقال وفي أثناء المحاكمة والتعسف في استخدام القوة والصلاحيات الممنوحة لبعض المسؤولين الأمريكيين، مبيناً التحيز الذي مارسه قاضي الادعاء العام ضد المعتقل، ورفضه كثيراً من أدلة البراءة في مقابل قبوله أدلة واهية من الادعاء العام، وطريقة سجنه وامتهان خصوصيته بصفته مسلماً وحريته في ممارسة الشعائر الدينية.

وأبدى الوزير استغرابه الشديد من حدوث مثل هذه المواقف وخصوصاً ما حدث في المحكمة من تهديدات الادعاء العام لزوجة حميدان أمام القاضي، وتهديدات عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي عام ٢٠٠٤ م لحميدان التركي أمام محاميه بسجنه عاجلا أو آجلا بهذا السبب أو بسبب آخر.

من جانبه أوضح الدكتور زيد الحسين أن القضية غير عادلة مطلقاً وأن لها الأثر السلبي الكبير على نظرة المجتمع السعودي للعدالة الأمريكية وللعلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين، لأن من الواجب تدارك الخلل الحاصل خلال فترة الاستئناف لإظهار العدالة.

وأشار الدكتور حمد الماجد إلى التعاطف الشعبي مع التركي من جميع شرائح المجتمع لثقتهم في براءته، ولما يجده المتابع للقضية من تحيز واضح في المحاكمة، أظهرته وسائل الإعلام السعودية والأمريكية.

وفي ختام اللقاء شكر الدكتور أحمد التركي للسيد جون ساثرز ومرافقيه حضورهم إلى المملكة وتفهمهم الملاحظات والانتقادات، التي طرحت، ووعْده بحلها، وطالبه بمحاكمة عادلة لأخيه المعتقل، لثقته في براءته وتعويضه عما تكبده وعائلته من أضرار نفسية ومادية كبيرة.

أما الدكتور حمد الماجد ممثل الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان فقد كتب بعد لقاء النائب العام الأمريكي مقارناً بين قضية حميدان التركي وما حدث فيها وبين قضية أمريكي قتل مواطناً عراقياً كسيحاً ووجه المفارقة في الأمرين فقال:

طالب سعودي يتهم في أمريكا بالتحرش بخادمته الإندونيسية تحرشاً من الدرجة الرابعة، ويحكم عليه بالسجن المؤبد، وسفاح أمريكي يعمل في المارينز، يقتل مع سبق الإصرار والترصد في نيسان (إبريل) المنصرم مواطناً عراقياً كسيحاً يعول ١١ طفلاً، ويقر الجندي الأمريكي بجريمته، وتحكم عليه محكمة أمريكية بحكم مهزلة هو السجن لمدة سنة ونصف!!

يا لها من عقوبة ناعمة! ربما نسمع أنهم سيشفقون عليه من نعومتها يوماً ما



فيعفونه من نصفها، والمثير للدهشة أن أول من قبض عليه من مرتكبي قتل هذا المواطن العراقي البائس كان جندياً أمريكياً ثبت ضلوعه في الجريمة وأقر بها، وكانت عقوبته سنة واحدة فقط، وبلا أنصاف ولا أرباع!! يعني عقوبة أكثر نعومة من العقوبة الناعمة التي قبلها!!

فإذا كانت عقوبة القتل في ميزان المحاكم الأمريكية هو السجن سنة واحدة مع أن المجرم اعترف وأقر!! فأنا أتوقع أن المحصلة المنطقية لمحاكمة جندي أمريكي ارتكب تحرشاً جنسياً من الدرجة الرابعة، أن يحكم عليه بعقوبة السجن لمدة أربع ساعات مع وقف التنفيذ!!

أجواء الحكم بالمؤبد على الطالب السعودي حميدان التركي سيطرت على لقائنا بوزير عدل ولاية كولورادو الأمريكية، السيد جون ساثرز فقد كنت أمثل الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية، في الاجتماع الذي دعت إليه السفارة الأمريكية في الرياض. ومن عجائب الأقدار أن صديقاً لي أرسل إلي بخبر الحكم على الجندي الأمريكي القاتل بسنة واحدة من موقع الـ BBCبعد سويعات معدودة من لقائي بالمسؤول القضائي الأمريكي.

ويضيف الماجد قائلاً: وزير عدل «كولورادو» أكد لي في حديث جانبي جرى في السفارة الأمريكية في الرياض، نزاهة القضاء الأمريكي وسلامة إجراءات محاكمة حميدان التركي، والحرص على عدم التعرض بالأذى لأي متهم بسبب دينه أو عرقه أو مذهبه. ولكن في تصوري أن الإشكال يبقى في أن المتابع العادي لسير حكم المحاكم الأمريكية، يجد فيه تناقضاً صارخاً كهاتين المحاكمتين اللتين حدثتا للطالب السعودي والجندي الأمريكي.

هذا التناقض من الطبيعي أن يهيئ المناخ لنظرية المؤامرة ضد كل ما هو عربي ومسلم، والمتهم هذه المرة، طالب سعودي وناشط جداً، ولهذا تمنيت من المسؤول الأمريكي أن يزود الجمعية بقضايا أحكام بالمؤبد على أمريكيين، وجهت لهم نفس التهم التي وجهت لحميدان أو شبيهة لها.

المقارنة بين المحاكمة الهزلية لجنود المارينز الذين قتلوا مواطناً عراقياً وغيرها من جرائم المارينز في العراق، وبين محاكمة الطالب السعودي حميدان المثيرة للأسى والجدل، تجعلني أتوقع أن الدكتور أحمد التركي شقيق حميدان، لم يكن مجافياً للحقيقة حين أكد لوزير عدل ولاية كولورادو، وبلغة مؤثرة ومقنعة أن السياسة قد امتزجت بمحاكمة أخيه مع أن التهمة جنائية وليست إرهابية. مثلاً لم يفهم الدكتور أحمد





أنا بنت نجد..!!

صرخة سارة الخنيزان

سارة الخنيزان زوجة المحكوم عليه بالسجن ٢٨ عاماً ظلماً في أحد السجون الأمريكية «حميدان التركي» أطلقت صرخة استغاثة لإنقاذ زوجها من الظلم الذي وقع عليه وتلفيق الاتهامات الباطلة له، وفيما يلي قصيدة «الخنيزان»:

ناشدتُ أهل البر والإيثارِ
ناشدتُ أمة سيد الأبرارِ
ناشدتُ من عُرفوا بصدقِ عزيمةٍ
قومي رؤوس المجدِ و الإكبارِ
أنا بنتُ نجدٍ بوركت وتهللتْ
من أهلها الهادين والأخيارِ
زوجي ابن نجد في رُباها قد رَبا
شهماً طهوراً من ثرى الأطهارِ
قدْ كبلّونا بالحديد وحسبُهم
كف الدعاء يجود ليل نهارِ
ورُميتُ واهولاه في سِجن العنا
ورموا بزوجي خلف ذعرِ جدارِ
قد رنَّ في أذني بُكاء أحبتي
خمس من الأطفال في الأسحارِ
باتوا بلا أُمٍ و غُيبِّ والدٌ
وغدوا كأيتام فيا للعارِ
كشفوا عن الوجه الحيي غطاءهُ
وظهرتُ في الإعَلام دون ستارِ
ورُميتُ بالجُرم الذي لم أقترفْ
وكذاك زوجي زُج دون حوارِ
قَدْ أطلق الفجارُ إفكاً فاحشاً
أواه من ذا آخذٌ بالثارِ؟
يرمون عرضاً طاهراً بهُرائهمْ
حقدٌ تَبدى دونما أستارِ
الله علامٌ بصدق براءتي
فيما أبنتُ و عالمٌ أسراري

ومعه ملايين السعوديين، لماذا تم تجنيد ٣٠ من عناصر الـ FBI المدججين بالسلاح للقبض على حميدان؟ ولا لماذا هذه الحراسة الاستثنائية والإجراءات الأمنية المشددة التي صاحبت تنقلات أخيه من سجن إلى سجن، وصلت إلى حد اصطحاب موكب أمني مع إقفال الشوارع؟ ولا لماذا منع من استخدامه لكمبيوتر محمول في السجن لمواصلة دراسته العليا؟ هل يعقل أن كل هذه الإجراءات تتخذ في حق طالب متهم بلمس خادمة؟!

الظروف التي سبقت الحكم على حميدان، والضغوط التي مورست عليه وعلى أسرته المكلومة، تبعث بأكثر من علامة استفهام كبيرة. والغضبة السعودية الرسمية والشعبية تجاه الحكم الجائر والقاسي ضد حميدان لن تسكن فقط بزيارة مسؤول أمريكي قضائي رفيع المستوى مع التقدير للجهود الأمريكية في هذا الصدد. إن ما يهدئ الغضب السعودي هو إطلاق سراح حميدان أو محاكمته محاكمة عادلة، وكلنا ثقة أنه بعد ذلك سيعود بحول الله إلى أسرته التي تنتظره، وإلى وطنه الذي أصابه الضيق، ويكاد يتميز من الغيظ بسبب جور المحاكمة وقسوتها.



اللوبي التعليمي الضاغط

ماذا لو قرر السعوديون عدم إرسال البعثات التعليمية إلى أمريكا؟!



ماذا لو أوقفت الجامعات السعودية وأولياء الأمور إرسال أبنائهم لاستكمال دراساتهم العليا في الولايات المتحدة الأمريكية؟! وهل يشكل هذا الأمر ضغطاً على الجامعات والمعاهد العليا الأمريكية ويؤثر في ميزانيتها؟! أسئلة مشروعة خاصة مع تزايد المخاطر التي تحيط ببعض الطلاب المبتعثين والقضايا التي لفقت لهم والتمييز الذي يواجهونه.

ولمعرفة حجم تأثير البعثات التعليمية للطلاب المسلمين عامة والسعوديين خاصة على اقتصاديات الجامعات الأمريكية، علينا أن نعود إلى الوراء قليلاً للتعرف بتاريخ الابتعاث السعودي للجامعات الأمريكية.

وتشير المعلومات المتوافرة لدى الملحقية الثقافية السعودية في واشنطن، إلى أن البعثات الطلابية السعودية إلى أمريكا بدأت عام ١٩٤٨، حين تم تحويل مجموعة من طلاب البعثة السعودية في لبنان إلى الدراسة بجامعات الولايات المتحدة الأميركية. ولكن عدد الخريجين السعوديين من الجامعات الأميركية حتى عام ١٩٥٣ لم يتجاوز تسعة أفراد (ثلاثة بدرجة البكالوريوس وستة بدرجة الماجستير).

وبدأت الأعداد تتزايد بشكل مطرد بعد أن تولى الأمير فهد بن عبد العزيز (الملك فهد بن عبد العزيز لاحقاً) وزارة المعارف عام ١٩٥٣، واستمرت أعداد الطلبة في الزيادة حتى بلغ عدد الذين تشرف عليهم الملحقية الثقافية في واشنطن عام ١٩٨٠، أكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة، لا يدخل ضمنهم الطلاب الذين يدرسون على حساب شركة «أرامكو»، وهي الشركة التي كانت رائدة في إرسال المبعوثين للدراسة في الغرب.

وقد استثمرت السعودية أموالاً طائلة في الإنفاق على تعليم عشرات الآلاف من الشباب السعودي في الجامعات الأميركية طوال العقود الماضية، ووصل العديد منهم إلى أعلى المناصب في السعودية. ففي إحدى التشكيلات الوزارية على سبيل المثال قبل أعوام قليلة، كان هناك ٢١ وزيراً من بين ثلاثين وزيراً تخرجوا من الجامعات الأميركية، ١٦ منهم يحملون شهادات دكتوراه. ويتساءل غرانت. إف. سميث، مدير معهد سياسات الشرق الأوسط في واشنطن: «ماذا لو قرر هؤلاء عدم إرسال

أبنائهم إلى أميركا، في ظل الحقيقة القائلة بأن ٦٥٪ من سكان السعودية حالياً تحت سن ٢٥ سنة؟». ويجيب عن تساؤله قائلاً: «إن ضرراً كبيراً وربما دائماً سوف يحدث للعلاقات السعودية ـ الأميركية، لأن الدارسين في الولايات المتحدة يمثلون جسراً قوياً للتفاهم بين البلدين بحكم فهمهم للثقافتين والحضارتين».

يقول د. مزيد بن إبراهيم المزيد، في دراسة عن تجربة الابتعاث السعودي لأميركا، نشرتها الملحقية الثقافية في واشنطن، إن الإشراف على الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة بدأ بداية متواضعة عام ١٩٥١، عن طريق مكتب صغير ملحق بمندوبية المملكة في الأمم المتحدة بنيويورك، وكانت مسؤوليته تنحصر في الإشراف المالي والاجتماعي على عدد محدود من المبتعثين، لكن تزايد أعداد المبتعثين، وإضافة مهام جديدة لهذا المكتب خلال الفترة الأولى من وجوده، أدى إلى استقلاله عن المندوبية واتخذ له مقراً خاصاً به، ثم انتقل إلى مدينة هيوستن، ومنها إلى مدينة واشنطن العاصمة. وتقول الدراسة إن الانتقال كانت تحكمه اتجاهات الإيفاد والمناطق التي يتركز فيها معظم الطلاب، واختيار المكان والموقع المناسب، وسهولة وصولهم إليه، وهذا أدى بعد ذلك إلى إنشاء العديد من المكاتب التعليمية الفرعية في مناطق أخرى من الولايات المتحدة لمواجهة الكثافة الطلابية والإشراف عليهم. وفي هذا الإطار تم فتح مكتب فرعي في مدينة لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا عام ١٩٧٨، تلاه فتح أربعة مكاتب فرعية في كل من واشنطن العاصمة، ودنفر وشيكاغو وهيوستن، ليصبح عدد المكاتب الفرعية خمسة مكاتب، يضاف إلى ذلك مكتب شؤون الجامعات بواشنطن العاصمة الذي أنشئ لتجميع عدد من المكاتب كانت تعود إلى بعض الجامعات السعودية في أميركا، في مكتب واحد. وتعددت الجهات

المحامي الأمريكي المسلم توماس نيلسون:

هؤلاء يحاكمون بسبب دينهم..!!



المستشار القانوني للجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء المحامي الأمريكي توماس نيلسون طالب المسؤولين في الدول الإسلامية بمراجعة حساباتهم في إرسال طلابهم للدراسة في الولايات المتحدة، لأن حالة العداء تتصاعد ضد هؤلاء الطلاب، والجالية المسلمة في الغرب عموماً لا في أمريكا فقط.

و«نيلسون» الذي اعتنق الإسلام قبل ١٥ عاماً بعد دراسة متعمقة للأديان السماوية، وقراءة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، وإيمانه بالوحي ثم إعلان إسلامه، يرى أن هناك خطراً شديداً على الطلاب المسلمين المبتعثين إلى الولايات المتحدة، ويقول: بصفته محامياً يترافع عن الكثير من هذه القضايا ويحضر المحاكمات: «إن هؤلاء الطلاب يتعرضون للتمييز والعنصرية».

وقال نيلسون: العامل الأساسي الذي يدفعني لحضور محاكمات هؤلاء هو أنني مسلم ومحام ومؤمن بإحساس الأمة وأنني فرد من أفرادها، بغضّ النظر عن جنسيتي الأمريكية، فأنا عضو من أعضاء أمة الإسلام، ومن ثم يجب علي مساعدة إخواني وأخواتي الذين هم بحاجة إلى المساعدة، أيا كانت هذه المساعدة التي يمكن تقديمها، ومهنتي أكسبتني الكثير من المهارات والقدرات، المفيدة جداً في المجال القانوني، والقضايا التي تواجه بعض أبناء المسلمين في عالم اليوم، والمسلم مهما كان موقعه يستطيع أن يقدم لأمته ما يفيد، فلو كنت طبيباً لأفدت أمتي في مجال الطب والعلاج، وسأظل على إيماني بأن مساعدة الأمة شيء مهم جداً يتطلب من كل مسلم القيام بدوره المطلوب، وأنا من بين هؤلاء.

وأضاف «نيلسون» أن الإسلام يهاجَم اليوم بصفته ديناً سماوياً، وهناك من تجاوز بصورة سافرة وعنصرية في الهجوم على الإسلام، وبعض الأجهزة الحكومية في الغرب تحاكم المسلمين على دينهم، وهذا ما حدث ويحدث في القضايا التي قدمت للمحاكم ضد الطلاب المسلمين المبتعثين، وزورت أدلة الاتهام ولم يكشف عنها تحت زعم «الأدلة السرية». وقال «نيلسون»: على الغرب أن يفرق بين دين الإسلام والمسلمين بصفتهم أمة مسلمة وبين من يرتكبون أعمالاً مخالفة أو جرائم أو عمليات قتل، فهؤلاء لا يمثلون الدين الإسلامي ولا الأمة بل يمثلون أنفسهم، ولابد من معاقبتهم وإخضاعهم للقانون، ولكن للأسف ينظر الغرب إلى سلوك أي شخص منحرف أو مجرم فإذا كان مسلماً أبرز صفته الإسلامية وعممها للنيل من دينه، وإذا كان نصرانياً أو يهودياً لم يبرز صفته، بل أرجع الأمر إلى سلوك شخص، وهذا هو الخلل في المعاملة، فلماذا لم يذكروا دين وعقيدة تيموثي ما كفاي المجرم الذي فجر المبنى الفيدرالي في ولاية أوكلاهوما، ولم يتهموه بالتطرف الديني والإرهاب النصراني، وهو مجرم وقاتل وسفاك دماء وإرهابي؟!

وقال «نيلسون»: نعم هناك بعض المسلمين تستحق تصرفاتهم الإدانة والشجب ولكن هؤلاء أناس يمثلون أشخاصهم وأنفسهم ولا يمثلون دينهم وعقيدتهم وهويتهم الإسلامية.

واعترف المحامي توماس نيلسون بأن المسلمين في الغرب لم يحققوا نجاحات كبيرة في المطاردة القضائية لمن يسيئون إلى دينهم

التي ترسل مبتعثين للدراسة في أمـيـركـا، وهي خـمس مـجـموعـات رئيـسـيـة، هي: وزارة الـتـعـليـم الـعـالـي، والـجـامـعـات والمؤسـسـات الـتـعـليـمـيـة، والوزارات والمؤسـسـات والمصـالح الحكـومـيـة، ومنح الأمـراء، وجهات الابتعاث الخاصة.

في عـام ٢٠٠٠ جـددت الملحقية الثقافية السعودية القـائـمـة الموحدة المخـتـارة للكليات والجـامـعـات التي توصي الملحـقـيـة بـالـتـعـامل مـعـهـا، وتم اخـتـيـار ٦٠٠ مؤسسة جامعية من بين أكثر من ٣٦٧٥ مؤسـسـة تعليـمـيـة جامعية في الولايات المتحدة. تحـتـوي على الـتـخـصـصـات المطلوبة لدراسـة درجـات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

وخلال سنوات ما بعد أحداث ١١ سبتمبر استنكف كثير من الطلاب السعوديين عن الإقبال على الجامعات في أميركا، وصدرت قوانين أمريكية تضع شروطاً جديدة وتعرّض زائر أمريكا لإجراءات صعبة ومعقدة، ولكن ما يعتقده بعض المراقبين من التناقص الحاد في أعداد الطلبة جاء بعد الحادي عشر من سـبـتـمـبـر، ليس صـحـيـحـا ١٠٠٪، وفـقـاً للإحصاءات المتوافرة، لأن الوجود الطلابي السعودي في الولايات المتحدة بلغ الذروة قبل أكثر من عقد من الزمان، بـوصـول العدد الإجمالي إلى ثلاثين ألف طالب في الولايات المتحدة. وكان عدد الطلبة السعـوديين في الجامعات الأميركية في عـام ٢٠٠١ يقدر بـ٥٨٠٠ طالب وطالبة فـقـط، غـادر منهم ٣٠٠ طالب وطالبة بعد الأحداث مـبـاشـرة بين سبتمبر وديسمبر ٢٠٠١، ووصل عدد الدارسين في آخـر تـقـديـر لـهم إلى أقل من ٣٥٠٠ طالب وطالبة. وطبقاً لإحصائية أصدرها مـعـهـد الدراسـات الدوليـة في واشنطن، الذي تدعمه الخارجية الأميركية، فإن أعداد الطلبة الأجانب القادمين للدراسة في الولايات المتـحـدة نقص في العـام الدراسي الماضي ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤ بـنـسـبـة ٢,٤٪ ليصل مجموعهم إلى ٥٧٢٥٠٩ ولكن نسبة تناقص الطلبة القادمين من الشرق الأوسط وصلت في العام ذاته إلى ٩٪، وهي نسبـة أقل من نسبـة ١٠٪ من العـام الذي سبقه. وانخفض عدد الطلبة القادمين من السعودية على وجه التحديد بنسبة ١٦٪ (٣٥٢١ طالبـاً وطالبـة) بالمقارنة مع ١٧٪ نسبة التناقص من الكويت (١٨٤٦)، و١٥٪ الأردن (١٥٦٢ طالباً وطالبة)، وكانت أعلى نسـبـة للتناقص ٣٠٪ لـلطلبـة القـادمين من الإمارات (١٢٤٨ طالباً وطالبة).

المحامي الأمريكي المسلم توماس نيلسون:



ورسولهم وعقيدتهم، كما حدث لقضية الإساءة للرسـول صلى الله عليـه وسلم من قـبل الصـحـيـفـة الدانمركـيـة، وكذلك لم يحـقق المسلمون تقدماً حقيقياً مع لجنة حقوق الإنسان التابعـة للأمم المتحدة في جنيف بسويسرا، لاسـتـصـدار قـرار يـحـرم الإسـاءة لـلأديان والمـعـتـقـدات الخـاصـة بالشـعـوب، والرموز المقدسـة، ونأمل أن تحقق المزيد من التقدم في هذا الاتجاه. وقـال «نيلسـون»: إن الشـعـوب الغـربيـة لا تأخذ الدين بشكل جدي، لذلك هم لا يهـتـمـون بمن يسيء للأديان فـإذا اعـتـرض المسلمون على تصرفات محلية تنتقص الإسلام، فإنهم يقصدون أنهم يأخذون دينهم على محمل الجد، وفي الولايات المتحدة من الصعب مقاضاة شخص يشوه أو يسيء إلى الدين هناك بسبب البند الأول من الدستور الأمريكي.

وعن قضية الطلاب المبتعثين للدراسة في أمريكا قال نيلسون: هناك خطر شديد على مستقبل هؤلاء، وإن قضية «حميدان التركي» ليست الوحيدة، ولا هو الشخص الوحيد المعرض لمثل ذلك الوضع، بل هناك قائمة متزايدة من السعوديين وغـيـرهم من بلدان الشرق الأوسط سيتم الـتـحـقـيق مـعـهم وتقديمهم للمحاكم الأمريكية. وأضاف أن أي شخص له نشاط دعوي في أمريكا سوف يجد نفسه مقدماً للمحاكمة، وكذلك الذين يقومون بتقديم الدعم التقني لمواقع الشبكات الإلكترونية أو من يـقـومـون بـتـوزيـع الكتب الدعـوية. وفي مـعظم الحـالات لا تكون المقاضـاة بسبب الإرهاب بل بشـأن أي شيء ممكن مـثـل أمـور الهجـرة أو العمل أو أي شـيء آخر، ولا يمكن إغفال التأثير الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية، فهو يعمل بوضـوح في الـتـأثـيـر على الكثير من القضايا وافتعال الأدلة، ومنها أنه يقدم الدعم للفلسطينيين مثل قضية الدكتور سامي العريان، وفي بعض الأحيان يستخدم شعار «الحرب على الإرهاب» غطاء لهدم الدعم الإنـسـانـي لـفـلـسطين والفلسطينيين.

وعن عدد السعوديين المبتعثين المحـتـجـزين أو رهن الاعـتـقـال في أمريكا قال نيلسـون: ليس لدي رقم محـدد لكني أعـتـقـد أن الرقم كبـير، وهـؤلاء الطلاب لـيـسـوا مـعـتـقـلين بسبب الإرهاب بل بـسـبب دينهم وهويتهم وموطنهم.

وعند تحذيراته لإرسال الطلاب إلى الولايات المتحدة قال نيلسون: لقد كتب عضو في مجلس العموم في ولاية فرجينيا «فـيـرجل جـودي» رسالة إلى داعميـه في الانتـخـابات يقول فـيـهـا: «إن النائب المسلم الذي انتخب حديثـاً أخطأ حين أقسم على الـقـرآن الكريم أمـام الكونجـرس، ويجب أن تكون قوانين الهجرة إلى الولايات المتحدة أكثر صراحة»، لأنه لا يريد أن يأتي المزيد من المسلمين إلى أمريكا، وقد رفض هذا النائب التراجع عن أقـواله أو الاعـتـذار بالرغم من الاعتراض الذي قوبل به كلامه.

بعد أعمال المقاومة والتحدي الأخيرة

هل يتشكل العقل العربي والمسلم من جديد؟!

أربكت عمليتا «الوهم المتبدد» و«الوعد الصادق» حسابات العدو الصهيوني أيما إرباك، فإسرائيل المغرورة المتغطرسة تجد نفسها إزاء إهانة للجيش الذي طالما ادعى تفوقه التقني المدعوم من الغرب، لكنه على صعيد المواجهة العسكرية المباشرة على الأرض تكاد قدراته تتساوى أوتقل عن قدرات مقاومة مجردة من أسباب القوة التقنية التي يمكن أن تحدث أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية والمادية.

وهكذا تنكشف أمامنا دولة حاول بعض العرب أن يروج أنه لا قبَل لهم بها ولا يمكن الوقوف في وجهها، وَهو زعم هراء -فوق أنه مقصود- أثبتت عمليتا الأسر لجنود هذه الدولة هشاشتها وإمكانية إحداث هزات متلاحقة بكيانها تغير وجه المنطقة باتجاه مستقبل أفضل.

لكن في خضم المواجهة القاسية مع هذا العدو يبرز تساؤل مشروع: هل للعقل العربي والمسلم الذي أُحبط خلال ستة عقود مضت من الصراع أن يتجاوز ما حاول بعض العرب ترويجه والدفاع عنه وأن يتشكل تشكيلاً إيجابياً باتجاه تحقيق النصر؟ والجواب: نعم، فالأصل أن يتشكل هذا العقل باتجاه:

أولاً: إدراك كامل لحقيقة الصراع التاريخي مع اليهود، وعدم إغفال البعد الديني في هذا الصراع.

ثانياً: إدراك أن الصراع يجري بين فكرتين متعارضتين تماماً: الفكرة الإسلامية وعمقها الحضاري وامتداداتها الجغرافية الكبرى في العالم، والفكرة الغربية وتمثلها الولايات المتحدة وأوروبا ودول تنتمي إلى المعسكر الغربي وهو معسكر يضم أيضاً دولة الكيان الصهيوني، وهما فكرتان تتجهان إلى صدم حضاري، إذ لا يمكن للغرب والصهاينة أن يقروا بالزعامة للإسلام، بل يعتبرونه الخطر الأكبر الذي يهددهم، كذلك لا يمكن للمسلمين أن يغضوا النظر عن محاولات تحجيم دينهم، وفرض الأمر الواقع عليهم، فالإسلام نزل ليحكم لا ليُحكم، وصد هذه المحاولات -للأسف الشديد- لا تسهم فيه أنظمة عربية وإسلامية، إنما حركات مقاومة محدودة الإمكانات، ومؤسسات وجماعات شعبية مسلوبة الحرية في بلادها، لذا وجب على العقل العربي المسلم إدراك حجم التحدي.

ثالثاً: استشعار خطورة المرحلة، فالفرصة سانحة الآن لبذل أي جهد ممكن يسهم في تقليص فرص العدو الصهيوني، وقد لا تسنح الفرصة في مرحلة قادمة.

رابعاً: القدرة على التمييز بين الحق والباطل، وبين الفعل الصحيح والفعل الخاطئ، وبين المجاهدين والمتخاذلين.

خامساً: إدراك أن التصدي ومجابهة التحدي لا يكون إلا بالثبات على الموقف وبالفعل، ورد الفعل المناسب، والصبر على ذلك، فالقدرات المحدودة قد تفضي إلى تحقيق إنجازات على الأرض وإرهاق العدو في النهاية.

سادساً: استحضار معاني المروءة والكرامة والأمل في الله وتفعيلها وتثبيتها في النفوس، والتغلب على الإحباط من أجل توفير مظلة الإسناد لمن يقف في مقدمة الركب المجاهد.

سابعاً: كسر أوهام الحلول (السلمية) المدّعاة التي يراد أن يروج لها بدلاً من القوة في مجابهة القوة، فمنطلق التاريخ يثبت أن الحق تلزمه القوة لتحقيقه، والحقوق المسلوبة تلزمها القوة لانتزاعها، وأعجب من قوم يلطمون على وجوههم في النهار والليل ثم يجابهون اللطمات بالضحكات والتهالك على طلب الجلوس على الموائد للتفاوض!

إن عدونا لا يريد لنا حتى (تأرجحاً) في المواجهة فضلاً عن أن يقبل (توازناً) فيها، بل يريد (عدواناً) لا يتوقف حتى في ظل مسار (السلام المزعوم)!

ثامناً: الالتزام بالثوابت في مواجهة العدوان على أمة الإسلام، فلا اعتراف بمحتل، ولا انتقاص من حقوق، ولا تنازل عن أرض، بل الأصل رفع سقف الثوابت لا خفضه.

تاسعاً: ضرورة استشعار مبدأ الأخوة الإسلامية العالمية وتعزيزه، ونبذ الانتصار للقبلية أو القومية على حسابها.

عاشراً: مجابهة أساليب القهر والتهديد بتجفيف المنابع ومنع التمويل بالسعي لإيجاد بدائل لتفويت الفرصة على العدو القريب والبعيد.

إن العقل العربي والمسلم يشوبه تشويش شديد، ويكتنز في داخله تشكيكاً عجيباً، ويلفه إحباط ويأس ساعد في ذلك مواقف غير مشرفة، ووعود لم تتحقق فمتى يمكن له التغلب على كل ذلك، ويستشعر أنه مناط التكليف، وبه تتحقق الإنجازات، ومن خلاله تلوح بوادر النصر؟ عدونا مغرور وخبيث ومراوغ، لكن أوهامه تتبدد، ومن كان هذا شانه فهو يحمل في ذاته أسباب سقوطه، والتاريخ شاهد!

بقلم:
أحمد أبو عمر
مدير تحرير مجلة الفرقان الأردنية



مميزات الحضارة الإسلامية

بقلم: غازي التوبة

يلحظ الدارس لأوضاع الحضارة الإسلامية امتيازها بإنجازات لم تنجزها الحضارات الأخرى، ومن هذه الإنجازات تحقيق العالمية، وامتزاج الشعوب بعضها ببعض، وإعطاء الفرصة لكل الأعراق والأجناس والشعوب من أجل أن تساهم في تكوين الحضارة الإسلامية وتقديم ما تحسنه من أجل استمرارها، وإذا استعرضنا القائمين على كل فن من فنون الحضارة، أو علم من علومها، أو مجالٍ من مجالاتها، فسنجد فيهم أسماء من كل الأجناس والأعراق والشعوب من عرب وفرس وترك وكُرد إلخ...

والسبب في ذلك بسيط ومعروف، يعود إلى أن الدين الإسلامي ليس ديناً خاصاً بالعرب وأن الرسول محمداً عليه السلام لم يبعث للعرب وحدهم، وأن القرآن الكريم لم ينزل من أجل هداية العرب وحدهم، إنما الدين الإسلامي والرسول محمد عليه السلام والقرآن الكريم لكل الأجناس والأعراق والشعوب، وقد وردت عدة آيات تبرز المعنى السابق، منها قوله تعالى عن محمد عليه السلام «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلاّ رَحْمَةً للْعَالَمِينَ» الأنبياء/١٠٧، وقوله تعالى أيضاً: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنِّي رَسُولُ اللَّه إلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ» الأعراف/١٥٨، وقوله تعالى عنَ القرآن الكريم: «إنْ هُوَ إلاّ ذكْرٌ للْعَالَمينَ» يوسف/١٠٤، وقد تحققت العالميَة فيَ واقع الحضارة الإسلامية بسبب آخر هو جعل الإسلام التقوى ميزان التفاضل لا الجنس فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّا خَلَقْنَاكُمْ منْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائلَ لتَعَارَفُوا إنَّ أَكْرَمَكُمْ عنْدَ اللَّه أَتْقَاكُمُ» الحجرات/١٣، وَقال الرَسول عليه السلام «يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» (رواه أحمد).

نجاح الإسلام وفشل غيره

وتجدر الإشارة إلى أن الإسلام نجح في تحقيق العالمية والدمج بين الأعراق والأجناس والشعوب في حين فشلت في ذلك قيادات ومجتمعات أخرى، أبرزها الإسكندر المقدوني الذي قصد إلى تحقيق العالمية في فتوحاته بتوجيه من أرسطو المعلّم الأول، لذلك أنشأ الإسكندر المقدوني مدناً كالإسكندرونة والإسكندرية من أجل أن تكون مراكز علمية تصدّر حضارة واحدة هي الحضارة الهلّينستية، وحاول دمج العرقين اليوناني والفارسي في حفل الزواج الكبير الذي أقامه في بابل، وتزوج فيه ابنة دارا (داريوس٣)، كما زوّج ضباطه بنات رجال الدولة الفارسية، لكن أحلام الإسكندر المقدوني وأستاذه أرسطو من دمج العرقين اليوناني والفارسي لخلق حضارة عالمية تبخرت بعد وفاته ولم يتحقق منها شيء على أرض الواقع.

وتتضح قيمة حضارتنا العالمية إذا قارنّاها بواقع الحضارة الغربية التي أعلت من شأن الجنس الأبيض وحكّمته في كل شؤون الحضارة الغربية، ولم تتح للأعراق والشعوب والأجناس أن تأخذ دورها، ففي أمريكا التي قامت على خليط من الشعوب والأجناس والأعراق والتي يفترض أن تكون فرصة الأعراق والأجناس والشعوب الأخرى فيها كبيرة، جاء جميع الرؤساء الأمريكيين من الجنس الأبيض، ومن العرق الأنجلوساكسوني، ومن المذهب البروتستنتي باستثناء رئيس واحد جاء من المذهب الكاثوليكي هو الرئيس جون كينيدي.

سعة الإعمار

ومن الأمور التي امتازت بها حضارتنا سعة الإعمار الذي شمل الإنسان والحيوان والزراعة

- نجح الإسلام في تحقيق العالمية والدمج بين الشعوب
- الحضارة الغربية أعلت من شأن الجنس الأبيض

الإعمار في حضارتنا يشمل الإنسان والحيوان والعلم والزراعة والصناعة والتجارة والفنون...

والتجارة والصناعة والعلوم والفنون والبناء إلخ...، وقد جاء ذلك من أن الدين الإسلامي لم يحتقر الدنيا، ولم يعتبرها دنساً يجب الابتعاد عنه، أو يجب إهماله من أجل الفوز بالآخرة، بل اعتبر إعمارها والتمتع بطيباتها عبادة ومجلبة للأجر كالصلاة والصيام بشرط توجّه القلب إلى الله عند القيام بذلك، ويوضح ذلك قول الرسول عليه السلام محرضاً على الإعمار: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل» (رواه أحمد). ويوضحه أيضاً إعطاء المسلم الأجر الأخروي على قضاء الشهوة الخاصة التي اعتبرت دنساً يجب الابتعاد عنه في الأديان الأخرى، فقد قال الرسول عليه السلام: «إن في بضع أحدكم صدقة. قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر» (رواه مسلم)، ويوضحه تصريح الرسول بمحبوباته من الدنيا فكانت النساء إحداها، قال الرسول عليه السلام: «حبب إليّ من دنياكم النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة» (الجامع الصغير)، كما اعتبر الإسلام جلب المنفعة للناس سبباً وطريقاً إلى حب الله تعالى، قال الرسول عليه السلام: «الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله» (الجامع الصغير).

ويتصل بالإعمار تحريم الإسلام الرهبانية التي تعني الانقطاع عن الدنيا والالتفات إلى الآخرة، وذلك في قول الرسول عليه السلام: «لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله عز وجل» (رواه أحمد)، ويتصل بذلك أيضاً تحريم تعذيب الجسد وقتل الطاقات، فقد نقلت الأحاديث أن ثلاثة من الصحابة سألوا إحدى زوجات الرسول عليه السلام عن عبادته، فلما أخبروا كأنهم تقالّوها فقالوا: أين نحن من النبي؟ إن الرسول قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: فإني أصلّي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله عليه السلام فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني" (رواه البخاري).

آلية تجديد المجتمع

ومن الأمور التي امتازت بها حضارتنا إيجاد الآلية التي تجدد المجتمع، وتصحح الأخطاء، وتقوم الانحرافات وذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد اعتبر القرآن الكريم أن خيرية الأمة الإسلامية جاءت من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال تعالى: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» آل عمران/ ١١٠، وقد وضح القرآن الكريم أيضاً أن لعن بني إسرائيل جاء لأنهم قصّروا في القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» المائدة،٧٨-٧٩، وقد اعتبر الفقه الإسلامي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية على المسلمين إذا قام به بعضهم سقط عن الآخرين، وإذا لم يقم به أحد منهم فإن ذلك يكون سبباً في إثمهم جميعاً، وقد حذر الإسلام من نزول العذاب وإصابتهم جميعاً إذا لم يقوموا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد قال الرسول عليه السلام: «لتأمرنّ بالمعروف ولتنهَوُن عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعُنّه فلا يستجيب لكم" (رواه أحمد). وقال تعالى: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً».

عثرات على الطريق

وقد تعثرت الميزة الأولى في حضارتنا، وهي دمج الأعراق والأجناس والشعوب، بعد عصر الراشدين حين لجأ الأمويون إلى سياسة التفرقة على أساس قبلي فقدموا القيسية مرة، واليمانية مرة أخرى، وعلى أساس عرقي حين فضلوا العرب على العجم، وهذا أدى إلى بروز الشعوبية التي تخفض من شأن العرب، ثم زالت تلك الظاهرة بمجيء العباسيين، فأخذت الأجناس الأخرى غير العربية دوراً كبيراً، وكان العرق الفارسي هو الأول في الحظوة إذ اعتمد العباسيون على تجنيد الفرس في إزالة الدولة الأموية، ثم انفتح الباب لبقية الأعراق، فبرز الأتراك، ثم تبعهم البويهيون والسلاجقة والزنكيون والأكراد إلخ... وبلغ التمازج بين الأعراق والأجناس والشعوب ذروته في الفترة المملوكية إذ تسلّمت فيها أكثر من عشرين جنسية المناصب الأولى في الدولة، ثم انتقل منصب الإمامة الكبرى وهي الخلافة إلى العرق التركي، وبقيت فيهم أربعمائة عام من ١٥١٦م إلى ١٩٢٤م.

وأما الميزتان الأخريان في حضارتنا، وهما سعة الإعمار وخلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد أضعفهما انتشار التصوف ورسوخه في المجتمع الإسلامي، فقد دعا التصوف إلى إهمال الدنيا، وتعذيب الجسد، وقتل الشهوات، والانصراف عن المجتمع ومساوئه، والتوجه إلى الخلاص الفردي من خلال مقولة "دع الخلق للخالق"، وكلها مقولات تتعارض مع الحقائق والمبادئ التي نادى بها الإسلام، وهذا ما أدى إلى تقليص حجم البناء الحضاري في المجتمع الإسلامي، وإلى ضعف فاعلية تصحيح الانحرافات، وإلى فرز أمراض أخرى أبرزها الخطأ في فهم القضاء والقدر والتوكل، وحلول التواكل والكسل محلهما، ولكن التصوف انحسر تأثيره في القرن الماضي بجهود العلماء المجددين الذين بيّنوا مخالفته لحقائق الدين الإسلامي من جهة، وبتأثير الاحتكاك بالحضارة الغربية التي تقوم على مبادئ مناقضة للتصوف من جهة ثانية.

> **حضارتنا اعتمدت على آلية تجديد المجتمع وتصحيح الأخطاء وتقويم الانحرافات عبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**



دراسة لمفكر قبطي:

الإسلام لم ينتشر بحد السيف!

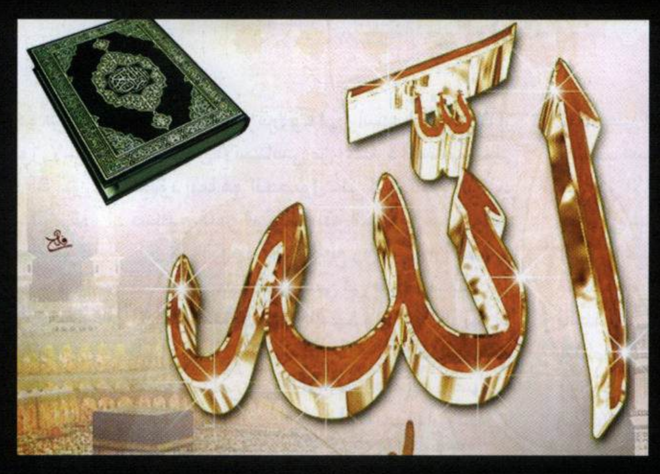
إذا كتب مسلم عن الإسلام ليصحح المعلومات الخاطئة عنه ونصب نفسه محامياً للدفاع ضد التهم الباطلة التي يتهم بها الإسلام وكشف أسباب الهجوم الشرس عليه من أعدائه الحاقدين، فهذا شيء طبيعي لا يثير الانتباه ولا يدعو إلى الدهشة، وإذا كتب مسيحي عن المسيحية ودافع عنها ضد مخالفيها في العقيدة، فهذا شيء طبيعي أيضاً، أما أن يكتب مسيحي تغلبت عليه فطرته وحياديته مدافعاً عن الإسلام بصفته ديناً سماوياً، ومناصراً الحق والعدل، فهذا هو الذي يلفت الانتباه ويدعو في الوقت نفسه إلى التفاؤل، ويؤكد أن الباطل مهما كثر أنصاره وقوي أتباعه فإن الحق في النهاية ينتصر ويعلو، وإن للحق جنوداً يمده بهم رب العباد لنصرته.

الإسلام والسيف

فقد صدرت في مصر مؤخراً دراسة قبطية للباحث المسيحي الدكتور نبيل لوقا بباوي تحت عنوان «انتشار الإسلام بحد السيف بين الحقيقة والافتراء» رد فيها على الذين يتهمون الإسلام بأنه دين انتشر بحد السيف وأنه أجبر الناس على الدخول فيه واعتناقه بالقوة، وناقشت الدراسة هذه التهمة الكاذبة بموضوعية علمية وتاريخية وبرهنت على بطلانها وكذبها، موضحة أن الإسلام لم ينفرد وحده بالتناقض بين أحكامه وشرائعه ومبادئه التي ترفض الإكراه على الدين وتحرم الاعتداء على النفس البشرية، وبين سلوك وأفعال بعض أتباعه من الولاة والحكام وعامة المسلمين، والتي لا تمت إلى تعاليم الإسلام بصلة، وأشارت الدراسة إلى أن المسيحية أيضاً تشارك الإسلام في التناقض بين تعاليمها ومبادئها التي تدعو إلى المحبة والتسامح والسلام بين البشر وعدم الاعتداء على الآخرين، وبين ما فعله بعض أتباعها في بعضهم من قتل وسفك دماء واضطهاد وتعذيب، ترفضه المسيحية ولا تقره مبادئها، وأشارت إلى الاضطهاد والتعذيب والتنكيل والمذابح التي وقعت على المسيحيين الأرثوذكس في مصر من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك.

التطرف المسيحي

وأشار الباحث إلى الحروب الدموية التي حدثت بين الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا وما لاقاه البروتستانت من العذاب والقتل والتشريد والحبس في غياهب السجون والإعدام بالجملة، إثر قيام الراهب مارتن لوثر بإنشاء المذهب البروتستانتي بعد أن فاض به الكيل من



صكوك الغفران التي كانت تمنح لبعض أتباع الكنيسة من أجل جمع الأموال، وبعد أن أصبحت صكوك الغفران تجارة رابحة للكهنة.

وهدفت الدراسة من وراء عرض هذا الصراع المسيحي إلى:

أولاً: عقد مقارنة بين هذا الاضطهاد الديني الذي وقع على المسيحيين الأرثوذكس من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك، وبين التسامح الديني الذي حققته الدولة الإسلامية في مصر، وحرية العقيدة الدينية التي أقرها الإسلام لغير المسلمين، وتركهم أحراراً في ممارسة شعائرهم الدينية داخل كنائسهم، وتطبيق شرائع ملتهم في الأحوال الشخصية مصداقاً لقوله تعالى في سورة البقرة «لا إكراه في الدين»، وتحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين المسلمين وغير المسلمين في الدولة الإسلامية إعمالاً للقاعدة الإسلامية (لهم ما لنا وعليهم ما علينا). وهذا يثبت أن الإسلام لم ينتشر بالسيف والقوة، ولكن تم تخيير غير المسلمين بين قبول الإسلام أو البقاء على دينهم مع دفع الجزية، فمن اختار البقاء على دينه بقي على دينه حراً وقد كان في قدرة الدولة الإسلامية أن تجبر المسيحيين على الدخول في الإسلام بقوتها أو أن تقضي عليهم بالقتل إذا لم يدخلوا في الإسلام قهراً، ولكن الدولة الإسلامية لم تفعل ذلك؛ تنفيذاً لتعاليم الإسلام ومبادئه، فأين دعوى انتشار الإسلام بالسيف؟

الجزية.. وعقود الأمان

ثانياً: إثبات أن الجزية التي فرضت على غير المسلمين في الدولة الإسلامية بموجب عقود الأمان التي وقعت معهم إنما هي ضريبة دفاع عنهم، في مقابل حمايتهم والدفاع عنهم من أي اعتداء خارجي، لإعفائهم من الاشتراك في الجيش الإسلامي حتى لا يدخلوا حرباً يدافعون فيها عن دين لا يؤمنون به، مع ذلك إذا اختار غير المسلم أن ينضم إلى الجيش الإسلامي برضاه، فإنه يعفى من دفع الجزية كما أنها تأتي نظير التمتع بالخدمات العامة التي تقدمها الدولة للمواطنين مسلمين وغير مسلمين، والتي ينفق عليها من أموال الزكاة التي يدفعها المسلمون بصفتها ركناً من أركان الإسلام، وهذه الجزية لا تمثل إلا قدراً ضئيلاً متواضعاً إذا قورنت بالضرائب الباهظة التي كانت تفرضها الدولة الرومانية على المسيحيين في مصر والتي كانت تفرض على كل شيء حتى على دفن الموتى، ولا يعفى منها أحد، في حين أن أكثر من ٧٠٪ من الأقباط الأرثوذكس كانوا يعفون من دفع هذه الجزية، فقد كان يعفى من دفعها: الصغار والنساء والشيوخ والعجزة وأصحاب الأمراض والرهبان.

تصرفات فردية

ثالثاً: إثبات أن تجاوز بعض الولاة المسلمين أو بعض أفرادهم في معاملاتهم لغير المسلمين إنما هو تصرفات فردية شخصية لا تمت لتعاليم الإسلام بصلة، ولا علاقة لها بمبادئ الدين الإسلامي وأحكامه؛ فإنصافاً للحقيقة ينبغي ألا ينسب هذا التجاوز إلى الدين الإسلامي، وإنما ينسب إلى من تجاوز ذلك بتصرفات لا علاقة لها بالإسلام، كما أن المسيحية لا تقر التجاوزات التي حدثت من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك ضد المسيحيين الأرثوذكس، فلماذا يغمض بعض المستشرقين عيونهم عن التجاوز الذي حدث على أيدي المسيحيين ولا يتحدثون عنه، في حين يجسمون التجاوز الذي حدث في جانب المسلمين ويتحدثون عنه؟ ولماذا الكيل بمكيالين؟ والوزن بميزانين؟

المستشرقون والحقد

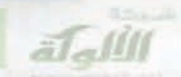
وأكد الباحث أنه اعتمد في دراسته على القرآن والسنة وما ورد عن السلف الصالح من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم لأنهم جميعاً هم المصدر الأساسي الذي يحدد الإطار الصحيح لانتشار الإسلام وكيفية معاملة غير المسلمين، أما ما يفعله المستشرقون من الهجوم على الإسلام والحضارة الإسلامية، من خلال إيراد أمثلة معينة في ظروف معينة لموقف بعض أولي الأمر من المسلمين أو لآراء بعض المجتهدين والفقهاء، في ظروف خاصة في بعض العهود التي سيطر فيها ضيق الأفق والجهل والتعصب، فإن هذه الاجتهادات بشرية تحتمل الصواب والخطأ، أما ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية فلا يحتمل إلا الصواب، وإذا كانت هناك أفعال لبعض الولاة المسلمين أو بعض الجماعات تخالف أحكام الكتاب أو السنة فهي تنسب إلى أصحابها ولا يمكن أن تنسب إلى الإسلام بصفته عقيدة.

د. نبيل لوقا بباوي: الإسلام انتشر بتعاليمه السمحة وأخلاق المسلمين

الإسلام عبر التاريخ

وعبر التسلسل التاريخي لرسالة الإسلام أخذت الدراسة تدحض ما يقوله بعضهم من أن الإسلام انتشر بحد السيف وأنه قتل أصحاب الديانات المخالفة أو أجبرهم على الدخول في الدين الإسلامي قهراً وبالعنف، موضحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بدعوة أصحابه في مكة ممن كان يثق فيهم وكان الرسول يعرض الإسلام في موسم الحج على القبائل في مكة وقد اقتنع جماعة من الأوس والخزرج بدعوته وحين عادوا إلى يثرب دعوا أهلها للدخول في الإسلام، وتم ذلك من دون أن يستل الرسول سيفاً أو يقاتل أحداً، بل العكس هو الصحيح، فقد تعرض المسلمون لاضطهاد المشركين في قريش وكان سلاحهم المهانة والضرب المفرط والتنكيل بالمسلمين بأبشع ألوان التعذيب ولم يفكروا في إخراج السيوف من أغمادها، وقد أمضى الرسول في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو للدخول في الإسلام بالحجة والموعظة الحسنة وبعد أن استتب الأمر له داخل المدينة بدأ نشر الإسلام خارجها بالحجة والإقناع للمشركين العرب وإلا فالقتال، أما أصحاب الديانات السماوية كاليهودية والمسيحية (أهل الكتاب) فكان يخيرهم بالإقناع في دخول الإسلام أو دفع الجزية أو القتال، وهذا التخيير يعني أن الإسلام لم ينتشر بحد السيف كما يردد بعض المستشرقين.

ولم تكن موقعة بدر من أجل أن ينتشر الإسلام بحد السيف بل كانت بسبب رغبة المسلمين في استرداد جزء من حقوقهم





المغتصبة وأموالهم ومنازلهم التي تركوها في مكة مرغمين قبل الهجرة فخرج المسلمون لأخذ قافلة تجارية لقريش، وحين علم زعماء قريش بذلك خرجوا بأسلحتهم لقتال المسلمين، ثم كانت موقعة أحد دفاعاً عن النفس والدعوة الإسلامية لأن كفار قريش بقيادة أبي سفيان توجهوا من مكة إلى جبل أحد بالقرب من المدينة للقضاء على الدعوة الإسلامية في مهدها قبل أن تنتشر في شبه الجزيرة العربية، ثم كانت موقعة الخندق التي كانت أيضاً دفاعاً عن النفس بعد أن قام اليهود بتجميع الأحزاب من القبائل وعلى رأسهم قريش لمهاجمة المسلمين في المدينة وقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد ثبت في موقعة الخندق أن اليهود هم المحرضون الأساسيون لها فقد حرضوا قريشاً ثم توجهوا إلى قبيلة غطفان وقبيلة بني مرة ثم توجهوا إلى قبائل سليم وأشجع وفزارة وسعد وأسد وحرضوهم على قتال المسلمين؛ لذلك فقد كان الرسول معه كل الحق في طردهم من المدينة لأنهم نقضوا العهدالذي أبرمه معهم وانضموا في موقعة الخندق إلى أعداء الإسلام وكانوا كالشوكة في ظهر المسلمين في أثناء وجودهم قرب المدينة بإعطاء أسرارهم لكفار قريش وإحداث المشكلات داخل المدينة ومحاولة الوقيعة بين الأنصار والمهاجرين، وبعد صلح الحديبية نجد الإسلام ينتشر بين قادة قريش عن اقتناع، فقد أسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وتوجها بإرادتهما الحرة من مكة إلى المدينة لمقابلة الرسول وأسلما أمامه وبايعاه.

الموقف من اليهود

ويدعي بعض المستشرقين أن الإسلام يقتل أصحاب الديانات الأخرى ويجبرهم على الدخول في الإسلام، ولكن الرسول بعد قدومه إلى المدينة المنورة عقد تحالفاً مع اليهود المقيمين هناك، وذكرت الوثيقة أن اليهود الموجودين في المدينة لهم عهد وذمة وأنهم آمنون على حياتهم وعلى دينهم وأموالهم ويمارسون شعائرهم الدينية وعلى رغم ذلك فقد خانوا المسلمين ونقضوا العهود، ويقول بعض المستشرقين وعلى رأسهم مرجليوث إن الغرض الأساسي من إغارة المسلمين على اليهود إنما هو الحصول على الغنائم، وهذا غير صحيح فبنو قينقاع وبنو النضير أخذوا معهم حين إجلائهم ما تستطيع رواحلهم أن تحمله، ثم إن السبب الرئيسي في طرد اليهود من المدينة أنهم نقضوا العهد ولم يتعاونوا مع المسلمين في الدفاع عن المدينة وتحالفوا مع أعداء المسلمين؛ ولذا كان جلاء اليهود ضرورة لتأمين الجبهة الداخلية حماية للدولة الإسلامية الوليدة وهو حق مشروع وكان رأي الصحابة هو قتل جميع اليهود ولكن الرسول رضي بوساطة عبد الله بن أبي ابن سلول في يهود بني قينقاع وأمر بإجلائهم أحياء من المدينة ولم يقتل منهم أحداً على رغم أن أعداد المسلمين أضعاف اليهود كما أجلى يهود بني النضير من دون قتل بعد محاولتهم الفاشلة لاغتيال رئيس الدولة المتمثل في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم من دون أن يقتل منهم أحداً، ثم كان حكم الصحابي الجليل سعد بن معاذ بقتل الرجال من يهود بني قريظة بعد أن خانوا عهدهم وألبوا القبائل على المسلمين في غزوة الخندق. وبعد أن علم المسلمون بخطة يهود خيبر في الهجوم على المدينة بدأ المسلمون بالهجوم ولم يقتلوهم ولم يجبروهم على الدخول في الإسلام بعد أن قبلوا بدفع الجزية، وقد أرسل الرسول رسائله إلى جميع الملوك والأمراء في السنة السابعة من الهجرة يدعوهم إلى الإسلام ولم يرسل الرسول أي قوات لإجبار أحد على الدخول في الإسلام، وأرسل حملة لتأديب أمير مؤتة الذي قتل رسوله الحارث بن عمير الأزدي حين كان في طريقه إلى أمير بصرى ليدعوه إلى الإسلام ولم يكن هدف الحملة نشر الإسلام بحد السيف، ولكنها كانت لمعاقبة أمير مؤتة شرحبيل بن عمرو الغساني لفعلته اللاإنسانية في جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة عام ٦٢٩م ولو كان الرسول يريد القتل لنشر الإسلام بحد السيف، أو يريد الغنائم كما يدعي بعض المستشرقين لكان ترك تبوك وتوجه إلى قوات قيصر الروم المتحصنة داخل الحصون في بلاد الشام وحاصرها من الخارج وقطع عنهم الطعام والمؤن، ومن المؤكد أنها كانت سوف تستجيب لمطالبه إذا طال الحصار عليها ولكنه لم يفعل ذلك لا مع أهل تبوك ولا مع أهل ثقيف قبلهم بعد غزوة حنين لأن غرضه الأساسي هو الدفاع عن النفس والدفاع عن الدعوة الإسلامية في مهدها وإن كان هذا لا يمنع البدء بالهجوم إذا علم أنه سيهاجم باعتبار أن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

والسؤال الذي يطرح نفسه على بعض المستشرقين هو أين انتشار الإسلام بحد السيف في عام الوفود؟ وها هي وفود القبائل على رأسها زعماؤها وسادتها يأتون طواعية إلى المدينة المنورة ويتحملون عبء السفر على رغم وعورة الطرق في ذلك الوقت، وإثر دخولهم المدينة يتوجهون لمقابلة الرسول بحر إرادتهم يعلنون إسلامهم باسم قبائلهم. وتؤكد الدراسة أن حروب الردة التي قادها الخليفة الأول أبو بكر الصديق لم تكن لنشر الإسلام ولكنها كانت للحفاظ على وحدة الدولة الإسلامية، وبعد أن دخلت جميع قبائل العرب في حيز الدولة الإسلامية بكامل إرادتها ومنها من يدفع الجزية ومنها من يدفع الزكاة، وتشير الدراسة إلى أن الذي قتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يصلي في المسجد كان رجلاً من أهل الذمة، وعلى رغم ذلك أوصى عمر من بعده بأهل الذمة خيراً وأن يوفى بعهدهم وأن يقاتل عنهم وألا يكلفهم فوق طاقتهم.

مقتبس من الإنترنت



مقـــال

«فضائحيات» لا فضائيات!!

أكثر من مائتي قناة فضائية عربية تبثها الأقمار الصناعية العربية، عدد ضخم، ورقم كبير تأسس في زمن قياسي إذا قورن بالعصور الأولى لبدء البث الفضائي. وإذا نظرنا إلى هذه القنوات بعين فاحصة وجدنا أكثر من سبعين بالمائة من هذه القنوات تخصص في الطبل والزمر والتنطيط والرقص، والرسائل الغرامية الفاضحة والإشارات التي تحمل في طياتها الخبث والمكر، وهو أمر -لاشك- يدمي القلب الغيور، ويبكي العين التي لا تحمل القذى، والتي عوفيت من رمد الرذيلة.

وإذا نظرنا إلى الإعلام الغربي والأمريكي وجدنا أنه يخدم قضاياه ويسخر لها جل وقته، وقد نجح بدرجة امتياز في مهمته، فهو يغيب قضايانا نحن المسلمين -على كثرتها-، وإذا ذكرها وأعلن عنها وعلق عليها، شوهها وخلط أوراقها، فيظهر الحق باطلاً والباطل حقاً، فتغيب عن جمهور الغرب من المثقفين وعوام الناس حقيقة قضايانا، لذا فهم لا يحركون ساكناً إذا نسف المسلمون عن بكرة أبيهم، لأن إعلامهم صور لهم المسلمين على أنهم همج أشرار، رأس كل بلية، شيمتهم الإرهاب والقتل، لا تخلو ملابسهم من الأحزمة الناسفة، ولا تخلو سياراتهم من القنابل المفخخة، فهم لا يعرفون للعقل طريقاً، ولا للسلام سبيلاً، وإذا أخذنا قضية فلسطين مثالاً حياً نجد أن غالبية العوام من الأوروبين والأمريكيين لا يعرفون موقع فلسطين على خريطة العالم، وإذا سمعوا أو رأوا شيئاً، لا يرون إلا الرجل المدني والمرأة العجوز من إسرائيل والطفل الصغير قتلى، فيقولون «ما ذنب هؤلاء؟ حقاً إن أهل فلسطين هذه يستحقون الذبح»!!، أما ما يرتكبه الصهاينة من قتل وتدمير ومجازر للأطفال والنساء والكبار والصغار، فما لها إلا صمت القبور من قبل وسائل إعلامهم، وقس على ذلك كل قضايا المسلمين.

وليت فضائياتنا تعالج هذا القصور فتعمد إلى إظهار قضايانا وإبرازها، والدعوة لنصرتها، وتوضيح ما يدور من أحداث تهدر فيها كرامة الإنسان المسلم، وتهضم حقوقه في غير بقعة من العالم، إلى درجة أن حقوقه وحريته في بلاد الغرب وأمريكا التي تدعي الحرية، أصبحت قيد السلاسل والأغلال، واسألوا «جوانتانامو» يجبكم بجلاء، بل إن هذه الأغلال وتلك السجون جاءت زحفاً من أمريكا وأوروبا لتستقر في ديارنا، واسألوا «أبو غريب» و«باجرام».

وعلى رغم كل هذا وغيره فإن أكثر الفضائيات العربية مازالت ساهرة على كل ضلال، تبث كل ما يهدم ما تبقى من خلق قويم، وكأنها تبث إرسالها من كوكب آخر، لعالم آخر خلاف عالمنا الإسلامي!!، فهذه القنوات تتبارى في عرض الرقصات العارية، والكلمات العارية، واللقطات العارية، لتدمر شباب الأمة تدميراً، ولا أشك في أن القائمين على تلك القنوات هم ممن أعرضوا عن الإسلام، وكرهوا الاستقامة والعفة وكل المترادفات التي تحث على الفضيلة والخلق القويم.

إننا لا ننكر على الإعلام الغربي والأمريكي تغييب أو تهميش قضايا المسلمين، فهو يؤدي دوره وفق مصلحة أمته، وإن اضطر إلى الكذب والتعمية والتضليل وقلب الحقائق وتزييفها، لكن قلوبنا تعتصر حزناً وأسى وأسفاً على ما آل إليه حال الغالبية العظمى من (فضائحياتنا) العربية التي لا هم لها إلا التقليد الغربي في كل شيء إلى درجة أنك لو جلست أمام إحدى هذه القنوات، لم تكد تفرق بينها وبين قناة غربية تخصصت في المجون والخلاعة والرقص والزمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بقلم:
كمال عبد المنعم محمد خليل





عددهم خمسة ملايين نسمة

قبيلة «بورنا»... والسقوط من الذاكرة الإسلامية!

«البورنا» أو قبيلة البورنا، شعب مسلم يقترب عددهم من خمسة ملايين نسمة، يعيشون في شمال كينيا وجنوب إثيوبيا نسيناهم كما نسي المسلمون شعوباً إسلامية أخرى من قبل، فتم تنصيرها أو تذويبها في المجتمعات اللادينية، وانتهت جذورهم وأصولهم، وبقيت منهم الذكرى في كتب التاريخ، أفما آن الأوان أن نمد جسور التواصل مع أبناء قبيلة البورنا، ونعيدهم إلى دينهم وعقيدتهم؟ إن معظم عاداتهم وتقاليدهم التي يلتزمون بها حتى الآن مطابقة لشريعة الله من ذبح تجاه القبلة، وكراهية للظلم، واستخدام للسواك، ولبس لبياض الثياب، وبر بالوالدين!

إعداد: صلاح جيلو أوتوفا البوراني

أنتركهم فريسة للكنائس والمنصرين الذين يتكالبون عليهم، إلى حد أن الكنيسة الكاثوليكية جعلت مركزها بين أبناء قبيلة البورنا لتقترب منهم وتنصرهم؟

وفي هذه الجولة نستعرض تاريخ هذه القبيلة العريقة وما حل بها والمطلوب من المسلمين تجاهها!

«البورنا» قبيلة من القبائل الأورومية وتعتبر من القبائل الرئيسية فيهم، والبورانيون شعب مسلم في أصله إلا أنهم لم يدركوا حقيقة الإسلام ولم تبلغهم الدعوة الإسلامية الصحيحة الجادة حتى يومنا هذا، ولذلك ترى أكثرهم وثنيين.

وتسكن قبيلة بورنا في مناطق شمال كينيا وجنوب إثيوبيا، ففي كينيا مناطقهم الرئيسية إسيولو ومرسا بيت ومويالي، وفي إثيوبيا تقع مناطقهم في ميغا ونغيلي ويا بالو واريرو. ومعظمهم يسكنون في إثيوبيا وينتمون إلى الوثنية ولم يدخل منهم الإسلام إلا القليل، ويصل عدد البورانيين إلى ما بين ٤-٥ ملايين نسمة ولا يوجد لديهم ثقافة، وهم غير متعلمين وأكثرهم جهال، ولهم لغتهم الخاصة بهم وهي اللغة البورانية.

وهم رعاة يعتمدون على الرعي في حياتهم اليومية وثروتهم الرئيسية هي بهيمة الأنعام، وقد اشتهروا من بين القبائل برعاية الأبقار والجمال والشياه من قديم

الزمان وينتقلون من مكان إلى آخر طلباً للكلأ والمياه لمواشيهم، ويسكنون بعيداً عن المدن ولا يصل إليـــهم من يريدهم إلا في مناطقهم الخاصة.

ويقوم شيوخ القبائل بمهام مختلفة في المجتمع من تنفيذ القرارات وفض النزاعات والصلح ونحوها على ضوء تقاليدهم وعاداتهم. تخرج كثير من أبناء بورنا من الجامعات العصرية الغربية وبالمقابل لا تكاد تجد خريجاً واحداً من الجامعات الإسلامية.

عادات إسلامية

ويحتفظ البورانيون بعادات وتقاليد إسلامية عريقة منها:

أنهم يختتنون أولادهم قبل البلوغ وهذه عادتهم ولو لم يعتنقوا الإسلام، ويستخدمون السواك فهو ملازم لهم ويجعلونه فوق آذانهم ويتسوكون به من وقت إلى آخر، ويكرهون الظلم في المجتمع فهو كبيرة من كبائر الذنوب ويأمرون برد المظالم، ويعد النكاح من فطرتهم مع التيسير فيه، ويكرمون الضيف ويذبحون له في أول ليلة قدومه ويأكلون من كسب اليد لأنهم يرعون مواشيهم ويعيشون عليها وعلى منتجاتها. والزنا محرم عندهم وينزلون عقوبة خاصة على من ارتكبه، ويلبسون البياض من الثياب خاصة زعماءهم، ولديهم أدعية صباحية ومسائية وأكثرها توافق المأثورات، ومن عاداتهم أنهم يرحـــمـــون صغارهم ويوقرون كبارهم، فالصغير بمنزلة الولد والكبير بمنزلة الوالد والأقران بمنزلة الإخوة، ويعد قتل النفس جريمة عظيمة وفيه دية، ويوجهون ذبائحهم تجاه القبلة

شعب مسلم لم تبلغهم الدعوة الصحيحة حتى وقتنا الحاضر ويتكاثر عليهم المنصرون

ويكبرون حال الذبح، والعقيقة لابد منها ولو كبر الطفل، وبر الوالدين من أبرز ما يتميز به الولد ويشكر عليه.

الاحتلال والتنصير

ولما جاء الاحتلال الأوروبي جاءت في ركبه الكنائس التنصيرية بحجة تقديم المساعدات الإنسانية في الظاهر وبدأت تبث سمومها في الباطن، وفي سبعينيات القرن العشرين وصلت الرسالة التبشيرية في مناطق بورنا برئاسة الكنيسة الكاثوليكية وجعلوا مراكز النفوذ في هذه المناطق كلها وقطعوا أشواطاً كبيرة لتنصير البورنيين.

جاءت هذه البعثات التنصيرية من دول لها إمكانيات مادية ضخمة وهي إيطاليا، والدانمرك، وبريطانيا، وألمانيا، وأمريكا، وفي عام ١٩٨٤م حل القحط الشديد والجفاف والمجاعة ومات الآلاف من البشر وهلكت المواشي، فقام المنصرون بحملات شرسة للتنصير واستغلوا هذه الظروف الصعبة من الفقر والجوع والكوارث فأضلوا كثيراً من قبيلة بورنا، وكان التركيز في مدينة «إسيولو» و«مرتي» و«مرسابيت» و«تربي» و«سولولو».

والجدير بالذكر أن المنصرين يدخلون المدن والقرى باسم التطور والتنمية، وباسم المؤسسات غير الحكومية فيجدون قبولاً عظيماً من ولاة الأمور وقيادة المجتمع، والحكومة توافقهم من أول وهلة.

الخطط الكنسية

وتقوم الخطة الكنسية على بناء المزيد من الكنائس التي انتشرت في جميع المدن والقرى البورانية، ولا تكاد تجد مدينة ولا قرية تخلو من كنيسة أو جمعيات تنصيرية، وعلى سبيل المثال تجد عدة كنائس في مدينة إسيولو ومرسا بيت وهي من المدن الرئيسية في المنطقة وكذلك القرى، ويضعون الصليب في قمم الجبال ليعلنوا شعائرهم، ويكفلون الأسر التي تتردد على هذه الكنائس.

ويبنون المدارس الأهلية في القرى والمدن، فمن المعروف أن المؤسسات التعليمة لها دور بارز في تبصير وتثقيف المجتمع وتغيير أهدافه وأفكاره من خلال المواد الدراسية التي تقدمها، فقد قام المنصرون ببناء المدارس العصرية في جميع المراحل الدراسية لا في المدن فقط بل في القرى الخالية من هذه الخدمات التعليمية، والطبية والاجتماعية وغيرها مما فيه مصلحة عامة للمجتمع.



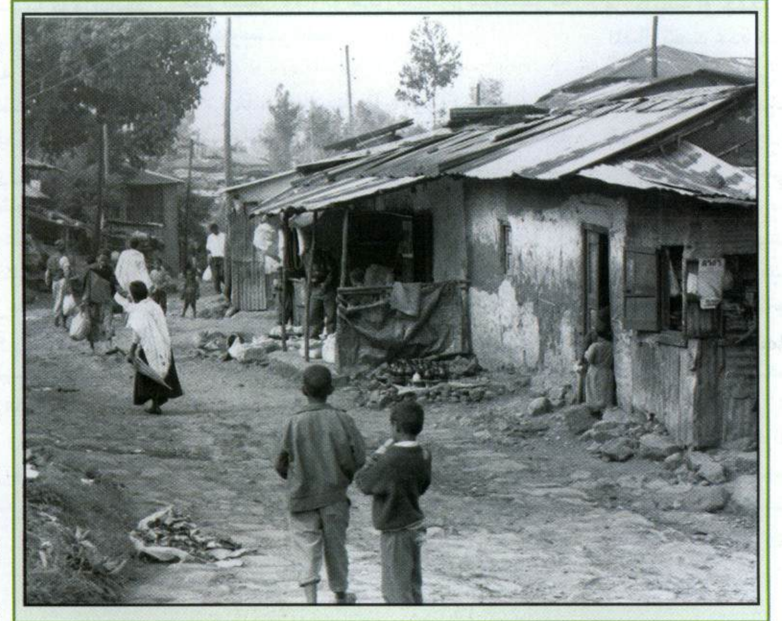


وهذه المدارس كلها تابعة لكنيسة معينة وتدرس فيها النصرانية «التي هي الهدف الرئيسي من إنشائها» بالإضافة إلى المواد الدراسية الأخرى.

وفي هذه المدارس يوفرون جميع المتطلبات من المقررات والوجبات الغذائية والثياب وغيرها من الحاجات الطلابية.

إضافة إلى إنشاء المراكز الصحية والمستشفيات وهذه المراكز من أهم ما يهتم به المبشرون وعنايتهم خاصة بها، ويوجد مركز صحي متكامل بجوار كل كنيسة لأن الخدمات الحكومية الملموسة لا تصل إلى هذه القرى وبذلك تعتبر هذه الخدمات شبكة من شبكات التنصير.

كما تقوم الكنائس بدفع الرسوم المدرسية عن الطلاب الفقراء في المدارس الحكومية، وهذه الرسوم هي أبرز ما صد الكثير من الشباب البورانيين عن الإسلام ومبادئه لأنها تعتبر من الشبكات الرئيسية لتنصيرهم مقابل التعليم، والتعليم قد أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، ويوفرون المنح الدراسية في المراحل الجامعية ولذلك تجد أن المثقفين البورانيين في داخل بلادهم وخارجها درسوا عن طريق هذه المنح التنصيرية وتأثروا بها تأثراً بالغاً، أخلاهم من الوازع الديني.



كما يتم توفير الخدمات الاجتماعية من حفر الآبار والسكنى ونحوهما ويركزون عليه في القرى النائية، وتقديم المساعدات المالية لشراء المواشي للأسرة المنكوبة في هذه المناطق بعد حصول الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والقحط والجفاف، وإنشاء المراكز التبشيرية في المناطق البورانية فهناك أكثر من ٥٢ مركزاً تنصيرياً في مدن وقرى منطقة بورنا.

ومن هذه المراكز والبعثات التبشيرية: المجلس العالمي للكنائس العالمية، والبعثة التبشيرية للروم الكاثوليك، والمجلس الوطني لكنائس كينيا، والكنائس البروتستانتية، والكنائس الإنجليكانية الأمريكية.

ويتم تمويل هذه الكنائس ومشاريعها تمويلات طائلة تأتي من روما وأمريكا والفاتيكان وبريطانيا والدانمرك، وهذه الأموال والنفقات الضخمة لا شك أنهم سينفقونها، والمسلمون مطالبون بتقديم الخدمات لإخوانهم، وعليهم ألا يتركوهم في أيدي الأعداء، وأن يبحثوا عن سبل إنقاذهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

الجهل والفقر

أما أبرز مشكلات قبيلة بورنا فهي قضية الجهل بالدين، فالبورنيون لم تبلغهم الدعوة الإسلامية الصحيحة الواضحة الجادة منذ قرن، فهم مازالوا في مرحلة الإسلام فقط ولم يدخل الإيمان الصحيح في قلوبهم لأن الجهل يحول بينهم وبين الإسلام، إضافة إلى الفقر والتنصير فقد حلت بمناطقهم النكبات والقحط والجفاف، ونتج عن ذلك هلاك المواشي التي كانت الثروة الرئيسية للبورنيين، في جنوب إثيوبيا وفي شمال كينيا، فدخل التنصير وتحرك بكل طاقته وحقق أهدافه خاصة في أوساط الشباب.

وبسبب غياب الهيئات والمؤسسات الإسلامية الخيرية عن مناطق بورنا صار البورانيون أمة منسية على مستوى الوطن أولاً والعالم الإسلامي ثانياً، كما أن عدد الدعاة من ذوي الكفاءة العلمية من أبنائهم قليل وهذا أبعد الصحوة الإسلامية عن مناطقهم.

كيفية الإنقاذ؟

ومن خلال دراسة أوضاع قبيلة بورنا وأوضاعها نقترح عدة حلول لهداية هذه القبيلة، منها:

* إنشاء المؤسسات التعليمية والمعاهد العلمة متكاملة في جميع مراحلها للبنين والبنات لمواجهة الجهل ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة والقضاء على الوثنية والتنصير في مناطقهم.
* توفير المنح الدراسية للطلاب البورنيين في الجامعات الإسلامية علماً بأنهم لا وجود لهم فيها والطلاب يرشحون سنوياً من كينيا وإثيوبيا وليس لهم حظ فيهم.
* بناء مراكز وبيوت الدعوة التي تنطلق منها البرامج والرحلات الدعوية.
* كفالة الدعاة والمدرسين ذوي الكفاءة العالية في المنطقة.
* بناء الأوقاف الخيرية التي يرجع ريعها إلى مصالح الدعوة.
* بناء المساجد في القرى لأنها المدارس الأولى وملتقى المسلمين كما كانت في الصدر الأول.
* إنشاء مراكز الأيتام علماً بأن عددهم كبير وهم بلا مأوى.
* إنشاء المراكز الصحية حتى لا يتردد المسلمون على مراكز النصارى.
* إنشاء المكتبات الإسلامية المزودة بأمهات الكتب وجميع المراجع والمصادر العلمية.
* توفير المواصلات للدعوة في المدن والقرى لأن المناطق بعضها بعيد عن بعض.
* تأسيس مركز لتعليم وتربية المسلمين الجدد.
* دفع رسوم المدارس عن الطلاب الفقراء والمساكين قدر الاستطاعة في المراحل التعليمية.
* حفر الآبار وتطوير الزراعة في المنطقة بتوفير الآلات الزراعية ونحوها.
* تزويد المدارس الموجودة بالمقررات الدراسية لجميع المراحل.
* تنظيم الدورات الشرعية والقوافل الدعوية المستمرة علماً أن الكثيرين قد أسلموا بهذه الطريقة ولله الحمد.
* مساعدة الأرامل والفقراء والمساكين في المنطقة قدر الاستطاعة.
* تمكين بعض العلماء من تأدية فريضة الحج والعمرة.



دراسات



قمة الحقد والكراهية للإسلام

أطفال أوروبا قادوا حملات صليبية!

بين الحين والآخر، يخرج علينا من يطالبنا بأن نغير مناهجنا، بل هم في نفوسهم يريدون أن نترك ديننا، فهو بحسب زعمهم الخبيث، يحض على كراهية الآخر، لسنا هنا لنفند هذا الزعم وندحضه، لأن ديننا ببساطة دين كريم سمح، يدعو إلى الحب لا الكراهية، وإلى العزة وصون الأرض والعرض، ويحرم التفريط فيهما، ولكننا هنا نقدم صفحة من التاريخ، تؤكد أن الغرب يحمل كل ألوان الكراهية والحقد على الإسلام والمسلمين، وما أشبه الليلة بالبارحة، فلم تكن أقوال بوش «زلة لسان»، وأفعاله التي أقلها إلقاء القنابل العنقودية على الأطفال والشيوخ والنساء الآمنين، لم تكن رمايات «أخطأت أهدافها»، ولم تكن حملات الرسوم المسيئة للمصطفى عليه السلام «حرية تعبير»!! وكذلك لم تكن تصريحات بابا الفاتيكان، «كلمات قرأها في كتاب قديم»!! إنما كل ذلك دليل دامغ على مدى ما يحملونه لنا من كراهية، تملأ قلوبهم، وتمتد جذورها في كتبهم.

بقلم: حسني عبد الحافظ



إذا تحدث التاريخ، فلننصت لعلنا نأخذ العبرة والعظة، والتاريخ يقول: إن أوروبا، وعلى مدى قرنين تقريباً، من ١٠٩٥-١٢٩١م، ظلت ترسل حملاتها الصليبية الواحدة تلو الأخرى، لتدمير بلاد المسلمين، ونهب ثرواتهم، تحت شعار «تحرير القدس من المسلمين الكفار»!!... وتوالت الأحداث، ودكهم صلاح الدين في حطين، وبلغ تسامحه معهم أنه عفا عنهم، برغم ما اقترفوه من جرائم تقشعر لها الأبدان، وأخفقت كذلك الحملة التي قادها الملوك الثلاثة ومنهم قلب الأسد، فعاد منهم إلى أوروبا من أراد، وبقي من أراد البقاء، ولأن الكراهية متأصلة في نفوسهم، فقد أرسلت فلولهم التي بقيت في ديار المسلمين إلى أوروبا، طالبين المدد والعون، لمحاربة من سامحوهم وعفوا عنهم!! ولأن أوروبا كانت تعيش آنذاك حالة من التفسخ، ومشاعر الإحباط كانت تتملكهم، بعد فشلهم في حملتهم الصليبية الأخيرة، لم يتقدم أحد من الحكام والأفراد للالتحاق بمن تبقى من الصليبيين في فلسطين، ووسط هذه الأحداث تقدم صبي إلى ملك فرنسا، طالباً منه السماح بقيادة جيش لمحاربة المسلمين!!

حملة «ستيفن»

أما الطفل، فيدعى «ستيفن»، الذي كان يبلغ من العمر آنذاك ثلاثة عشر ربيعاً لقد تقدم في الثامن من مايو عام ١٢١٢م، نحو بلاط الملك، فسمح له فيليب أوغسطس بالدخول، وسأله عن الأمر الهام الذي يريده، فأخرج له رسالة، ادعى أن السيد المسيح قد سلمها له، مفادها: أن الله اختاره، لكي يقود جيشاً من أطفال أوروبا لضرب أعناق المسلمين. استغل الملك الصبي والرسالة، ووظفهما سياسياً، لأنه كان يتعرض لضغوط بأن يقود جيشاً ويذهب إلى القدس. لقد أمر بعض رهبانه، بأن يذيعوا بين الناس أن السيد المسيح تجسدت إرادته في هذا الصبي، وأن على جميع الآباء أن يناصروه، ويرسلوا أطفالهم معه!! ولم تمر سوى أيام،



حتى تجمع حول «ستيفن» عدد كبير من أطفال فرنسا، انضم إليهم عدد آخر من البلدان الأوربية المجاورة، التي وصلتها أخبار «الصبي المعجزة»!! وبمصاحبة نفر من القساوسة، انطلق جيش «ستيفن» عبر الأراضي الفرنسية، حتى وصل ميناء مرسيليا، وفور وصوله أعلن أن البحر سينشق أمامهم، كما حدث للنبي موسى عليه السلام، إلا أن أياماً مضت من دون أن يحدث شيء، بل بدأ الصبية يتحولون إلى لصوص، يسطون على المساكن والمحلات، للإنفاق على جيشهم!! وعلم بأخبارهم قراصنة وتجار عبيد، أتى كبيرهم في زي الرهبان إلى ستيفن، عارضاً عليه نقل جيشه عبر البحر، لأداء هذه المهمة النبيلة، وفي عرض البحر كشف القراصنة وتجار العبيد عن وجوههم واسترقّوا الصبية، واتجهوا إلى أسواق النخاسة، حيث بيع جيش الصليبيين، وقبض القراصنة وتجار العبيد الثمن!

حملة نيقولا

لم يدرك الأوروبيون المصير الحقيقي لحملة ستيفن، بل كانوا يظنون أنها وصلت إلى القدس، وهزمت المسلمين ببركة ستيفن المعجزة!! الذي نسجت حوله الحكايات البطولية الخارقة، وظهرت القصائد والأشعار، التي تتغنى بقهره للكفار!! ووصلت أخبار بطولاته الوهمية إلى ألمانيا، وتساءل الألمان هل نحن أقل بطولة من الفرنسيين؟! وعلى غرار ما حدث في فرنسا، تكررت نفس الأحداث في ألمانيا، فخرج صبي يدعى «نيقولا»، ليعلن أن السيد المسيح أتاه، وأخبره بأن يقود جيشاً من أطفال وصبية ألمانيا، للالتحاق بجيش ستيفن، الذي يحقق المعجزات على أرض فلسطين!! ليحررا معاً ما تبقى من أراض (وهل ترك ستيفن أرضاً لم يحررها؟!). انطلق جيش نيقولا إلى كولون، ثم عبر إيطاليا.. وفي كل مدينة يمر عليها كان ينضم إليه المزيد من الأطفال والصبية.. وفي ميناء بيزا، كان القراصنة ينتظرون الغنيمة السهلة المنال، التي سال لعابهم لها.. لقد أبحروا بأطفال وصبية هذا الجيش أيضاً، وباعوهم في أسواق النخاسة، التي كانت رائجة آنذاك في مدن شرق أوروبا.

الحروب الصليبية في الكتب المدرسية

إن هذه الأحداث الموثقة في بطون كتب التاريخ، تدل بشكل قاطع، على أن كراهية الآخر، هي بمنزلة (ألف باء) التعليم والتربية في الغرب، فما الذي يجعل أطفالاً وصبية يفكرون فيما أقدموا إليه، إلا ما تعلموه وتربوا عليه؟! ومازالوا إلى الآن يعزفون على نفس الوتر؛ فكتبهم التعليمية والتربوية، التي تدرس للأطفال منذ نعومة أظافرهم، مليئة بعبارات الحقد والكراهية للآخر. واللافت للانتباه أن النزعة المسيحية - الصهيونية، التي تهيمن على الغرب، تؤجج نار الحقد والكراهية للعرب والمسلمين، يقول خلدون الشمعة «ثمة أمثلة عديدة على الترسانة اللغوية الاصطلاحية، التي ارتبطت بمفهوم المسيحية الصهيونية، التي تؤثر باستمرار على الطريقة التي تنظر فيها الأنظمة الغربية الصنع إلى العالمين العربي والإسلامي. لقد أدى هذا

أحداث لا تنسى ..!

عام هجري جديد..!!

بقلم : فاطمة محمود عليوة

إن العقول تقدر بآرائها.. والرجال تعرف بأفعالها.. والأحداث تقوّم بآثارها.

وها هو ذا العام الهجري يطل علينا من جديد فيأخذنا إلى ذاكرة التاريخ حيث هذا الحدث العظيم الذي لا ينسى .. ألا وهو الهجرة النبوية تلك الرحلة المباركة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك هجرة الصحابة رضوان الله عليهم .. هجرة الأرواح والأبدان إلى الله عز وجل مستسلمين لأمره وقضائه .. راجين نصره وثوابه .. هجرة من أرض الكفر إلى أرض الإيمان ..هجرة الدنيا بمتاعها من ديار وأموال إلى أسمى الأهداف ألا وهو إعلاء كلمة الله عز وجل والعمل على توحيد القوى ووحدة الصف لنصرة الإسلام .

هجرة المؤمنين حقاً الذين فقهوا أن السعادة ليست في الدنيا ولا في التنعم بحدود وطن صغير.. وسعدوا حين امتدت حدود أوطانهم بامتداد إيمانهم.

إن الهجرة حدث إيماني ذو دلالات تربوية ممتدة الأثر شديدة التأثير على كل نفس مؤمنة تريد اقتفاء أثر الرسول وصحابته حتى تنعم بصحبة الإيمان وتنال الأجر.

وكل منا يستطيع أن يهاجر إلى الله عز وجل ولو لم يترك وطنه، وذلك بأن يهاجر من الغفلة و الضلال إلى اليقظة والاتباع الصحيح لمنهج الله.. يهاجر من نفسه الأمارة بالسوء إلى النفس المطمئنة لما عند الله من ثواب. «فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» كما روى البخاري وغيره عن رسول الله عليه السلام.

المعاني والأهداف

ومن الهجرة نتعلم أنه كلما سمت المعاني والأهداف هانت في سبيل تحقيقها المشقة وضعف التعلق بتوافه الأمور - فحقاً إن الذي تهوى نفسه الدنايا .. لن تهفو يوماً لعظائم الأمور - .

وكيف لنا أن ننسى هذا الحدث العظيم؟! وقد حثنا الله عز وجل على التذكير به كلما أقبلنا على كتاب الله، فقد ذكرت الهجرة في العديد من سور القرآن الكريم، وقد تناولتها عشرات الآيات، في عدة سور، لئلا تكون ذكرى الهجرة كأي واقعة مرت أو حدث ينتهي أثره بانتهاء حدوثه، بل لكي تحيا الهجرة في نفوسنا حتى تؤثر في حركاتنا وحياتنا كلها فنأخذ

منها العبرة وتكون لنا فيها منفعة وزاد.. فمرة يذكر الله سبحانه وتعالى الهجرة بذكر حال رسول الله وصاحبه كما في قوله تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها...) سورة التوبة ٤٠ ، لنتعلم أن من خرجوا في سبيل الله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأن الله ناصر عبده، ومن هنا نتعلم أيضاً حسن التوكل على الله عز وجل، فمن كان في معية الله فلن يضيعه الله.

وأحياناً تذكر الهجرة بذكر أهلها من المهاجرين ويبين الله لنا وصفهم بأنهم هم المؤمنون حقاً ويبشرهم بعظيم الثواب وهو المغفرة والجنة، لنتعلم أن من كان الله غايته فليستبشر بخير الجزاء. يقول الله تعالى: «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم» الأنفال/٧٤. وقد جعل الله الهجرة شرطاً لحصول المسلم في عهد الرسول على الولاية والنصرة، فقال: «والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا...» الأنفال/٧٢.

وكذلك اشتملت السيرة النبوية على ذكر مواقف إيمانية تربوية، مرتبطة بالهجرة، ما أحوجنا إليها في إعداد النشء وتربية الأجيال.

مواقف مشرفة

ومن هذه المواقف المشرفة موقف البطولة والفداء من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين نام في فراش النبي ليضلل أعين الأعداء المتربصين ببيت النبي، وإن كان سيدنا علي قدم لنا صورة رائعة لحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن سنة رسول الله تحتاج حقاً إلى من ينصرها من شبابنا، ويكون ذلك بحسن الاتباع لمنهج الرسول وبحسن الاقتداء بأخلاقه الكريمة، وكذلك بأن يقدم الشباب أعمالاً مشرفة تعز أمة الإسلام في الدنيا وكل ما يفرح الرسول بهم يوم القيامة.

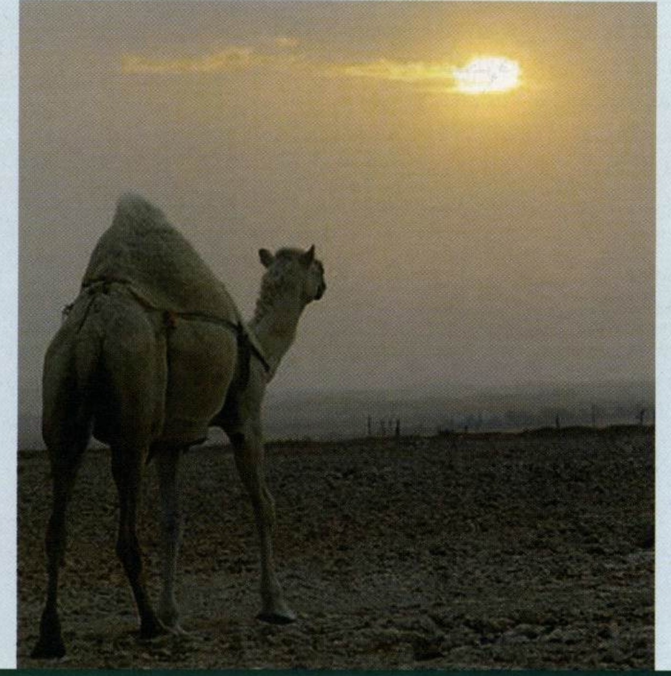
وكذلك نتعلم من الهجرة النبوية الثبات على الأخلاق حتى مع العدو.. فلا نقبل مالاً حراماً ولا نخون أمانة، كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. عندما ترك علياً ليرد أمانات قريش التي استأمنت عليها الصادق الأمين .. فحقاً إن الأخلاق لا تتجزأ.

وعلى هذا نتعلم الصدق مع الله عز وجل في كل حركاتنا وسكناتنا.. فلا يصح أن نكون في مجالس العلم متأدبين متأثرين بما نسمع وإذا انصرفنا خضنا في مجالس اللهو والمحرمات.. ولنتذكر أن الله المطلع علينا عند إحساننا هو هو الله عز وجل الرقيب علينا والذي يعلم مواطن إساءتنا.. فحري بنا ألا نُرِيَ الله عز وجل منا إلا خيراً في السر والعلانية.

ومن الأمور الهامة التي برزت في حدث الهجرة، ولنا أن نتعلم منها الكثير، حسن التخطيط ودقة التنفيذ والأخذ بالأسباب، والتي تعتبر من أهم عوامل النجاح في الحياة بكل مجالاتها، ثم ترْك النتائج لرب الأسباب، ويظهر هذا التخطيط من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الترتيب لأمر الهجرة ابتداء باختيار الصاحب في الهجرة ألا وهو أبو بكر الصديق خير الأصحاب، ثم ترك علي بن أبي طالب لينام في فراشه حتى يضلل عيون الأعداء المتربصة به وببيته، ثم اختيار دليل ماهر بالطريق وهو (عبد الله بن أريقط) وأخيراً اختيار الغار للاختباء فيه عن أعين الأعداء.

نزاهة القائد

ونتعلم من موقف الرسول في التجهيز للهجرة نزاهة القائد وعفة نفسه، فلما اشترى أبو بكر الراحلتين، ودفع بهما إلى الدليل لكي يرعاهما ويسمنهما حتى تقدرا على تحمل مشاق الطريق، قال له الرسول صلى الله عليه وسلم (بالثمن يا أبا بكر) على رغم الحب الشديد بينهما، وبهذا يعلمنا رسول الله (بأن ما أخذ بسيف الحياء فهو باطل)، وهو درس عظيم يجب أن ينتبه إليه كل مستبيح لمال غيره، أو لشيء ليس من حقه.



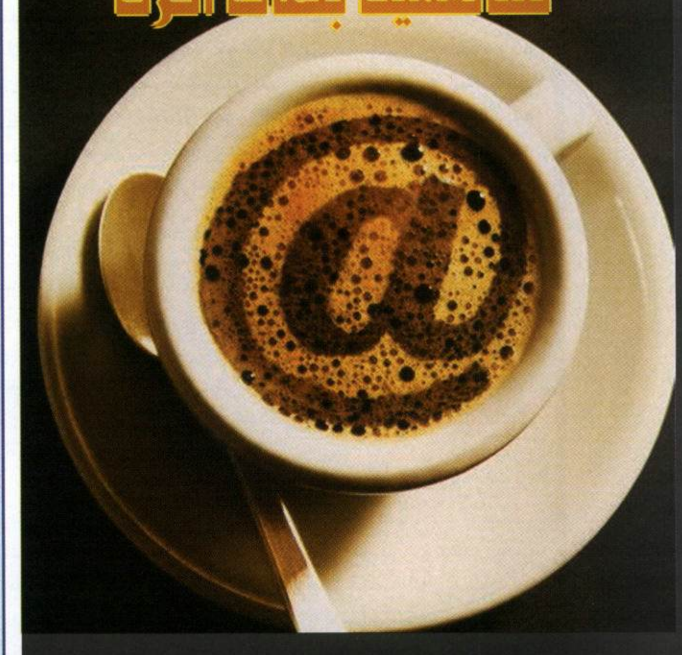
وهكذا نجد في الهجرة النبوية الكثير من الدروس والعبر التي نحن في أشد الحاجة إليها والالتزام بها في حياتنا.. فحقاً يستحق حدث الهجرة منا الوقوف عنده، والتأثر به، حتى تزداد العقول نوراً، وتمتلئ النفوس يقيناً، وتتضح أمامنا معالم الطريق، فلا نسلك السبل فنضل.. وأن نتأكد أن الحق عائد مهما علت عليه غشاوة الظلم.. وكذلك نتعلم من الهجرة كيف نحيا تلك الحياة، حياة الرجال العظماء الشرفاء (صحابة رسول الله) الذين كانوا خير عون له.. حتى نتعلم كيف نكون خير عون لنصرة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

النوع من الكلمات بما ينطوي عليه من انحيازات عنصرية مسبقة دوراً مهماً في بلورة بنية اللاوعي المستقرة في أعماق الأوروبيين» ومن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، تشير الباحثة مارين نصر إلى أن الكتب التعليمية تتناول الحروب الصليبية في إطار كونها حركة دينية هدفها إنقاذ قبر المسيح في القدس، والدفاع عنه ضد المسلمين الكفار، وهذا قلب صارخ للحقائق، فهذه الكتب تتهم المسلمين، الذين تم الاعتداء عليهم في ديارهم، بالعدوان ضد حجاج أوروبا!! ويقول الدكتور حسن محمود، أستاذ اللغة الإيطالية في جامعة حلوان بمصر: «إن الحروب الصليبية في كتبهم المدرسية، تقدم بصفتها صراعاً حضارياً بين المسلمين والمسيحيين الأوروبيين، ويظهر الفارس الأوروبي وهو يقهر الفارس المسلم».



علوم وتكنولوجيا

مقهى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى



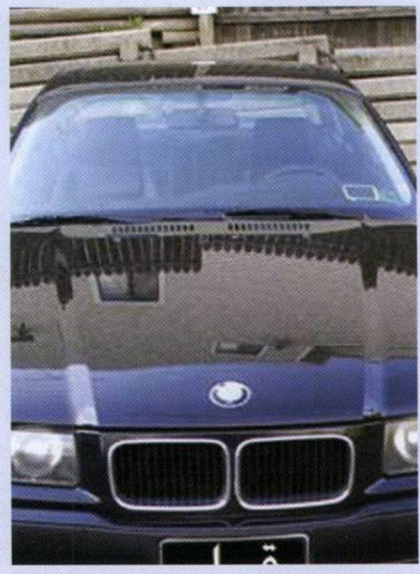
يعتبر موقع المقهى من المواقع المتميزة على شبكة الإنترنت وهو يهدف إلى التقاء الأكاديميين والمتخصصين والمهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وذلك للتعارف أولاً وثانياً للنقاش الأكاديمي الثقافي الفكري بالإضافة إلى الترويحي.

كما يهدف الموقع إلى التقاء متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى من مختلف بلدان العالم لمناقشة موضوعات أكاديمية ثقافية وأخرى ترويحية، ويخلق هذا الموقع بيئة تفاعلية على الشبكة العنكبوتية بعيدة عن رسمية الفصل الدراسي، تهدف إلى استغلال الإنترنت في تطوير مهارات الطلاب اللغوية، وإتاحة الفرصة للأساتذة والمتعلمين في تقديم أجزاء من المقررات الدراسية عن طريق الإنترنت.

يذكر أن د. حسن بن محمد الشمراني هو المشرف العام على الموقع، وهو يعمل رئيساً لقسم اللغة والثقافة في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، وله العديد من البحوث والدراسات القيمة في هذا المجال. ويضم الموقع عدداً من الأعضاء المتميزين والمتخصصين في اللغة العربية إضافة إلى عدد كبير من الزائرين والمتابعين والمهتمين باللغة العربية. ولمزيد من المعلومات يمكن زيارة الموقع على عنوانه:

www.al-maqha.com

ابتكار جديد



قريباً ستختفي مشكلة تكثّف بخار الماء على الزجاج الأمامي للسيارات، وذلك بحسب مجموعة علماء يعملون على ابتكار طبقة عازلة تضمن رؤية أفضل في سيارات الغد.

وتعتمد هذه التقنية على تكنولوجيا الجزيئات متناهية الصغر لتسخين السطح الكامل للزجاج الأمامي من دون أسلاك تحجب الرؤية.

ففي صباح أيام الشتاء كثيراً ما تعيق الرطوبة التي تتكثف على الزجاج الأمامي الرؤية. وفي درجات حرارة معينة تعرف بـ (نقطة الندى)، تتكثف الرطوبة الموجودة في الجو وتشكل طبقة على السطح الأبرد.

ويعمل العلماء في مجموعة (فراونهوفر تكنولوجي دفيلوبمنت) بشتوتجارت حالياً على نظام توصيل كهربائي يحول دون تكثف بخار الماء على الزجاج الأمامي للسيارة خلال عام أو عامين. وتعتمد هذه التقنية على تسخين الزجاج الأمامي بطبقة طلاء كاربونية شفافة أو على نحو أدق بأنابيب كربونية متناهية الصغر بدلاً من وسائل التسخين عالية التكلفة التي تعتمد على عناصر النحاس، وحين تتصل الطبقة العازلة بمصدر كهربائي، فإنها تتحول إلى سخان كبير يغطي زجاج السيارة بالكامل.

وتتوقف عادة أنظمة التسخين التقليدية عن العمل في حالة تلف الزجاج الأمامي إثر إصابته بحجر على سبيل المثال، أما التقنية الجديدة، فإنها تستمر في تسخين الزجاج حتى في حالة تعرضه للكسر.

ولا تمثل العيوب الطفيفة في الطبقة العازلة مشكلة بالنسبة إلى التقنية الجديدة بسبب تدفق التيار فوق السطح بأكمله. ومن المميزات الأخرى للموصل (السطحي) التساوي في توزيع الحرارة، فيتم تسخين كل أجزاء الزجاج الأمامي بشكل متساو من دون تسرب الحرارة إلى الخارج.

ولا تخزن أنابيب الكربون متناهية الصغر أي حرارة. ويقول إيفيتشا كولاريك المسؤول عن المشروع: (إن الطبقة العازلة تحول الكهرباء إلى حرارة بشكل شبه كامل وتنقلها إلى الزجاج الأمامي). ويصبح الزجاج الأمامي واضحاً وصافياً في وقت قصير للغاية، ويستهلك ذلك كمية ضئيلة للغاية من الكهرباء.





«الحياة جميلة» فيروس يقضي على جهازك

حذرت شركة مايكروسوفت ونورتون متصفحي الإنترنت الذين يملكون بريداً إلكترونياً على ياهو أو الهوتميل أو غيرهما من فيروس جديد يأتي في رسالة تصل إلى المستخدم حاملة اسم "الحياة جميلة".

وعند فتح هذه الرسالة تظهر جملة "الحياة لن تبقى جميلة بعد الآن" ويقوم الفيرس الموجود في الرسالة بحذف كل البيانات الموجودة على جهاز الكمبيوتر، بالإضافة إلى إمكانية التعرف على اسم المستخدم والإيميل والباس وورد الخاصة بالمستخدم.

وصمم هذا الفيروس أحد القراصنة وأطلق على نفسه "مالك الحياة"، ولا تستطيع برامج الحماية القضاء عليه لذلك ننصح كل المستخدمين بحذف الرسالة التي تحمل هذا العنوان فور وصولها عبر البريد الإلكتروني.

يطرح قريباً في الأسواق: نوكيا إن ٧

كشفت شركة نوكيا الفنلندية، وهي أكبر شر؛ لصناعة التليفونات المحمولة في العالم، عن ثلاثة طر جديدة متعددة الوظائف من سلسلة "نوكيا إن" في معرض الإلكترونيات للمستهلكين في لاس فيجاس، من بينها تليفون قابل للطي وأقل سمكاً من مجموعة إن ٧ إكس ويباع بكميات هائلة.

وقالت نوكيا في بيان: إن سمك تليفون "إن ٧" يبلح ١٣,٧ مليمتر وسيكون متوافراً في الربع الأول من عام ٢٠٠٧ بسعر ٣٩٠ يورو تقريباً قبل الزيادات من شركات التشغيل أو الضرائب المحلية.

وتعرضت الطرز المبدئية لسلسة نوكيا إن المتعددة الوظائف لانتقادات بسبب حجمها، وصمم تليفون إن ٧٦ لتشغيل موسيقى رقمية والدخول إلى الإنترنت والتقاط صور من كاميرا ٢ ميجابكسيل.

ويعد ما تعرضه شركة نوكيا مهماً لأنها الرائدة في سوق شركات التليفونات المحمولة التي تنتج مليار وحدة سنوياً ويبلغ نصيبها منه نحو ٣٥ في المئة.

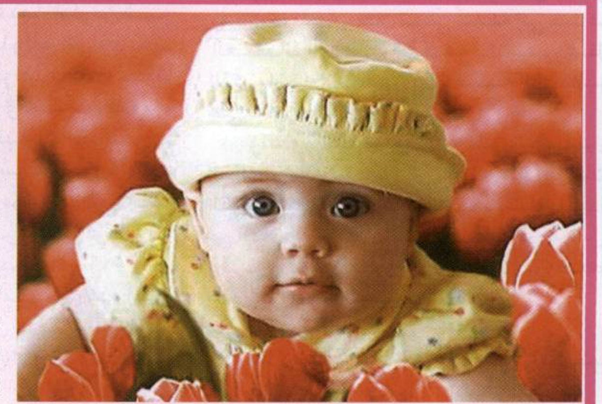
وأعلنت نوكيا أيضاً عن نسخة أرق من تليفون إن٩٣ تزيد قدرة كاميرا الفيديو الرقمية فيه إلى المثلين، ويطلق على هذه النسخة إن ٩٣ اي. وسيكون متاحاً بسعر ٦٠٠ يورو في الربع الأول من ٢٠٠٧م ويقل سمك هذا الطراز ٢٥ مليمتراً عن إن ٩٣ الذي يبلغ سمكه ٢٨,٢ مليمتر.

فستان زفاف ضد الرصاص..!!

ابتكرت مصممة أزياء في مدينة «أزمير» غرب تركيا، فستان زفاف واقياً من الرصاص، يحتوي على صدرية فولاذية على غرار القميص الواقي من الرصاص الذي يرتديه رجال الشرطة.

وأشارت حنيفة جتينار مصممة الأزياء، إلى أنها فكرت في ابتكار هذا الفستان، لأن من عادات بعض المناطق في تركيا إطلاق النار في الهواء في أثناء حفلات الزفاف.

وأوضحت جتينار أن صممت الفستان لا بغرض البيع، بل للفت أنظار من يقومون بإطلاق الرصاص في الأفراح وتحريك ضمائرهم لمنع قتل المزيد بدون ذنب بسبب الرصاص الطائش، الذي راح ضحيته الكثيرون.



جهاز يحمي ابنك من اختطافه

كثرت في الفترة الأخيرة حوادث اختطاف الأطفال، فمن الآن لا داعي للقلق بعد أن ابتكرت إحدى الشركات جهازاً جديداً يطلق عليه "Ion Kids"، وهو عبارة عن جزأين: الجزء الأول عبارة عن سوار قريب الشكل من الساعة يوضع حول معصم الطفل ولا يتم فكه أبداً، لأنه لا يمكن فكه إلا بمفتاح.

ويحتوي هذا الجهاز أيضاً على قطعة إلكترونية لتعقب الطفل، أما الجزء الثاني من الجهاز فهو بحوزة أحد الأبوين، ويصدر إنذاراً قوياً في حالة ابتعاد الطفل عن المنزل مسافة أكثر من ٦٠ متراً، كما أن الجهاز يقوم بتغيير الموجة اللاسلكية بشكل مستمر، بحيث لا يستطيع أحد أن يصل إلى الولد سوى أهله.







ما هو أثره الجسدي والنفسي علينا؟

النوم ذلك الزائر المجهول..

بقلم: أحمد أبو شاور

ذكر رب العزة والجلال «النوم» في أكثر من موقع في القرآن الكريم، كما في قوله «وجعلنا نومكم سباتاً» وفي قوله «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

قال العلماء في تفسير «حين موتها» أي حين نومها.. فالنوم هو الموت من حيث توقف الحواس الظاهرة عن الإحساس بالعالم الخارجي» فيصبح النوم مماثلاً للموت خصوصاً في حالة الاستغراق في النوم العميق الطبيعي أو الناتج عن تناول العقاقير الطبية المنومة، فتتلاشى قدرة النائم على تذكر الأحلام التي رآها في تلك المرحلة من النوم.

ماهية النوم

عرّف الأطباء والعلماء النوم بأنه ظاهرة فسيولوجية طبيعية ضرورية للكائنات الحية، وأنه حالة غير إرادية تخضع لها جميع الكائنات الحية بما في ذلك النباتات.

وهذا ما يؤكد المقولة «بأن للنوم سلطة لا يمكن مقاومتها» فإذا ما تغلغل في أعصاب العين، انخفض نشاط الدماغ الواعي في الإنسان والحيوان، وانخفض معها تأثير المنبهات الخارجية.

تفسير ظاهرة النوم

يعد القاضي عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي المعروف بالبيضاوي نسبة إلى بلدة «البيضاء» الواقعة بالقرب من شيراز بفارس التي ولد فيها، أول من فسر ظاهرة النوم تفسيراً علمياً وافق إلى حد بعيد نتائج الاختبارات التي أجراها العلماء حديثاً للكشف عن ماهية النوم وأسباب حدوثه، ومنها تلك الأبحاث والاختبارات التي أجراها العالم «بيرون» الذي استخلص من الدم والسائل الدماغي الشوكي مواد كيماوية أطلق عليها «غاما أمينو هيدروكسي بوتيريك أسيد» ثم اشتهرت باسم «جابا».

وتبين من خلال تلك الأبحاث أن هذه المواد تزداد في الدم وفي السائل الدماغي الشوكي بازدياد حالة الحرمان من النوم.. وهي نفس المواد التي أشار إليها «العالم البيضاوي» وسماها المواد المتعبة، أو المسببة للتعب» وأشار إلى وجودها وتراكمها حذاء التشكلات الشبكية بعد التعرض للإجهاد الفكري أو العضلي للإنسان أو حين ازدياد ساعات الحرمان من النوم، وكان ذلك في الربع الأخير من القرن السابع الهجري.

أثر النوم على أعضاء الجسد

يؤثر النوم تأثيراً مباشراً على عضلات الرأس والرقبة، كما تتأثر بشكل أبلغ وأعظم عضلات «النقرة» وعضلات حدقة العين، فتضيق، كما ترتخي عضلات الأجفان، وتضعف قدرتها على الحركة، إلى أن تنسدل تماماً في أثناء النوم وترتخي عضلات العين الخارجية ارتخاء يسبب انحرافاً ملحوظاً في العينين، ويخف نشاط الجهاز العصبي لكنه لا يتلاشى تماماً خاصة في العمليات العقلية التي تتعلق بقشرة، المخ في حين تبقى فاعلة إلى حد ما العمليات العقلية المتعلقة بالشعور مثل الذكريات، أو الانطباعات الحسية التي تظهر على شكل أحلام.

وللنوم تأثير واضح على الجهاز التنفسي، إذ ينخفض في أثنائه عدد حركات التنفس لكنها تزداد عمقاً، ويزداد نشاط المعدة في أثناء النوم عند شريحة واسعة من الناس، وقد تبين لدى الأطباء أن النوم يقلل من ضغط الدم ومن نسبة السكر في الدم.

الأثر النفسي للنوم

مما لا شك فيه أن النوم يترك أثراً نفسياً



حسناً على الإنسان والحيوان وربما النبات، كما يساهم إلى حد بعيد في التقليل من الآثار النفسية السيئة على النفس البشرية، وما تعانيه من اضطرابات ناتجة عن الفجائع أو المصائب التي قد تحيط بالإنسان عبر مشوار حياته.

وعلى النقيض من ذلك، فإن الحرمان من النوم يتسبب في إحداث الضعف العام لعضلات الجسد، وتعكر في مزاج الإنسان وضعف في تركيزه الذهني يزداد بازدياد ساعات الحرمان من النوم، ويسبب ضيقاً في الصدر، وظهور أعراض الاضطرابات النفسية والانفعال غير المحمود، وقد يحول دون إتمام أي عمل متقن.

أنواع النوم

للنوم أنواع عديدة، منها النوم الطبيعي، ومنها النوم الصناعي الناتج عن تناول العقاقير الطبية المنومة، والنوم المرضي الناتج عن ذبابة «تسي تسي» التي يكثر وجودها في إفريقيا، وبلغ عدد المصابين بمرضها «مرض النوم» ما يزيد عن نصف مليون إنسان، وتتم الإصابة بهذا المرض عن طريق اللدغ الذي تحدثه تلك الذبابة، فينتقل الطفيل المسبب للمرض إلى الشخص السليم عن طريق الدم، ثم إلى الغدد الليمفاوية حيث يتكاثر الطفيل هناك، ويمتد زحفه حتى يصل إلى الجهاز العصبي، فيعمل على اختلال توازنه وعمله.

أما النوم الطبيعي فيتم على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: نوم التهويم Hypnague ويكون بتزايد النعاس التدريجي، وتثاقل الأجفان، فيغفو الإنسان قليلاً، وهو نوم خفيف جداً، تتخلله لحظات صحو ويقظة، تتناسب وحركة التأثيرات الخارجية.

المرحلة الثانية: النومَ العميق Deep Sleep

ويلي هذا النوم نومَ التهويم -في الغالب- أو عند ذهاب الشخص إلى السرير تحديداً.

سمي النوم العميق بهذا الاسم لاسترخاء عضلات الجسم بعامة إلى أقصى درجات الاسترخاء، ولانخفاض سرعة الموجات الكهربائية التي ترسم نشاط المخ من حوالي ١٣ موجة في الثانية إلى ما بين موجة وأربع موجات في الثانية، ويدوم النوم العميق فترة

إذا زادت تقلبات الشخص في الليلة الواحدة عن ٥ مرات في مرحلة من مراحل النوم يشعر النائم بالتعب وقلة النوم..

تراوح بين ستين وتسعين دقيقة فقط، وتنخفض فيه سرعة نبضات القلب إلى أدنى حد، كما تقل حركات التنفس وضغط الدم بعض الشيء. وتتلاشى تماماً تأثيرات المنبهات الخارجية. كما يتوقف إلى حد ما نشاط الدماغ الواعي، بحيث أن الأحلام التي يراها الإنسان في هذا النوم، يصعب بل يستحيل عليه تذكرها عند يقظته وصحوه.

المرحلة الثالثة: مرحلة النوم الخفيف، ويسمى أيضاً مرحلة نوم حركة العين السريعة، Rapid eye movement sleep.

وقد ذكر الدكتور سعيد حافظ يعقوب أن «هذه المرحلة تتكرر في الليلة الواحدة حوالي ٥ مرات تفصل بين الواحدة والأخرى تقلبات النائم ذات اليمين وذات الشمال، فإن زادت التقلبات عن ذلك شعر النائم بالتعب واشتكى من قلة النوم».

وفي هذه المرحلة تحديداً تكثر الأحلام التي يستطيع النائم أن يتذكرها جيداً بعد يقظته، وذلك لأن النوم يكون خفيفاً، وتكثر فيه الحركات اللاشعورية، أو يذعن فيها لا إرادياً لتحقيق راحة لعضو أصابه التعب، فتكون الاستجابة لا إرادية لتغيير الوضع.

وتزداد سرعة القلب في مرحلة النوم الخفيف، كما تزداد حركات التنفس، وضغط الدم، وحركات العيون، تكون سريعة خاطفة، وقدر الدكتور سعيد حافظ يعقوب أن «سرعة الموجات الكهربائية التي يرسمها جهاز تخطيط الدماغ ترتفع إلى حوالي ١٥ موجة في الثانية.

اضطرابات النوم

تختلف مسببات الاضطراب في النوم من شخص إلى آخر، فقد يضطرب نوم شخص معين بتغير المكان، أو السرير أو الغرفة أو الوسادة، وقد يحدث اضطراب النوم بسبب الإحساس بالفشل أو بالظلم أو بالقهر أو بالتعب... أو بالحزن أو بالذنب.

وقد ينتج أيضاً عن زيادة في ساعات النوم النهاري، أو تناول المنبهات كالشاي والقهوة، وقد ينتج عن أمراض جسدية أو نفسية دائمة أو مؤقتة، أو بسبب تناول بعض العقاقير الطبية، فيزداد نشاطه في العمليات العقلية والذهنية كالإحساس بالخوف، فينتج عنه الأرق الذي ينتج عن أي اختلال في المؤثرات الخارجية المحيطة بالنائم.

المنومات

تعتبر المنومات أو المسكنات بكل أشكالها وألوانها من المؤثرات في الجملة العصبية، وكذلك المنبهات، فهي تشترك جميعاً في التأثير المباشر على الجملة العصبية المركزية، إما لإحداث نوم هادئ ومريح للإنسان أو لإحداث نشاط حيوي في العضلات عن طريق تنبيه الجملة العصبية المركزية.

ومهما يكن من أمر تلك المسكنات أو المنومات، أو المهدئات فإن تناولها ينبغي أن لا يكون بغير وصفة طبية لما قد تحدثه من تأثيرات جانبية خطيرة.

طب الأعشاب وتأثيره على الأرق

برع الأطباء العرب منذ القدم في استعمال النباتات علاجاً فاعلاً للتخلص من الأرق، وقد تعددت مؤلفاتهم في ذلك. وقد تبين لدى علماء الغرب وأطبائهم نجاعة هذه النباتات في العلاج، فاستخلصوا منها الكثير من المواد التي تحولت إلى أدوية، وعدوها من مكتشفاتهم العلمية!! منكرين في ذلك فضل العلماء العرب من أمثال الرازي وابن سينا، وعز الدين السويدي الذي ألف «التذكرة الهادية والذخيرة الكافية في الطب» وغيره من الأطباء والعلماء.

فقد ذكر السويدي في كتابه المذكور الكثير من الحقائق العلمية المستندة إلى الأدلة الثابتة، والموثقة بتعليلات وتجارب ميدانية أثبتت جدارتها وجدواها في العلاج من الأرق، وحصول النوم الهادئ.. واعتبر الخشخاش أبا النوم.. فذكر أن بزر الخشخاش إذا رض مع قشره وغسل به وجه المريض نوّمه، وقد ثبت هذا علمياً بعد ثمانية قرون.. أما مؤلفة كتاب «شمس العرب تسطع في الغرب» الدكتورة زنغريد هونكة، فقد أشارت فيه إلى العديد من فضائل العرب في علم الطب على علماء الغرب.. وذكرت «أن فن استعمال الإسفنجة المخدرة فن عربي لم يعرف عند أحد قبلهم».

وهذا يشير إلى أن العرب كانوا أول من استخدم عقاقير التنويم الصناعي على أحسن وجه، وكانوا الرواد الأوائل في اكتشاف مواده واستعمالها، ولأطبائهم يعود الفضل الأعظم في تطور الطب الحديث.

كيف نتغلب على هذا الهاجس؟!

شبح الاختبارات قادم..!!

دخلت المنزل وهي منفعلة انفعالاً جنونياً، ورمت بكل ما يقابلها من أثاث وديكورات، فتحت باب غرفتها بقوة ثم قذفت حقيبتها بالجدار.. وهي تردد: «لا فائدة لن أنجح لا فائدة في حياتي.. لا..» حتى أصابتها هستيريا من البكاء وألقت بنفسها على السرير والدموع تنهمر من عينيها. أسرعت إليها أمها: ما بك يا ابنتي؟ ماذا أصابك؟! اهدئي يا بنتي وأخبريني! فقالت: كيف أهدأ يا أمي.. وهذه الاختبارات قادمة.. أنسيت ما حدث لي في العام الماضي؟!

بقلم: أسماء الخريجي

تلك مشكلة تتكرر سنوياً، وتدفعنا للوقوف على هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها وعلاجها.

مفاتيح الاسترجاع

النجاح كلمة تتردد على مسامعنا بين الحين والآخر، كلمة يفخر بها من تسند إليه لأنها تجعله يحس بما أنتج، ويحس بثمار جهده الذي سهر الليالي يبذله من أجل الوصول إلى ما يريد، فما السبيل إليه؟

الطالبة ريم إبراهيم تقول: أكتب ملخصات «مفاتيح الاسترجاع» وحين أتذكرها أتذكر ما يتعلق بها من جزئيات. أقرأ الموضوع ثم ألتقط العناصر أو الأفكار التي يدور حولها الموضوع، فأكتبها على الهامش أو أمام الفقرة؛ لأن ما تخطه اليد لا يمكن أن ينساه الذهن.

وأضافت هند محمد -طالبة في الثالث الثانوي- أبذل جهداً متواصلاً عن طريق حل أسئلة الاختبارات السابقة ومراجعة دروسي أولاً بأول، ولا أنسى الاعتماد بعد الله على النفس والاستعانة بتوجيهات معلماتي.

وتؤكد عائشة مختار -طالبة في المرحلة المتوسطة- أن تنظيم الوقت أهم أسباب النجاح، فهي تأخذ قسطاً من الراحة بعد الرجوع من المدرسة ثم تقضي وقتها بالمذاكرة وحل الواجبات وتحضير الدروس وتحرص على النوم المبكر.

أحلام اليقظة

إن للعلم في الإسلام مكانة كبيرة، وقد خص الله سبحانه وتعالى أهل العلم بمكانة رفيعة فقال «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» ومن أجل الحصول على العلم لابد من بذل الجهد، ولكن قد تعترض طريقه بعض الصعوبات، فما هذه الصعوبات؟

الطالبة نورة عبد الله في المرحلة الثانوية تذكر أن الشرود الذهني في أثناء الاستذكار يشغل تفكيرها، فهي تعيش بأحلام اليقظة في التفكير بموضوعات متعددة وتبتعد عن موضوع الدرس.

وترى الطالبة سهام خالد في المرحلة المتوسطة أن عدم تقبل المادة الدراسية وإكراه الشخص نفسَه على الاستذكار يعود بنتائج عكسية عليه، كما أن الاعتماد على الحفظ من غير فهم لا يجدي.

وتكمل الحديث هدى صالح طالبة في الثانوية بقولها: وجود المشكلات الشخصية والأسرية والمادية تقف في وجهنا وتحول دون تحقيق النجاح، كما أن عدم تعاون المعلمات والمدرسة يجعلنا نتخبط في هذه الحياة.

لماذا تخشى الطالبة الفشل؟

ولابد دون الشهد من إبر النحل.. فلماذا تخشى الطالبة الفشل؟ تقول الأستاذة

طالبة: أشعر أنني في معسكر تجنيد، لا في مكان للعلم والتربية



لطيفة الماجد: إن عدم الاستعداد الجيد للاختبار يجعل الطالبة تقلق وتفكر بالفشل، كما أن غياب الثقة في نفس الطالبة يجعلها في حالة سيئة.

وتنبه الأستاذة صفية فهد إلى أن الدخول إلى الامتحان بنية الغش، يؤدي بالطالبة إلى الارتباك، إذ تدخل وهي خائفة تفكر هل تجد فرصة لذلك؟ وتخاف من اكتشاف أمرها والقبض عليها متلبسة بجريمة الغش الذي تكون عاقبته العار والحرمان، فتكون إحدى عيني الطالبة على الورقة والأخرى على الأطراف المحيطة بها وهذا يزيد من احتمالات النسيان لما لديها من معلومات.

وتقول الطالبة خلود مرشد أشعر بأني في معسكر تجنيد، فأهلي يضيقون علي الخناق بالمذاكرة والإلحاح الدائم فأتوجس خيفة من الفشل.

وتضيف الطالبة دعاء أحمد أننا نتوقع دائماً الإخفاق بسبب مستوى الأسئلة التي تكون مفاجئة لنا، والتهديدات التي تسبق الامتحانات من قبل المعلمة التي تضعنا في موقف لا نحسد عليه.

وتشير المعلمة حنان السالم إلى أنها خلال مشوارها التعليمي واجهت بعض الصعوبات فكانت تحاول التغلب عليها من خلال الآمال التي ترسمها ولم تجعل للخوف من الفشل في حياتها مكاناً، بل كانت تنسج الأحلام بالنجاح دائماً بعد توفيق الله وتحاول جاهدة إشعال نبراس الأمل في دياجير طريقها، حتى حققت جميع طموحاتها وأحلامها.

الأم الثانية

للمعلمة دور بارز وأساسي في مجال التربية والتعليم، فالمعلمة هي (الأم الثانية) فماذا تلاحظ على الطالبات في فترة الاختبارات؟!

المعلمة شهد عمر قالت: يظهر على معظم الطالبات الإرهاق وقلة النوم وتوتر الأعصاب وهذا يؤدي بهن إلى عدم القدرة على استرجاع المعلومات.

وتقول الإدارية هند عبد الرحمن تظهر في هذه الفترة على بعض البنات سلوكيات غير مقبولة من التطاول على بعض المعلمات، أو الإخلال بأنظمة المدرسة والعبث بمحتوياتها وأثاثها أو الكتابة على الجدران أو التجمع على شكل «شلل»، وهذا سلوك مرفوض بالطبع.

الشمعة التي تنير الطريق

الأسرة هي إحدى الركائز التي ترتكز عليها العملية التعليمية والأم هي الشمعة التي تنير الطريق لبناتها، فكيف ترى الأم بنتها خلال فترة الاختبارات؟!

تقول أم أروى: أوفر لابنتي كل الراحة لأني حريصة على نجاحها وتفوقها فأنا أعفيها من جميع المسؤوليات لتتفرغ للدراسة فقط.

وتضيف أم نهاد، بنات اليوم لا يبالين بالتعلم، وهذا بحد ذاته كارثة فقد توافرت لديهن سبل الترفيه والإمكانات المادية والإعلامية التي شغلتهن عن التفكير بالدراسة وجعلت الدراسة لدى معظمهن وسيلة لا هدفاً.

وتنبه السيدة أم لمياء إلى أن أفضل وسيلة لنجاح الطالبة جعلها تعتمد على نفسها في المذاكرة والاسترجاع فهذا ما يخلق لديها الثقة بنفسها ويجعلها في حالة نفسية جيدة.

خبيرة تربوية: الوالدان قد يكونان مصدر القلق والمعاناة النفسية فترة الاختبارات..!!

أحد أسلحة الشيطان

المشكلة التي ترهق الطالبات وتتعب الإدارة التعليمية هي الأخطاء التي ترتكبها الطالبة في الاختبارات، ولتلافيها نحتاج إلى التعرف بها، ولذلك طرحنا السؤال التالي على مجموعة من المعلمات: ما أهم الأخطاء التي تقع فيها الطالبات في الاختبارات؟!

تقول الأستاذة أسماء صالح: هناك أخطاء تقع قبل الامتحان كالدخول إلى الاختبار بخوف وقلق يؤدي إلى نسيان بعض المعلومات، ومن الأخطاء التي تحصل في أثناء الاختبار أخطاء في النصوص من الآيات والأحاديث والمصطلحات والتعريفات، والإجابة عن الموضوع المطلوب بموضوع آخر لوقوع التشابه بينهما، وهذا راجع إلى عدم الوضوح أو عدم معرفة الفروق الدقيقة بين الموضوعات في أثناء المذاكرة.

وتضيف الأستاذة حصة مسعود أن الإسراع في الإجابة ثم الخروج بسرعة من دون مراجعة للإجابات يوقع الطالبة في الخطأ، والخطأ في فهم السؤال يؤدي إلى غياب درجة السؤال كلها فلابد من الحذر في هذه الأمور.

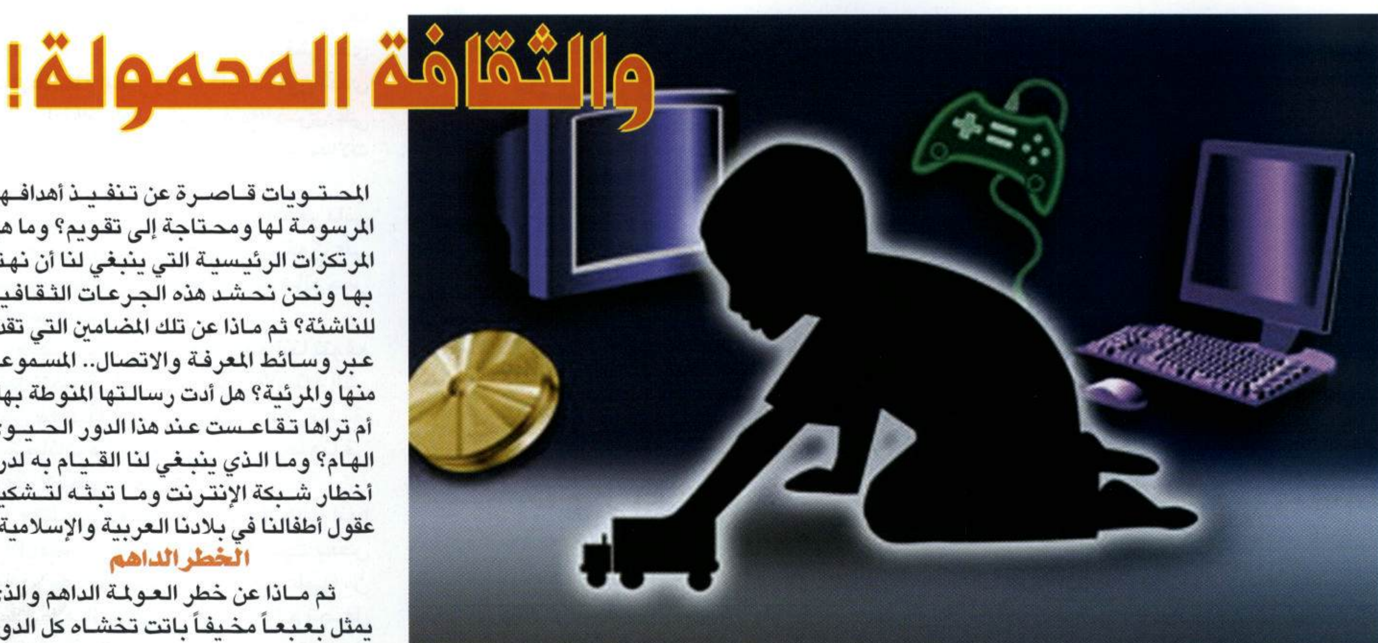
وتنبه الأستاذة ماجدة عبد العزيز إلى أن القلق أحد أسلحة الشيطان، فعلى الطالبة بعد الخروج من قاعة الاختبار حمد الله على ما وفقت فيه ولا داعي للندم على ما فاتها من بعض الجزئيات في الأسئلة، والأفضل عدم الدخول في نقاش أو مراجعات مع الأخريات، وعليها أن تتذكر أن «لو» تفتح عمل الشيطان وأن الندم والقلق يستعملهما الشيطان لتحطيم ذات الإنسان ولتمتلئ نفسه سأماً من بقية الاختبارات، ولابد من الاستعداد للامتحان المقبل بكل نشاط وجد.



تربيـــة

أغـــان هابطة وقـــصص ساذجة وأفلام إثارة ورعب

عقول أطفالنا... والثقافة المحمولة!



يمثل الأطفال أهم شريحة في المجتمع العربي، فهم عماد المستقبل وأمله الموعود وبُناته، ومن سيخلفوننا في حمل الرسالة الإسلامية الخالدة على مر العصور وكر الدهور.

والأطفال ثمرة مهجنا وأرواحنا، إنهم أكبادنا التي تمشي على الأرض، تلك حقيقة ثابتة لا غبار عليها ولا يرفضها عاقل، والأطفال أمانة استودعنا الله إياهم، وأقامنا على أمرهم ورعايتهم وتربيتهم التربية الإسلامية الصالحة التي تفيدهم في دينهم ودنياهم، إن مسؤوليتنا تجاه الأطفال جد خطيرة.

بقلم: عبد الناصر العبد القادر

ولما كانت مكانة الأطفال بهذه الدرجة من الأهمية القصوى ومن أوليات مهامنا الحياتية، بات لزاماً علينا أن نقف وقفات موضوعية متأنية وفاحصة إزاء ما يقدم لهم من مضامين ثقافية بهدف إنماء مداركهم العقلية وإعدادهم إعداداً علمياً وعملياً، خاصة أننا نستقبل بدايات الألفية الثالثة وما يمور فيها من مستجدات ثقافية وتقنية خطيرة وهائلة تلتهم كل ما أمامها من موروثاتنا وتقاليدنا الأصيلة، ما لم نعد العدة لها، ونتهيأ علمياً لمواجهتها والتصدي لها.

غزو من الداخل

ولكن دعونا نتساءل بتجرد وموضوعية عن هذه المضامين الثقافية التي تفتح عقول هذه الفئة الهامة والحيوية من أبنائنا: هل هذا المحتوى الذي نقدمه لهم هو كل المطلوب منا تقديمه في هذه الآونة؟ هل هذه المحتويات قاصرة عن تنفيذ أهدافها المرسومة لها ومحتاجة إلى تقويم؟ وما هي المرتكزات الرئيسية التي ينبغي لنا أن نهتم بها ونحن نحشد هذه الجرعات الثقافية للناشئة؟ ثم ماذا عن تلك المضامين التي تقدم عبر وسائط المعرفة والاتصال.. المسموعة منها والمرئية؟ هل أدت رسالتها المنوطة بها؟ أم تراها تقاعست عند هذا الدور الحيوي الهام؟ وما الذي ينبغي لنا القيام به لدرء أخطار شبكة الإنترنت وما تبثه لتشكيل عقول أطفالنا في بلادنا العربية والإسلامية؟

الخطر الداهم

ثم ماذا عن خطر العولمة الداهم والذي يمثل بعبعاً مخيفاً باتت تخشاه كل الدول على إرثها ومعتقداتها الدينية؟ هذه أسئلة موضوعية وملحة تفرض نفسها قسراً، هذا إذا أخذنا في الاعتبار أن نسبة الأطفال في العالم العربي ليست بالأمر الهين، فهم يمثلون حوالي ٤٠٪ من جملة سكانه أي حوالي ١٢٠ مليوناً في العالم العربي.

إن هذا المنعطف الذي تحياه أمتنا العربية لمن أدق مراحل التاريخ وأخطرها، فلقد أضحى كل العالم بحضاراته وثقافاته المتغايرة وموروثاته التاريخية ووسائل اتصاله الحديثة كالقرية الصغيرة.

النصوص الثقافية

وبذا كان لزاماً علينا إعادة النظر في هذه النصوص والوسائط الثقافية، وترتيب بيتنا من الداخل، حتى يكون مهيأ لاستقبال هذا الضيف الثقيل القادم.

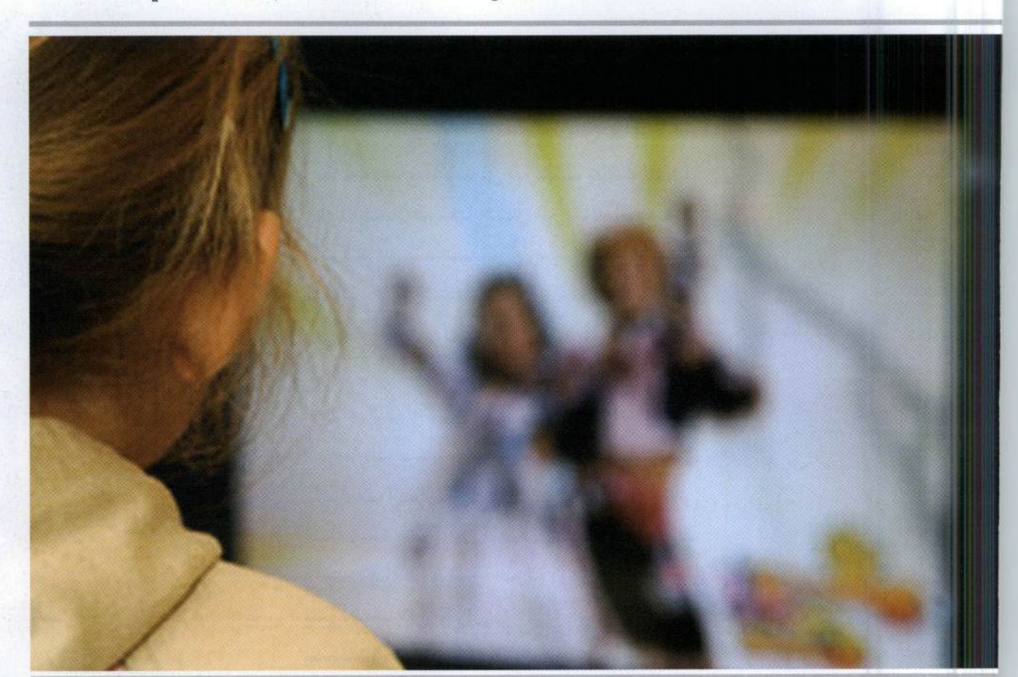
إن موقف أمتنا من هذه الثورة العلمية الهائلة لا نحسد عليه أبداً، لقد أصبحنا أسرى هذه التقنيات الحديثة بكل توافداتها الثقافية المغايرة لأصولنا وثوابتنا المكتسبة، من دون أن نحرك ساكناً يذكر، إننا بكل صدق وحيادية تحت رحمة هذه الثورة المعلوماتية الخطيرة، نكون أو لا نكون، وهذا ما يصدقه الواقع الملموس. لقد ضاع أطفالنا في خضم هذا البحر الهادر الذي لا يعرف الفوارق الإقليمية ولا

روايات الأطفال ترسخ القيم السالبة وغير البناءة في عقول الناشئة



المعتقدات الدينية، وأصبحت كل المعالم والثقافات في سلة واحدة، في ظل حضور ثقافي عربي متواضع لا يتناسب، على أي حال، مع هذا الهجمة الحضارية الحديثة التي تدمر كل شيء أمامها من قيم وأخلاق.

فالمضمون الثقافي الذي يصدر عنه معظم المؤلفين العرب في معظم كتاباتهم التي يخاطبون بها الأطفال لا يتناسب مع ما



يواجهونه من غزو ثقافي محكم، خطط له بذكاء ودقة لضرب الأمة في مقتل، وذلك بتشكيل الأطفال في ثوابتهم الإسلامية ومسخ هويتهم العربية. ولقد فات على مؤلفينا العرب وواضعي قصص الأطفال مدى السطحية التي تخلقها كتاباتهم القصصية، وأنها غير ذات أثر إيجابي يعول عليه. إن تلك الكتابات لم تراع المتغيرات التي طرأت – ومازالت– على المسار الثقافي والتقني المطرد، بل لم يضع أصحابها في حسبانهم الموروث التاريخي القديم لبلداننا، واللحظة الحضارية التي نعيشها، وهذه الأجواء المتقلبة التي تعيشها بلداننا العربية من جراء ما تستقبله في كل حين من الغرب، من هجوم تغريبي. كما أن معظم هذه الكتابات الموجهة لهذه المرحلة السنية المبكرة لم تركز على توازن عنصري الثواب والعقاب بصورة متوازنة تحكم سلوكيات الأطفال في العملية التربوية في كل ما يصدرون عنه من قول أو فعل. وإلى هذه المبادئ التربوية السامية أشار فلاسفة الإسلام الأقدمون، فالإمام الغزالي يقول ما معناه «إذا ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود، فإنه يبتغي أن يكرم عليه، ويجازى عليه بما يفرح به، وحذر من العودة إلى مثل هذا الخطأ، خوفاً من أن يفتضح أمره بين الناس»، فكلمة الثناء كثيراً ما تقود الطفل إلى الخلق الكريم والطريق المستقيم، وتحذيره من الخطأ مرة وتعنيفه إن تمادى فيه، من أحسن الطرق الحديثة في التربية اليوم.

التوازن المختل

ولكن معظم الكتابات التي خوطبت بها عقلية الأطفال لم تراع الموازنة بين هذين العنصرين الهامين، فاختل ميزان القيم عند الأطفال، فتمادوا في السلوك العدواني. ومما أغراهم على انتهاج هذا السلوك غير السوي عدم تطبيق الجزاءات عليهم، وهي التي تردعهم عن هذا الجنوح، ولو تعمقنا أيضاً في ثنايا هذه النصوص التي تزدحم بها قصص الأطفال لوجدناها ترسخ بعض القيم السالبة وغير البناءة في شخصية الأطفال، مثل قيمتي الخضوع والاستكانة، وهما من أمقت القيم عند المسلم، ذي الشخصية المستقلة والمتطلعة إلى النمو والتمرد والانتشار تحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف..» وفي رؤية نقدية فاحصة ومختصرة يمكنني القول إن معظم ما يقدم للأطفال يحتاج إلى تقويم ودراسة نقدية بناءة، ولا يضيف إلى مداركهم أثراً يذكر. ويقيني أن ما قدم إلى الآن لا يضيف جديداً يعتد به.

لابد من تقديم إبداع فكري وتربوي يعتمد على الثوابت الإسلامية

إن إشكالية خواء المضمون الثقافي واهتزازه في عقلية الناشئة قضية عصرية وإلزامية باتت تفرضها علينا واجباتنا، وثوابتنا الإسلامية، ولمعالجة مثل هذه الإخفاقات الثقافية والفنية ينبغي لنا أن نتمثل هذه المرتكزات الرئيسية في إنجاز أي إبداع ثقافي وفكري يقدم للصغار، مع مراعاة سد تلك الفجوات التي تسهل على العدو اختراق صفوفنا من الداخل ونحن في غفلة من أمرنا وهي:

أولاً: تنمية وتقوية الشعور العربي الإسلامي في نفوس أطفالنا الصغار وإشعارهم بأن هذا الشعور عام وينتظم كل ربوع أمتنا، لا قطراً بعينه، فكل بلدان المسلمين بلده، لا اختلاف بينها وإن اختلفت المسميات.

ثانياً: لا حياة لدول مفككة الأوصال متمزقة الأشلاء، لا تسودها روح التواد والألفة والانسجام، فهذا زمان يختلف إيقاعه عما سواه من الأزمنة، تسوده التكتلات الإقليمية والاقتصادية والعسكرية، وهذا ما أفلحت فيه أوروبا ونجحت في تنفيذه.

ولقد أحسنت جامعة الدول العربية صنعاً حين أكدت في توصيات الحلقة الدراسية التي دارت حول (العناية بالثقافة القومية للطفل العربي) على توجيه مثل تلك المبادئ والمسلمات للأطفال، بغية تنمية الشعور الإسلامي في وجدانهم وتكوين ثقافتهم الدينية، وغرس روح الاعتزاز بالأمة والحفاظ على قيمها وثوابتها وتأصيلها الحضاري الضارب في الجذور التاريخية البعيدة.

ثالثاً: ضرورة تنمية طاقات الأطفال الخلاقة، وإشباع رغباتهم وهواياتهم التي يرغبون فيها ويحبونها، حتى يفرغوا طاقاتهم المكبوتة فيما يختارونه لأنفسهم، وفي هذا إنماء لشخصياتهم المستقلة وترشيح لمبدأ الاعتداد بالنفس والعصامية، وهي معان هامة ومطلوبة، وبذلك يشبون على حب العمل وتقلد مسؤولياتهم بلا تكاسل أو تهرب، وتلك هي النفس العصامية البناءة والهادفة.



العربية في سوق اللغات



لقد أعلن نبي الإسلام أنه يحمل رسالة للعالم أجمع؛ ولاشك أن دعوى عالمية أية رسالة سماوية لابد أن تبرهنها عالمية لغتها، وذلك بصلاحيتها لحمل الرسالة إلى العالم أجمع؛ ومنه يمكننا أن نفهم من قوله تعالى: «إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون»، وقوله: «بلسان عربي مبين» أن المراد بالخطاب هنا ليس العرب فقط، بل العالم كله، وكأن معنى الآيات: إنا أنزلناه قرآناً عربياً لأن العربية لغة تصلح لأن تخاطب العالم أجمع؛ لأنها لغة قادرة على التعبير عن أدق المعاني بأبسط الألفاظ وأجملها، فالبشر حريون بأن يعقلوا ما يتنزل بها من قرآن، ومن لا يعرفها منهم يمكنه أن يتعلمها، ومن لم يستطع أو لم يرد فيمكنه أن يعتمد على من يعرفها، فالمهم أن المعنى الموحى بها يصل إلى الأرض بدقة من دون لبس، وبجمال من دون عيب.

بقلم: د. جمال الحسيني أبو فرحة
أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

وهذا ما يؤكده حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «فضلت على الأنبياء بست، أعطيت جوامع الكلم...» الخ الحديث.

توظيف اللغة

فإعطاؤه صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم يعني فصاحته القادرة على توظيف اللغة العربية في حمل الرسالة الخاتمة إلى العالم أجمع على أتم صورة وأجملها، ولاشك أنه يعني أيضاً قابلية هذه اللغة لهذه المهمة، وهذا ما يبرهنه علم اللغة المقارن، كما أن هذا ما يقتضيه العقل للغة الرسالة الخاتمة؛ فعالمية الرسالة لابد أن تبرهنها عالمية لغتها؛ وهو ما يقتضي لها الكمال أو الاكتمال اللغوي، الذي يعني كفاءة قواعدها الصوتية، والصرفية، وانتظام قواعد التراكيب والعبارات، كما يعني ازدهار ظاهرة التمييز والتخصيص فيها: كالتمييز بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع، وبين جموع القلة وجموع الكثرة، وبين الصفات العارضة والصفات الملازمة الخ؛ كما يعني كفاءة أبجديتها في ضبط الألفاظ في دقة ويسر، وبساطة ألفاظها وموسيقيتها حتى يسهل تعلمها لمن ليس من أهلها، وتناقل نصوصها المقدسة عبر الزمان والمكان، وحفظها في القلوب والسطور.

فصاحة العربية..

وهي من مزايا اللغة العربية، وهو ما أدركه العربي الأول حين جعل الفصاحة علماً على العروبة فجاءت.. كلمة عرب بمعنى: فصح، وأعرب بمعنى: أفصح.

كما أدركه المقارن للعربية بالعبرية لغة الكتاب المقدس الأصلية، أو بالإنجليزية، أو الفرنسية أهم لغتين في عصر العلم المعاصر الذي لا يألو جهداً في البحث عن دقة التعبير وجماله.

فالأبجدية العربية جربت زمناً طويلاً في كتابة اللغات من كل أسرة لسانية فلم تقصر، أما الحروف اللاتينية مثلاً (وهي من أعظم الأبجديات اللغوية) فتستخدم للكتابة في عائلة واحدة من العائلات اللغوية الكبرى، وهي العائلة المسماة (بالهندية الجرمانية).

وهذه العائلة هي العائلة التي يقوم فيها تصريف الكلمات على (النحت) أو على



إضافة المقاطع إلى أول الكلمة أو آخرها؛ وتسمى من أجل ذلك باللغات «الغروية» من الغراء اللاصق، أما الحروف العربية فهي تقوم بأداء الكتابة بهذه اللغات وبكثير غيرها؛ فهي تستخدم لكتابة الفارسية والأوردية، وهما من لغات النحت أو من عائلة اللغات الغروية، وتستخدم لكتابة التركية وهي من العائلة المسماة بالطورانية، ويرجعون في تصريف ألفاظها إلى النحت تارة وإلى الاشتقاق تارة أخرى؛ فهي وسط بين اللغة الفارسية واللغة العربية، وتستخدم الحروف العربية بطبيعة الحال لكتابة لغة الضاد المميزة بمخارجها الواضحة الدقيقة، وهي أعظم لغات الاشتقاق التي اشتهرت باسم العائلة السامية، وتكتب بالحروف العربية كذلك لهجات ملاوية، لعلها تشكل عائلة مستقلة من العائلات اللغوية.

وقد استطاعت هذه الأمم جميعاً أن تؤدي كتابتها بالحروف العربية من دون أن تدخل عليها تعديلاً في تركيبها أو في أشكالها المنفردة، ولم تتصرف فيها بغير زيادة العلامات والنقط على بعض الحروف، وهي زيادة موافقة لبنية الحروف العربية وليست بالغريبة عنها؛ لأن العرب أنفسهم أضافوا النقط والشكل عند الحاجة إلى ذلك، وليست زيادة شرطة على الكاف بأغرب من زيادة النقط على الحروف للتمييز بين الأشكال المتشابهة أو المتقاربة.

وعلى كثرة اللغات والعائلات اللغوية التي تؤديها حروف العربية لم يزل ضبطها للألفاظ أدق وأسهل من ضبط الحروف اللاتينية التي تستخدم لكتابة عائلة لغوية واحدة.

فالأبجديات الأوروبية كثيراً ما لا يتفق فيها نطق الكلمة المكتوبة على ألسنة أمتين ولو كانت لهما أبجدية واحدة، وأظهر ما يظهر ذلك في كتابة الأعلام، فاسم Franklin مثلاً ينطق (فرانكلن) بالإنجليزية، وينطق (فرانكلا) بالفرنسية.

وهذا ما لا نعهده في نطق الفارسي الذي يقرأ الأوردية أو التركية أو العربية، ولا نعهده في نطق العربي الذي يقرأ الفارسية أو الأوردية أو التركية.

بل إن من الحروف في الأبجديات الأوروبية ما يلفظ على خمسة أصوات كحرف T الذي ينطق في الإنجليزية (تاء) كما في To و(ثاء) كما في think و(ذالا) كما في This وشيناً كما في mention بل و(سينا) كما في هذه الكلمة نفسها بالفرنسية.

وكذلك حرف S في الإنجليزية، فهو ينطق (زايا) في is و(صاداً) في salt و(شيناً) في sure و(جيماً معطشة) في pleasure.

وكذلك حرف G في الإنجليزية فينطق (جيما قاهرية) كما في God (وجيما معطشة) كما في Religion وقد يكتب ولا ينطق في right.

وبعض حروف العلة في الإنجليزية تقترن فتنطق على أربعة أصوات كما في هذه الكلمات: blood, door, good, moon.

وهو غموض لا نجد له مثيلاً في العربية.

قواعد النحو والصرف..

أما قواعد النحو والصرف فهي غير منتظمة في كثير من اللغات انتظامها في العربية، وهذا يضطر المتعلم إلى حفظ كثير من الأفعال لشذوذها في التصريف بين المضارع والماضي، (ففي الإنجليزية أكثر من ٣٠٠ فعل غير قياسي) وكثير من الصفات والظروف التي لا تجري على قاعدة مطردة في اشتقاق الصفة والظرف، كما هو الحال في الفرنسية والإنجليزية.

واللغة العربية ظلت محتفظة بكيانها، بل وصلت في خصوبتها وغناها إلى أعلى الدرجات كما يتبين لنا بوضوح مما تبقى لدينا من تراث جاهلي قبل الإسلام من شعر ونثر، حتى كان الإعجاز اللغوي أحد أوجه الإعجاز القرآني، في حين أن اللغة العبرية، وبالرغم من وجود علاقة قرابة واضحة بينها وبين العربية، نسيت في وقت ما واقتصرت معرفتها، معرفة ناقصة، على مجموعة قليلة من رجال الدين، ولم يترك علماؤها القدماء للخلف شيئاً ذا بال بشأن الأسس والمبادئ التي تقوم عليها هذه اللغة، بل وضاعت تقريباً جميع أسماء الفاكهة والطيور والأسماك، وأسماء أخرى كثيرة على مر الزمان.

كما أن معاني كثير من الأسماء والأفعال التي نصادفها في التوراة إما مفقودة، أو على الأقل مختلف عليها.

ونفتقر بدرجة أشد إلى معرفة التراكيب الخاصة في هذه اللغة، فقد ضاع جل العبارات والأساليب الخاصة التي استعملها العبرانيون من ذاكرة الناس.

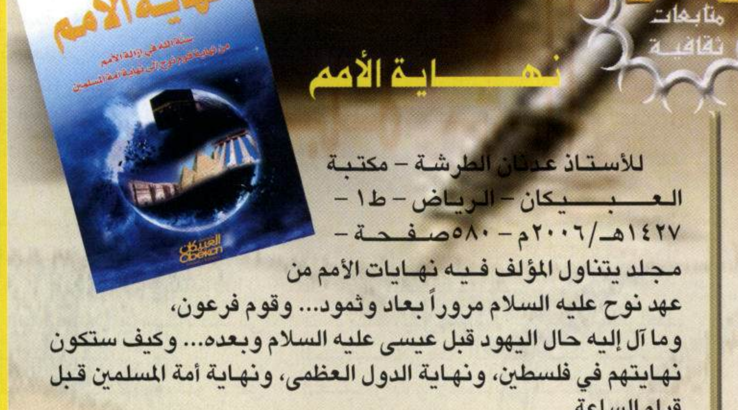
فلن نستطيع إذاً أن نبحث لكل نص عن جميع المعاني المقبولة وفقاً للاستعمال الجاري في هذه اللغة، وسنجد نصوصاً كثيرة تتضمن كلمات معناها غامض للغاية ولا يمكن إدراكه على الإطلاق.

فالعبرية مثلاً، لا تعرف المضارع، وإنما تعبر عنه بصيغة اسم الفاعل، وأحياناً بصيغة المستقبل؛ كما أن العبرانيين لم تكن لديهم حروف تعادل الحروف المتحركة حتى القرن السادس الميلادي؛ ولم يعرفوا الحركات قبل أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الميلادي على يد علماء لغويين لا تساوي سلطتهم شيئاً، خاصة مع عدم تواتر الحفظ في الصدور؛ هذا بالإضافة إلى أن الحروف العبرية إنما تكتب فرادى، ولا يتصل بعضها ببعض، ولم يتعود العبرانيون أن يقسموا كلامهم المكتوب أو أن يبرزوا المعنى بصورة أقوى، أي توضيحه بعلامات ترقيم.

كلمات لا يمكن فهمها..

ومن ثم بدت دراسة اللغة العبرية في حاجة ماسة إلى دراسة تلك اللغات الشقيقة، خاصة العربية باعتبارها أكثر اللغات الشقيقة حياة وازدهاراً، من أجل حل المشكلات الصعبة، وهذا ما أكده مران بن جناح في كتابه التنقيح، وكذلك أكده دوناش بن لبرت الذي ترك لنا قائمة تحتوي على (١٦٨) كلمة عبرية لا يمكن فهمها إلا إذا قورنت باللغة العربية؛ كما أكد ذلك كثير من علماء اليهود حين اقتفوا في دراساتهم النحوية أثر النحويين العرب -ولاسيما سيبويه- حتى جاءت كتاباتهم باللغة العربية. ولاشك أن فهم أية لغة جيداً يحتاج إلى معرفة غيرها من اللغات، خاصة اللغات الشقيقة المنبثقة عن نفس الأصل، وكذلك اللغات التي احتكت بها فتأثرت وأثرت، إلا أن حاجة دارس اللغة العربية إلى دراسة مثل هذه اللغات هو من باب الكمال، أما حاجة دارس العبرية المتخصص إلى دراسة العربية فهو من باب الاحتياج الضروري.





نهـــاية الأمم

للأستاذ عدنان الطرشة - مكتبة العبيكان - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٥٨٠صفحة - مجلد يتناول المؤلف فيه نهايات الأمم من عهد نوح عليه السلام مروراً بعاد وثمود... وقوم فرعون، وما آل إليه حال اليهود قبل عيسى عليه السلام وبعده... وكيف ستكون نهايتهم في فلسطين، ونهاية الدول العظمى، ونهاية أمة المسلمين قبل قيام الساعة.

محنة الإمامين أحمد بن حنبل وأحمد بن تيمية

للدكتور محمد العبدة - دار الصفوة، ودار الكوثر في الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٧٠ صفحة - صغير تحدث فيه الدكتور عن نماذج من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وواجبات الدولة وواجبات العلماء، وما لاقاه الإمام أحمد بن حنبل في مواجهة المعتزلة في فتنة خلق القرآن، وما أصاب ابن تيمية في سجون أعدائه بعد وقوفه في مواجهتهم.

نحو تربية إسلامية راشدة

للأستاذ محمد بن شاكر الشريف - مجلة البيان - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ١٧٠ صفحة - متوسط

تحدث فيه المؤلف عن التربية في مرحلة الطفولة دون سن التمييز، ومرحلة سن التمييز، ومرحلة البلوغ ويستعرض في كل مرحلة الخصائص والعوائق وأساليب التربية والثواب والعقاب والتوجيهات.

مسائل فقهية معاصرة

للدكتور عبد الرحمن السند - دار الوراق - الرياض - ط١ - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م - ١٧٨ صفحة - متوسط

وهي مسائل فقهية سبق للدكتور أن قدمها عبر إذاعة القرآن الكريم تتناول قضايا مستجدة، وهي أكثر من ستين مسألة من أشهرها: تجميل بدن الإنسان، وأحكام بطاقة الائتمان، والهندسة الوراثية والزواج بنية الطلاق، والزواج العرفي، وبيع وشراء العملات الأجنبية وعلاج العقم وإفشاء الأسرار المصرفية...

منارات قرآنية

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»

تعددت أقوال المفسرين في بيان المراد بالعالمين حيث وردت في القرآن الكريم، فقيل هم الإنس والجن، وقيل جميع المخلوقات والكائنات الحية، وقيل العالمون ما سوى الله تعالى.

ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيان العالمين في هذه الآية قوله كان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لجميع الناس فمن آمن به سعد، ومن لم يؤمن به أمن وسلم من الخسف والغرق والاستئصال الذي كان يلحق بالأمم التي كذبت أنبياءها السابقين، فكان بهذا الاعتبار رحمة لهم. وقال آخرون المراد بالعالمين المؤمنون خاصة حين أنقذهم الله تعالى برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الكفر وتوابعه في الدنيا، وكان سبباً للسعادة التي وعدهم الله تعالى بها في الآخرة، وهذه الرحمة ومظاهرها لا تتحقق إلا للمؤمنين.

قال الإمام الطبري المفسر بعد أن استعرض هذه الأقوال وأولى القولين في ذلك بالصواب عندي القول الذي روي عن ابن عباس.

يبدو لي والله أعلم أن معنى الآية أبعد مما ذكر وأشمل، فإن النبي صلى الله عليه سلم بعث في زمن كان العالم كله يعاني فيه من أزمة ظاهرة في القيم، وأبرزها قيمة الرحمة، فإن هذا الخلق كاد يكون معدوماً في العالم آنذاك. ومظاهر هذا كثيرة، فعند العرب كان وأد البنات، والقتل لأسباب تافهة وربما قتل أحدهم الآخر دونما سبب وفي المحيط الخارجي كانت ثقافة الرومان التي تقوم على القوة والبطش ولم يكن للرحمة فيها مكان، وكانت بلاد الفرس ترزح تحت وطأة الطبقية المقيتة التي حطمت الضعفاء والفقراء. وفي الهند كانت المرأة تحرق حية مع زوجها بعد وفاته. وكانت الحروب بين الشعوب مدمرة طاحنة تستمر عدة سنوات لا يرقب فيها فريق رحماً ولا خلقاً.

في هذه الأجواء التي تفتقد الرحمة بكل معانيها ومظاهرها أرسل الله تعالى النبي محمداً صلى الله عليه وسلم لينشر ثقافة الرحمة في العالم كله. ومن أجل أن يضع أسساً للتعامل تكون فيها الرحمة غالبة للخصومة، ويكون فيها العدل مضبوطاً بالرحمة، بل تكون فيها الحرب غير خالية من الرحمة.

وقد ظهرت هذه الثقافة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً، فقد حث على الرحمة ورغب فيها، وذم من قلل من شأنها، وبين للناس جميعاً سعة هذه الرحمة وتعدد مظاهرها حتى شملت، إلى جانب الإنسان صديقاً كان أوعدواً، الحيوانات والطيور.

فكانت رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مؤشراً على انتشار ثقافة جديدة في العالم كله هي ثقافة الرحمة وحق له بهذا أن يكون رحمة للعالمين.

أ. د/ زيد العيص

العراق... النهر الدامي

شعر:
سالم بن رزيق عوض - جدة

أصخت إليه وهو يبكي! يشتكي! يصرخ في الآفاق! تسيل من عينيه شلالات الدموع! وتتدفق من قلبه الكبير أنهار الدماء! يعرف الموت رجاله ونساءه، وصغاره وكباره، وأرضه وسماءه. الحرب تخمد في قرية أو مدينة لتبدأ مسعورة جذعة في أخرى، تأكل فيها الأخضر - إن كان فيها شيء أخضر - واليابس... إنه العراق.. النهر الدامي، وها هو يقول:

هدني الحزن.. وأضناني الشقاقُ ... وتعايا في دمي القاني الوفاق
يتهادى الموت في أرضي كما!! ... يتهادى في المدى الأعمى النفاق!!
يبس الدرب الذي أمشي به ... وتحدى وجهي الدامي الوثاق!!
وأقام الشر في صدر المنى ... مأتماً، موتاً، توابيتاً تساق!!
كم على عيني سراب جامح ... يتوارى في تباريحي الرفاق!!

***

هملج الموت، يجوس المنتهى ... ويزف الموتَ في الناس الزقاق!!
زحمة الأرواح تقتات الفنا ... وعلى رأسي من الموت النُعاق!!
هذه في تربتي أجسامهم ... هذه الأجسام يكسوها المحاق!!
هذه أطرافهم أطرافهم ... هذه، في طهرهم يحلو العناق!
عندما أضرب في مأساتهم ... ينكأ المأساة في جسمي البهاق!
ويل أيامي! فجرحي راعف ... وعلى خدي من الدمع السباق!!
وجه أطفالي ينادي وحده ... ورجالي في تباريحي تساق!!
قطّعت أوصالَهم مجزرتي ... وعلى أسماعهم يغفو الفواق!!
شوّه الهول زروعي والشذى ... أحرق الصدقَ لدى الناس النفاق!!
وتراءى في سويدائي الحمى ... حمماً حامية تطغى تراق!!

***

مغمض العينين أمشي سادراً ... ميت الأحلام، يحدوني الشقاق!!
أنبت الدهر على بيتي الأسى ... وأناخت في نداءاتي النياق
وسع الخوف بلادي وحدها ... وعلى نفسي أنا ضاق الخناق!!
فسحة الأيام، لا أدري بها ... في شقائي! شقوتي! يشقى النطاق
فاسألوا المليار في أوطانهم ... أين يا مليارنا الأغلى العراق!

تشتهر مدينة حلب بكثرة مساجدها في أحيائها القديمة، فلا يكاد الزائر ينتقل من شارع إلى آخر إلا ويمر بمسجد من تلك المساجد التي يعود بناؤها إلى أطوار متعددة ومتعاقبة من التاريخ والفضل الأكبر في بناء أغلب تلك المساجد يعود إلى الأيوبيين والمماليك والعثمانيين على مدى قرون من عمر الأمة الإسلامية.

تحقيق: شمس الدين درمش

في حلب عاصمة الثقافة الإسلامية

الشعبانية

مركز إشعاع للعلم الشرعي

ومعظم هذه المساجد تصلى فيها الجمعة، وتقام فيها حلق تعليم القرآن الكريم، وبعضها كان يتمتع بمزية أخرى فهو إلى جانب ذلك كان مدرسة تعلم فيها صنوف العلم الشرعي، بعض هذه المدارس التي تحتضنها المساجد كانت تسير على الطراز القديم، فتثنى الركب بين يدي العلماء في حلقات العلم، ويحصل الطالب في النهاية على إجازة في الكتب التي قرأها على العلماء، وبعض هذه المدارس تسير على الطراز الحديث فيتسلسل الطالب عبر مراحل في سنوات دراسية داخل فصول، وهذه الفصول عبارة عن غرف تحيط بالمسجد، ينال الطالب بعد اجتيازه لمراحل التعلم في هذه الفصول على إجازة خطية يكتب فيها نص الإجازة ثم يدون تحتها أسماء العلماء الذين تلقى هذا الطالب العلوم على أيديهم، وبذيل كل اسم توقيع صاحبه.

ولقد ذكر المؤرخون في كتبهم القديمة والحديثة مئات المدارس الشرعية التي ازدانت بها مدينة حلب، إلا أن أكثر تلك المدارس تعرض للخراب التدريجي بنوعيه المادي والمعنوي، أما المادي فكان بتأثير الحروب والزلازل أو بتأثير عامل الزمن، وأما المعنوي فكان بفعل تحجيم رسالة المسجد وقصر هذه الرسالة على أداء الصلوات فحسب.

كثرة المدارس الشرعية

ولقد أحصى الشيخ محمد راغب الطباخ صاحب كتاب إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء المدارس الموجودة في حلب فبلغ عددها أربعاً وأربعين مدرسة شرعية في عام ١٩٤٥م حين ألف كتابه. وقد استمر من هذه المدارس حتى وقتنا الحاضر مدرستان اثنتان هما:

١- المدرسة الخسروية وهي مقر الثانوية الشرعية.

٢- المدرسة الشعبانية وهي مقر جمعية التعليم الشرعي.

وأضيفت إليهما مدرسة شرعية حديثة تشرف عليها جمعية النهضة الإسلامية، والتي تعرف باسم مدرسة (الكلتاوية).

وسأقصر الحديث في هذه الصفحات على المدرسة الشعبانية

موقعها

تقع المدرسة الشعبانية في حي من أحياء حلب القديمة يسمى بحي الفرافرة الذي يحاذي قلعة حلب من الجهة الشمالية الغربية وقد تم بناؤها عام ١٠٨٥ هـ.

سميت هذه المدرسة بالشعبانية نسبة إلى بانيها شعبان آغا بن أحمد آغا مأمور الدولة العثمانية لتحصيل الأموال في حلب، وهذا البناء هو عبارة عن مسجد بديع يقع في الجهة الجنوبية، ومدرسة تحيط بالمسجد، وهي عبارة عن تسع وعشرين حجرة أزيل نصفها تقريباً في وقتنا الحاضر وذلك عند الشارع المحاذي للمدرسة من الجهة الشمالية، وللمدرسة صحن في وسطه حوض للماء تم تحويله مؤخراً إلى ميضأة.

وقد حققت المدرسة الشعبانية إنجازاً بارزاً في نشر العلم الشرعي وتخريج





العلماء الأفاضل فترة طويلة من الزمن، ثم توقف نشاطها العلمي كما توقف نشاط كثير من المدارس الشرعية الأخرى بحلب، وبقيت كذلك فترة طويلة حتى كان عام ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١م حين افتتحت الشعبانية مرة أخرى تحت رعاية واهتمام أحمد آغا وذلك على نطاق ضيق، فلم يكن فيها إلا صف واحد، وكان عدد الطلاب فيها ثلاثين طالباً، تصرف لهم رواتب شهرية قدرها ليرة ذهبية عثمانية شهرياً بما يعادل خمس ليرات سورية في ذلك الوقت وهو مبلغ جيد جداً في تلك الأيام.

لكن خلال السنة نفسها توفي أحمد آغا فانقطعت الرواتب فأغلقت الشعبانية أبوابها مرة أخرى.

وبقيت الشعبانية بعد ذلك مغلقة الأبواب قرابة ثمان وعشرين سنة حتى عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩م ففيها صدر عن دائرة الأوقاف بحلب قرار يقضي بتوحيد المدارس الشرعية في مدرستين اثنتين هما المدرسة الشعبانية والمدرسة الخسروية، فأعيد افتتاحها مرة أخرى تحت اسم «معهد العلوم الشرعية»، وأصبحت تضم بين جنباتها خيرة المدرسين والعلماء أمثال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة والشيخ عبد الوهاب ألتونجي والشيخ محمد الملاح والشيخ محمد نجيب خياطة والشيخ عبد الله سراج الدين والشيخ أحمد القلاش وغيرهم من العلماء الأفاضل.

واستمرت المدرسة في عطائها ونشاطها حتى أواخر عام ١٩٥٨م، فتوقفت مرة أخرى عن العطاء وأغلقت أبوابها لأسباب خاصة، فالتحق بعض طلابها بالمدرسة الخسروية، وتشرد الباقون، وراح الأسى والألم يعتصر قلوب العلماء القائمين عليها والمدرسين فيها.

العودة مرة أخرى..

وفي إحدى المناسبات التي ضمت أغلب هؤلاء العلماء الفضلاء الذين كانوا يدرسون في الشعبانية، قام أحدهم وهو فضيلة الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله وخاطبهم قائلاً: ألسنا موجودين؟ قالوا: بلى، قال: ألستم مستعدين للتدريس والعطاء؟ قالوا: بلى، قال : فالمدرسة موجودة إذاً ، نحن المدرسة وليست الجدران والحجرات، وأخذ آراءهم في دعوة من يرغب من الطلاب لحضور دروس العلوم الشرعية في أحد المساجد، فأبدوا استعدادهم وموافقتهم على ذلك، فأعلن الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله افتتاح دروس للعلم الشرعي في جامع الحموي الذي يقع بجوار قلعة حلب من الجهة الشرقية الشمالية مباشرة، فاقبل أغلب الطلاب الذين كانوا يطلبون العلم في معهد العلوم الشرعية إلى هذا المسجد لحضور الدروس ، وانتظم إلى جانبهم طلاب آخرون، وكان ذلك عام ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م، وراحوا يدرسون نفس المناهج التي كانت مقررة عليهم في معهد العلوم الشرعية (الشعبانية)، وفي نهاية العام أجري لهؤلاء الطلبة اختبار رسمي انتقل الناجحون فيه إلى صف أعلى، وراحوا يتلقون منهاج الصف الأعلى، وهكذا أصبح مسجد الحموي مدرسة شرعية ولكن بشكل غير رسمي، حتى إذا كانت السنة الثالثة أو الرابعة من افتتاح هذه الدروس في مسجد الحموي تولى إدارة الأوقاف بحلب فضيلة الشيخ سليمان النسر فتوجه إليه فضيلة الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله، وعرض عليه إعادة افتتاح المدرسة الشعبانية فوافق مدير دائرة الأوقاف على طلب الشيخ وأعيد فتح أبواب الشعبانية أمام طلبة العلم تحت اسم "مدرسة التعليم الشرعي" ليتابعوا دراستهم فيها بشكل رسمي، ونقل طلاب جامع الحموي إليها.

الشعبانية إنجاز بارز في نشر العلم الشرعي وتخريج العلماء الأفاضل

ولاتزال أبواب هذه المدرسة مفتوحة حتى الآن وهي تخرج في كل عام العشرات من طلبة العلم الشرعي. وبعد فترة وجيزة من افتتاحها عودلت شهادتها بالشهادة الثانوية الأزهرية، وذلك بمساعي فضيلة الدكتور نور الدين عتر المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً ورئيس قسم الدراسات العليا لمادتي الحديث والتفسير في كلية الشريعة بجامعة دمشق وهو ابن أخت الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله وصهره. وأصبح خريجو المدرسة يقبلون في كلية الشريعة وكلية أصول الدين بجامعة الأزهر لمتابعة تحصيلهم العلمي فيها.

نظام المدرسة

أ - نظام المدرسة أيام معهد العلوم الشرعية في عقد الخمسينيات:

١- يشترط في الطالب الذي يرغب في الانتساب إلى المدرسة أن يكون تالياً للقرآن الكريم أو حاملاً للشهادة الابتدائية، فإذا تحقق أحد هذين الشرطين خضع لاختبار كتابي تحدد نتيجته الصف الذي يبدأ به هذا الطالب فلربما كان مستواه جيداً فيقبل في الصفوف المتقدمة، أما إذا كان المنتسب إلى المدرسة أعجمياً لا يتقن اللغة العربية فإنه يبدأ تعلمه في صف تمهيدي يسبق الصف الأول يتعلم فيه اللغة العربية قراءة وكتابة.

٢- لا يشترط في الانتساب إلى المدرسة سن محددة.

٣- يبدأ اليوم الدراسي مع طلوع الشمس وينتهي قبل الظهر بربع ساعة تقريباً حتى يتاح للمدرسين و بعض الطلبة الالتحاق بالمساجد التي يؤمون فيها المصلين.

٤- بعد انتهاء الدوام اليومي يتوجه الطلاب من أبناء مدينة حلب إلى بيوتهم، أما الطلاب القادمون من الأرياف فإنهم يتوجهون إلى غرف مخصصة للإقامة في المساجد القريبة من المدرسة.

٥- يلزم الطالب بالزي الشرعي التقليدي الجبة والعمامة وذلك من الصف الأول في



حديقة داخل المدرسة

المدرسة.

٦- يمنح الطالب كساء كاملاً أو أكثر خلال كل عام دراسي.

٧- المنهاج التعليمي للمدرسة الشعبانية " معهد العلوم الشرعية " يشتمل على المواد الآتية:

القرآن الكريم وتفسيره وتجويده، الحديث الشريف ومصطلح الحديث، الفقه الحنفي والشافعي، أصول الفقه، الخطابة، اللغة العربية، التاريخ الإسلامي، الحساب / بالإضافة إلى بعض المواد المهنية التي يتعلم الطالب من خلالها مهنة معينة مثل: الخط، تجليد الكتب، الضرب على الآلة الكاتبة، المحاسبة التجارية.

٨- يتخرج من المدرسة الشعبانية ما بين ١٥ و٢٠ طالباً في كل عام.

نظام مدرسة التعليم الشرعي

نظام المدرسة الشعبانية بعد افتتاحها باسم مدرسة التعليم الشرعي في عقد الستينيات حتى وقتنا الحاضر:

لم يختلف نظام مدرسة التعليم الشرعي عن نظام معهد العلوم الشرعية إلا في النواحي الآتية:

١- أصبح يشترط في الراغب في الانتساب إلى المدرسة أن يكون حائزاً على الشهادة الابتدائية بتقدير ممتاز، وألا يزيد عمر الراغب في الانتساب عن ثلاثة عشر عاماً، ولا يُقبل أصحاب السن المتقدمة.

٢- يخضع الراغب في الانتساب إلى المدرسة لدورة صيفية يتعلم فيها القرآن الكريم، وينتقى خلال هذه الدورة الطلاب الذين سيقبلون في الصف الأول من المدرسة، وذلك لدراسة أخلاق الطالب وفهم نفسيته، وقد ألغي هذا الأمر في السنوات الأخيرة فأصبح الراغب في الانتساب إلى المدرسة يخضع لاختبار كتابي وشفوي تقرر نتيجته قبول الطالب في المدرسة أو عدم قبوله بشرط أن يكون هذا الطالب من أهالي مدينة حلب والمقيمين فيها حصراً.

٣- لا يلزم الطالب باللباس الشرعي التقليدي " الجبة والعمامة " إلا في السنتين الأخيرتين من الدراسة.

٤- يبدأ الدوام اليومي عند الساعة السابعة والنصف وينتهي عند الساعة الثانية عشرة والنصف بمعدل ست حصص درسية يومياً.

٥- أضيفت إلى المنهاج العلوم الكونية العصرية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغة الأجنبية وغير ذلك.

٦- عدد الطلاب المتخرجين من المدرسة ازداد فهو يراوح بين ٢٥ و٣٠ طالباً سنوياً يتابعون تحصيلهم العلمي في جامعة الأزهر بمصر أو في بعض الكليات التابعة لجامعات إسلامية خارجية في سوريا مثل كلية أصول الدين التابعة لجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

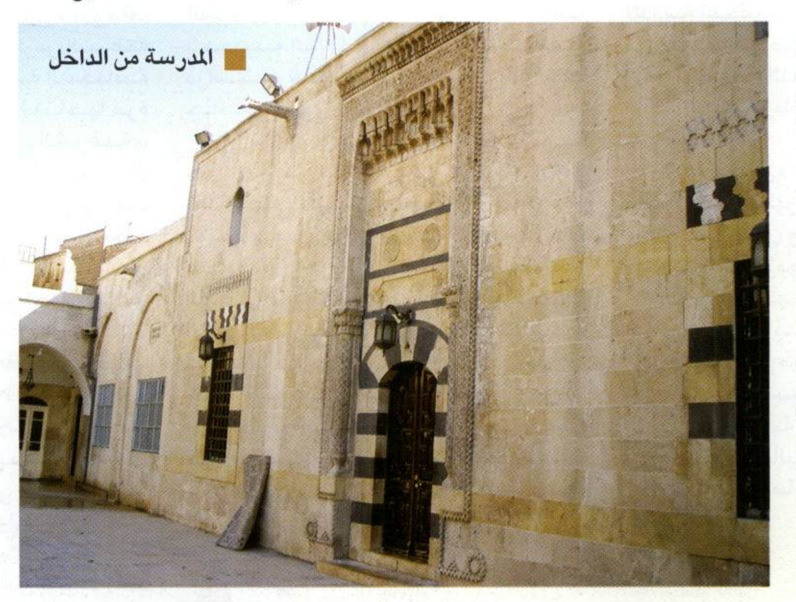
نظامها المالي

النظام المالي للمدرسة الشعبانية يعتمد على الواردات الآتية:

أ- واردات الأوقاف الخاصة التابعة للمدرسة الشعبانية من أراض ودور وعقارات.

ب- معونات مادية تتلقاها المدرسة من دائرة الأوقاف في حلب.

ج- تبرعات المحسنين التي تجمعها جمعية التعليم الشرعي التي أسسها الشيخ عبد الله سراج الدين عام " ١٩٦٠م " بهدف رعاية طلاب العلم والأسر المحتاجة والفقيرة، خاصة أسر أهل العلم.


المدرسة من الداخل

تصرف هذه الواردات بشكل رواتب توزع على المدرسين والطلاب وتستمر رواتب الطلاب إلى حين تأمين عمل مناسب يكسب الطالب معاشه من خلاله، أما الآن فيقبض الطالب الراتب ما دام على مقاعد الدراسة ويتوقف بتخرجه عدا الطلاب المتفوقين فتصرف لهم الرواتب ما داموا يتابعون تحصيلهم العلمي إلى حين التخرج من الجامعة.

* وهكذا استمرت المدرسة الشعبانية " مدرسة التعليم الشرعي حالياً " بالعطاء العلمي وتخريج الكثير من طلبة العلم الذين يعلمون الناس أمور دينهم.

ولقد كان من منهج الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله أن يأمر الطلاب من أهل الأرياف بعد تخرجهم في المدرسة بالعودة إلى قراهم لينفعوا أهليهم وذويهم بما تعلموه في المدرسة من علوم. ولقد وفق الله الشيخ رحمه الله إلى تأسيس دار لحفظ القرآن الكريم وتعليم القراءات ووجوهها عن طريق الشاطبية وعن طريق الطيبة وقد تخرج فيها ولا يزال يتخرج الكثير من الحفاظ المتقنين لعلم القراءات، وجعل هذه الدار تابعة لجمعية التعليم الشرعي و ثمرة من ثمارها.

ويحدثنا الأستاذ أحمد عبد السلام آل مجعان (أحد خريجي الشعبانية) مدرس اللغة العربية في مدارس الرياض بوزارة المعارف سابقاً فيقول: درست في الشعبانية لمدة ست سنوات، ثم أكملت سنة في المعهد الشرعي بمدينة حمص في وسط سورية - وكان مقره بجامع خالد بن الوليد -كي أستطيع الانتساب إلى جامعة الأزهر، حيث أكملت دراستي بكلية اللغة العربية في الأزهر بمصر، وعملت مدرساً للعربية في المملكة. وقد تمت معادلة شهادة المدرسة الشعبانية بعد ذلك بالثانوية الأزهرية فسهل على الطلاب متابعة تحصيلهم الجامعي في مصر ومن ثم معادلتها بالشهادة الجامعية السورية.

ويقول عن رعاية الشعبانية لطلابها القادمين من الأرياف: كانت إدارة المدرسة بالتعاون مع مديرية الأوقاف بحلب تسكن طلاب الشعبانية في المساجد التي كانت لها صفة المدرسة قديماً وتوقفت الدراسة فيها حيث تضم غرفاً للسكن مثل: جامع العثمانية والسيافية والقرناصية والدليواتي والهاشمية والإسماعيلية والأحمدية، وجميعها تقع داخل حلب القديمة وهي قريبة من الشعبانية.

أما عن أبرز المدرسين فيها فيقول: درسنا على نخبة من علماء حلب الأفاضل مثل: الشيخ عبد الله سراج الدين، والشيخ محمد نجيب خياطة، والشيخ أسعد عبه جي، والشيخ عبد الرحمن زين العابدين، والشيخ بكري رجب، والشيخ عبد الله حماد وغيرهم رحمهم الله.

وإذا كانت حلب قد اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية، وهي جديرة بذلك لأنها من أبرز حواضر الإسلام العلمية، فإن مدرسة الشعبانية إلى جانب المدرسة الخسروية تعد الزيت الذي يمد فتيل الثقافة الإسلامية في هذه المدينة العريقة بالعلم الشرعي المؤصل على أسس منهجية سليمة من قنواتها الرسمية، ومن أبوابها الصحيحة.



مقال

هل يظلون في مؤخرة الركب؟!

المسلمون... بين السنن الكونية والقاعدة الربانية!

تدبرت يوماً هذه الآيات من كتاب الله عز وجل: «إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً» النساء/١٣٣.

وقوله تعالى: «ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» محمد/٣٨.

يقول الإمام الطبري في تفسير الآية الأولى «إن يشأ الله - أيها الناس- يذهبكم بإهلاككم وإفنائكم، ويأت بناس آخرين غيركم لمؤازرة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونصرته، وكان الله على إهلاككم وإفنائكم واستبدال آخرين غيركم بكم ذا قدرة على ذلك..».

ويقول في تفسير الآية الأخيرة: «وإن تتولوا أيها الناس عن هذا الدين الذي جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم، فترتدوا راجعين عنه، يهلككم ثم يجئ بقوم آخرين غيركم بدلاً منكم يصدقون به، ويعملون بشرائعه، ثم لا يبخلوا بما أمروا به من النفقة في سبيل الله، ولا يضيعوا شيئاً من حدود دينهم، ولكنهم يقومون بذلك كله على ما يؤمرون به».

فعرفت أن هذا الدين محفوظ بعناية ربانية، لا يضره من خذله، ولا من تولى عنه، حتى يأتي أمر الله.

قد يقول قائل: كيف يكون هذا؟

من سنن الله الكونية أن أطوار حياة الأمم والشعوب تشبه أطوار حياة الأفراد الذين يمرون بطور الولادة ثم الطفولة ثم المراهقة ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة ثم الموت، وهذا ما أكده المولى سبحانه في مواضع عديدة من كتابه، منها قوله تعالى: «ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» الأعراف/٣٤.

افتسري هذه السنة الكونية والقاعدة الربانية على المسلمين أيضاً، أم هم مستثنون من هذه القاعدة؟ مما لا شك فيه أن السنن الربانية لا تحابي أحداً، فهي لا تفرق بين المسلم وغير المسلم، ولكن وجود هذا الدين وحياته لا يتوقفان على حياة شعب دون شعب ولا أمة دون أمة، كما أنه لا يتأثر بموتها، فكلما تخاذلت أمة عن نصرته أو انقرضت، استبدل الله بها أمة غيرها على غير شاكلتها، فحمل أبناؤها رسالته على أكتافهم، وعزروه ونصروه، وقامت قائمة الإسلام من جديد.

وإذا استنطقنا التاريخ الإسلامي على مدار أربعة عشر قرناً، وجدنا أن الإسلام سار على هذا النهج تماماً، فشاءت حكمة الله سبحانه وإرادته أن يجعل رسالته في العرب، وأن يبعث نبيه الخاتم من بينهم، ثم لما تخلى العرب عن نصرة دينه وضعفوا، وانشغلوا بالحروب الداخلية على السلطة في أواخر عهد الأمويين، استبدل الله بهم الفرس لرد الأمور إلى نصابها، فقوضوا أركان الأمويين وأقاموا العباسيين مكانهم عام ١٣٢هـ ولما ضعف العباسيون وسقطوا على أيدي المغول عام ٦٥٦هـ وضعفت الخلافة الإسلامية والدولة المركزية، ظهر هناك في الأناضول قائد تركي مسلم طموح يدعى (عثمان بن أرطغرل بن سليمان) فأسس فيها دولة إسلامية عام ٦٩٩هـ - ١٢٩٩م واستمرت حتى القرن الماضي أي حتى ٢٧/٧/١٣٤٢هـ - ٣/٣/١٩٢٤م، حين تحالف على إسقاطها جميع الدول الغربية بمساعدة يهود الدونمة، وبسقوطها انقسمت دولة الخلافة الإسلامية إلى دويلات صغيرة وغابت الدولة المركزية من العالم الإسلامي حتى يومنا هذا.

فهل يمكن أن يتكرر هذا السيناريو مرة أخرى؟ وعلى يد من؟

يؤكد لنا القرآن الكريم في الآيات الآنفة الذكر وتجارب التاريخ الإسلامي أن هذا السيناريو قابل للتكرار، وهذا مما لا شك فيه، لأن هذا الدين كما قلنا يستمد حياته وديمومته من الله، لا من الأفراد والشعوب. ولكن على يد من؟

لا نستطيع أن نجزم بالإجابة عن هذا السؤال، وأعتقد أنه لا يهمنا كثيراً معرفة من سيكون بيده إنجاز هذه المهمة، ولكن ما يهمنا أكثر هل سنكون نحن يومئذ في ركب هؤلاء الناس؟

لا شك أن قافلة الإسلام ستسير بعز عزيز أو بذل ذليل، كما أخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهناك كلاب ستنبح على مسير القافلة، ولكن أنكون مع قافلة الإسلام، فنتشرف بنصرته والسير في موكبه، أم مع الكلاب النباحة -لا سمح الله؟

أعتقد أننا ينبغي أن نشفق على أنفسنا قبل أن نشفق على الإسلام، لأننا بحاجة إلى الإسلام، والإسلام ليس بحاجة إلينا، ولأن للإسلام رباً يحميه بعباده الصالحين، فنحن إذا تخلفنا عن اللحوق بقافلة الإسلام، فسوف يسبقنا إليها غيرنا بنصرته، فنلحقها متأخرين، وقد لا ندركها أبداً.

بقلم:
سيد أحمد هاشمي
الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

العالم الإسلامي.. بين تخلف التنمية.. وتنمية التخلف!!

إعداد: الخضري عبد المنعم علي

يعيش العالم الإسلامي أزمة سياسية واقتصادية خطيرة، وتتمثل مظاهر هذه الأزمة في الصراعات التي تمزقه والتخبط الواضح على مستوى اتخاذ القرارات وتحديد الاختبارات في وقت هو أحوج ما يكون فيه إلى الوحدة والتكتل لمواجهة التحديات وإسماع صوته على الساحة الدولية والدفاع عن مصالحه. وقد ساهمت عدة عوامل داخلية وخارجية في تكريس هذه الأزمة إلا أننا سنقتصر في هذا الموضوع على معالجة معضلة التنمية، وذلك لأن غالبية البلدان الإسلامية هي بلدان متخلفة وتابعة.

التخلف والتبعية..

أفصحت أزمة التنمية التي تعاني منها بلدان العالم الإسلامي عن ذلك الفشل الذريع الذي منيت به الفلسفات السياسية والاقتصادية التي تبنتها معظم الأنظمة التي خلفت الحكم الاستعماري. ويتمثل هذا الفشل في عجزها عن تحقيق التغيير الاجتماعي بعد حصولها على الاستقلال السياسي الرسمي.

ومن هنا فإن تخلف البلدان الإسلامة هو في أحد جوانبه تجسيد لإخفاق النظم فيها في حل مشكلات التنمية والتحديث، فقد كان بإمكان هذه الأنظمة عقب استقلالها السياسي أن تحدث تحولات جذرية في مجتمعاتها طوال تلك الفترة، وذلك بأن تعمل على تصفية مراكز السيطرة الأجنبية وتطوير قاعدة اقتصادية مستقلة، إلا أنها حولت هذه الأنظمة في أكثر البلاد الإسلامية إلى طور التبعية المباشرة للعالم الرأسمالي والاشتراكي، والتبعية هنا ليست فقط تبعية اقتصادية ولكنها ثقافة أيضاً فقد صاحَب الاستعمار الغربي في هذه البلاد عملية اجتثاث تدريجية لقيم وثقافة البلد المحلية لتحل محلها قيم وثقافة غربية.

وترتبط بأزمة التنمية، في البلاد الإسلامية مشكلة نظرية التنمية ونشير فيما يلي إلى بعض المفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بالجانب التنموي.

أولاً: التنمية هي زيادة الإنتاج فهناك العديد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال تقوم على افتراضات تمثل انحيازاً إلى التجربة الغربية، التي تقرن التنمية بزيادة الإنتاج، ومن الخطأ اعتبار الاستهلاك محور السلوك الإنساني. ومن هنا فإن هذا المفهوم للتنمية يجب أن يدرس في إطاره التاريخي وهو إطار لا يناسب وضع البلاد الإسلامية.

ثانياً: التنمية هي استخدام التكنولوجيا المتقدمة. يربط بعض الكتاب بين التنمية وبين استيراد التكنولوجيا المتقدمة على أساس أن هذا يمثل مسايرة أركب التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم، وهذا خطأ لأن استيراد التكنولوجيا المتطورة دون تطويعها وفقاً لخصائص وظروف البلاد الإسلامية يقلل من فائدتها، بل إن هذه السياسية توجد حالة من الاعتماد التكنولوجي والتبعية الجديدة. وينتج عن ذلك التبديد للموارد، وتخريب البيئة والتكلفة الاجتماعية الباهظة، وشقاء الإنسان.

معضلة التنمية

إن الاستعباد والاستغلال كانا يمثلان الأسباب الجوهرية أو التربة الخصبة التي

> **اعتبار الاستهلاك محور السلوك الإنساني مفهوم للتنمية لا يناسب وضع الدول الإسلامية**



نبتت منها الأسباب التفصيلية، المسؤولة عن مشكلة التخلف وإن استمرارها من الداخل والخارج أدى إلى فشل التنمية في العالم الإسلامي، والسبب هو التبعية لمناهج التنمية الوضعية، التي ركزت على معالجة غيرها من الأسباب، من خلال توجيهات وآليات مادية واضحة، ثم استمرت المشكلة وزادت حدتها مع مرور الزمن، فكانت ومازالت في واقع الأمر تنمية للتخلف، وتفريخاً للعديد من المشكلات التي تطحن الإنسان وتهدر كرامته، وتبدد قدراته وجهوده الإبداعية، فيعجز عن القيام بمسؤولية إعمار الأرض، أي إحداث التنمية.

ولحل معضلة التنمية في العالم الإسلامي لابد من تطهير الحياة الاقتصادية من جميع أشكال الظلم وتهيئة المناخ المناسب لكي يتعامل الناس تعاملاً إنمائياً فاعلاً مع الأشياء، فبديهي أن الإنسان هو المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي وهو الكائن الحي المسؤول عن مستوى الأداء، والإنسان المظلوم أي المقهور والمستغل لا يقدر حقيقة على شيء.

ومن ثم إذا لم يرفع هذا الظلم، ومهما كانت طبيعة الموارد من حيث الوفرة والتنوع والجودة، لم يمكن لأي شيء ذي قيمة أن يتحقق، ولم يمكن لأية قوة دافعة، أو إستراتيجية أو منهج، أن تعمل بكفاءة مناسبة، سواء كانت هذه القوى هي اليد الخفية للحافز المادي أو اليد المرئية من استثمار أو جهد مطلوب من التكوين الراسمالي.

الإسلام ودور الإنسان في التنمية

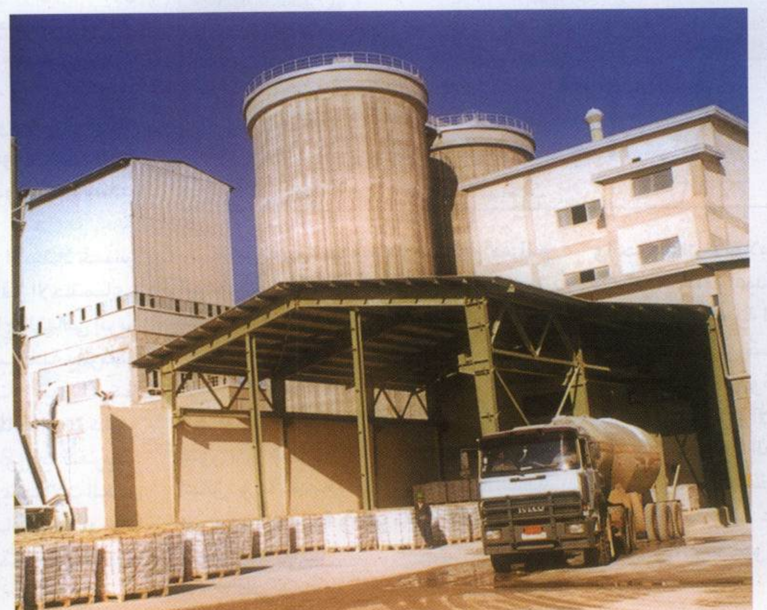
اعتبر الإسلام الإنسان قيمة حقيقة، وقوة للتغيير والحركة في الحياة بما أودع فيه من القدرات العقلية والجسدية وقابلية التكيف المستمر، ودليل ذلك أنه جعله مكلفاً مسؤولاً يستطيع من خلال تلك القدرات أن يحقق الخلافة على هذه الأرض التي خلقت له وهيئت تهيئة متناسقة، ووضع فيها كل ما يساعده على أداء الأمانة الكبرى في العيش والحركة والتغيير قال تعالى «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون» البقرة/ ٣٠. وقال «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً» البقرة/ ٢٩

وقال «ألم تروا أن الله سخر لكم ما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير..» لقمان/ ٢٠.

استخلاف الإنسان والتنمية

يقوم فرض إعمار الأرض، أي قيام تنمية شاملة ومتوازنة من قبل الإنسان العادي، على حقيقة إيمانية مؤداها أن المال مال الله ونحن مستخلفون فيه قال تعالى: «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» الحديد/ ٧ وقال: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» النور/ ٣٣. وقال «ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون» الأعراف/ ٢٩.

كما تعني تبعة الاستخلاف في الوقت نفسه العمل كدحاً وكداً، وباستمرار من قبل



استيراد التكنولوجيا المنظورة من دون تطويعها لخصائص وظروف البلاد الإسلامية خطأ فادح!!

الخلق على تنمية أو تثمير المال خلال الزمن حتى قيام الساعة. العمل المطلوب هو الصالح والذي تزكو به النفس، وتقوم به الأخلاق، ويحفظ به الدين والبدن والعقل والمال والنسل أي العمل يحقق صلاح البال بإصلاح الدين والدنيا.

العمل المقصود

ومن ثم فالعمل المقصود هو العمل الذي يعمر الأرض، وينتج الطيبات، ويحقق الحياة الكريمة للإسان «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفكم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» النور/ ٥٥. وفي الحديث «اعملوا فكل ميسر لما خلق له». «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليفعل» رواه الإمام أحمد.

وتعني تبعة الاستخلاف أيضاً أن يحترم الخلق المكرمون بهذه العلاقة عقد الاستخلاف ويتقيدوا بشؤون المال من حيث توظيفه وتنميته والتصرف فيه.

ومن هذه الشروط أن يؤدي الخلق حقوق المال لمالكه الأصلي وللمجتمع، وفي صورة الصدقات المفروضة، وعلى رأسها الزكاة والصدقات التطوعية والكفارات وغيرها من النفقات، تحقيقاً للتكافل الاجتماعي، وضماناً لأكفأ استخدام ممكن للمال خلال الزمن.

وفي الحديث «إن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» البخاري ومسلم. «خير الصدقة ما كان عن ظهر غني واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول» متفق عليه.

الإسلام وقضايا الإنسان

هذا هو جوهر نظرة الإسلام التي لا تتغير إلى قضايا الإنسان الاجتماعية والاقتصادية التي تتغير. إنها نظرة إلى تجدد الإنسان في كل الرؤية الشاملة لآيات تطوره الكوني، وهي ليست عبودية واستسلاماً، ولا قدرية واستخذاء ولا سكوناً وتقليداً، ولكنها حرية وانطلاق والتزام وانعتاق وحركة وتغيير. وهي نظرة رسمت طريق الحقوق الإنسانية للإنسان في ذاته، مستهدفاً بالحقوق بقدر ما كان ذلك الحق يستهدف قبل الإسلام القبيلة والعائلة والعرق والطاغية.

ومن هذا المنطق الراشد في النظرة إلى الإنسان المسؤول اختتمت النبوة في الإسلام، وهو أوضح دليل على رشد الإنسان وتقويمه الحسن والاعتراف بدوره الكامل في اكتشاف وتسخير قوانين الحياة والمادة وإحداث التنمية الحضارية المطلوبة مستهدياً بالتشريع الاجتماعي والأخلاقي الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام.



أخبار الندوة

رئيس وزراء كشمير وعدد من الشخصيات في ضيافة الندوة

الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة- في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالرياض- عدداً من ضيوف الندوة الذين تم التباحث معهم في مختلف الشؤون الإسلامية والدولية، وذلك في إطار تدعيم العلاقات المتينة بين الندوة وبين العاملين والمهتمين بالشؤون الإسلامية والخيرية.

وممن استقبلهم الدكتور الوهيبي دولة رئيس وزراء كشمير الحرة السابق السردار محمد عبدالقيوم خان. وقد دار الحديث بين الجانبين حول ظروف المسلمين في كشمير الحرة، وما يحتاجون إليه من دعم مادي ومعنوي في مختلف المجالات الإغاثية والتربوية والدعوية، وما يمكن أن تسهم به الندوة تجاه شعب كشمير المسلم.

كما استقبل د.الوهيبي الأستاذ خميس قشة رئيس المركز الثقافي الاجتماعي بهولندا يرافقه كل من: الحاج التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا والدكتور علي أبوشيمة رئيس المركز الإسلامي في ميلانو بإيطاليا والدكتور عبدالله المبرز عضو لجنة أوروبا الغربية. وقد تحدث الجانبان عن مجالات العمل الدعوية والتربوية والثقافية في أوروبا وأوجه الدعم التي يمكن للندوة أن تشارك فيها في تلك المجالات.



وكان ممن استقبلهم الدكتور صالح الوهيبي- أيضاً- الشيخ عبدالرحمن العماد عضو مجلس النواب اليمني سابقاً، والدكتور عبدالوهاب الديلمي مدير جامعة الإيمان بصنعاء؛ وتناول اللقاء- بين الجانبين- عدداً من القضايا الهامة المتعلقة بدور المؤسسات الدعوية والتعليمية في اليمن، وما تقدمه لسكان هذا البلد الشقيق من جهود خيرية ودعوية، وخصوصاً ما يتعلق بالشباب.

وعلى صعيد التواصل بين الندوة والجمعيات الإسلامية الأخرى؛ جرى لقاء هام مع الدكتور عبدالغفار عزيز مدير قسم الشؤون الخارجية للجماعة الإسلامية في باكستان، وتم خلال اللقاء بحث أوجه التواصل بين الندوة والعاملين في مجال العمل الدعوي والإغاثي في باكستان، وطرق تعزيز هذا التواصل من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر، والتعاون في شتى القضايا المطروحة على الساحة الإسلامية والعربية؛ وخصوصاً ما يتعلق بقضايا الشباب.

بمشاركة العجيمي والتمامي والشثري

الندوة تشارك في مؤتمر (الإسلام وإفريقيا) بالخرطوم

لجنة إفريقيا

افتتح الرئيس السوداني المشير عمر حسن البشير- مؤخراً- المؤتمر العلمي العالمي بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على وصول الإسلام إلى إفريقيا، والذي نظمته جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم.

وقد شاركت الندوة- من خلال لجنة إفريقيا- بعدد من البحوث والدراسات المتخصصة، منها بحث عن تطوير برامج اللغة العربية للدكتور خالد العجيمي رئيس اللجنة؛ فقد قدم رؤيته لتطوير برامج اللغة العربية من خلال التعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي والمعاهد التي تعنى بتعليم اللغات الحية ومن بينها اللغة العربية.

كما قدمت الندوة في المؤتمر أوراقاً وبحوثاً في التاريخ والحضارة والتعليم في إفريقيا لاقت تقدير الباحثين والمفكرين الذين شاركوا في المؤتمر، ومثلوا أكثر من ٦٠ جهة علمية ودعوية وأكاديمية من أنحاء القارة الإفريقية ومن بلدان العالم المختلفة.

وقد مثل الندوة في هذا المؤتمر العلمي العالمي- بالإضافة إلى الدكتور العجيمي- الأستاذ عبدالرحمن بن حمد التمامي عضو لجنة إفريقيا، والأستاذ محمد بن عبدالعزيز الشثري عضو اللجنة، والأستاذ عبدالعزيز حاج والأستاذ ذوالنورين عبدالدائم عضوا اللجنة، بالإضافة إلى الأستاذ عبدالله المسفر والأستاذ عمار الكبيسي.

كما شارك في المؤتمر الدكتور حقار محمد أحمد عضو مجلس الأمناء بدراسة عن الممالك الإسلامية في تشاد وإسهاماتها الثقافية والحضارية.

الجدير بالذكر أن الوفد سجل زيارات ومشاركات مختلفة على هامش المؤتمر شملت: دار مصحف إفريقيا، وجامعة إفريقيا، ومنظمة الدعوة الإسلامية، ومنظمة رعاية الطلاب الوافدين، والمعهد الدولي لتعليم اللغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.



لدى استقباله الأمين العام لجمعية الطلبة الباكستانية

الوهيبي يؤكد أهمية دور الشباب في بناء المجتمعات ومسؤوليتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم

الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي في مكتبه بالأمانة العامة سعادة المهندس محمد عمير إدريس الأمين العام لجمعية الطلبة الإسلامية بباكستان، وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بين الندوة وجمعية الطلبة الباكستانية، وماهية البرامج التي يمكن للندوة أن تقدمها.

كما تناول اللقاء الجهود التي تبذلها الندوة لمساعدة الشباب الباكستاني خاصة فيما يتعلق بالمخيمات الطلابية ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم والدورات العلمية التأهيلية التي تقيمها الندوة

وقد أعرب الدكتور الوهيبي عن سروره البالغ بهذه الزيارة التي تدل على المكانة المميزة التي تحظى بها الندوة لدى الشعب الباكستاني نظير جهودها الإنسانية التي تقوم بها تجاه الشباب المسلم في شتى أنحاء العالم.

وأبرز الوهيبي خلال اللقاء الدور الفاعل للشباب في بناء الوطن ومسؤوليتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم، مبيناً أن العمل مع الشباب أصبح على أساس تخصصي يستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات، بما يضمن الانخراط السليم للشباب في المجتمع، وحمايته من التقوقع والانكفاء أو الانسحاب.



مساعد رئيس الشرطة البريطانية ومستشار الجالية المسلمة يزور الندوة

الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة بمكتبه بالأمانة العامة السيد جاويد أختر مساعد رئيس الشرطة البريطانية ومستشار الجالية المسلمة في بريطانيا.

وقد أعرب السيد جاويد عن سعادته بزيارة الندوة، وقال: "إن الهدف من الزيارة هو كشف الصورة الحقيقية لظروف المسلمين في بريطانيا والرعاية التي يتلقونها في هذا البلد الأوروبي".

وتحدث جاويد عن تركيبة المجتمع البريطاني بسكانه الذين يزيدون على ٦٠ مليوناً منهم ٣ ملايين مسلم ينتمون إلى دول إسلامية وعربية عدة. وقال: "إنه خلال الثلاثين سنة الماضية قامت الحكومة البريطانية بالعديد من الجهود في سبيل إيجاد الانسجام المطلوب بين سكان البلاد الأصليين والمهاجرين وهو ما أثمر تنوعاً فريداً بين الأعراق المختلفة بحيث صار للمسلمين حضور في مختلف المواقع وفي شتى المهن والوظائف بدءاً من البرلمان وانتهاءً بسائقي سيارات الأجرة، وهو أمر كفيل بتغيير الصورة النمطية التي صاحبتهم في وسائل الإعلام".

من جهته أعرب الدكتور الوهيبي عن سروره بهذه الزيارة التي تدل على المكانة المميزة التي تحظى بها الندوة لدى الجالية البريطانية نظير جهودها الإنسانية التي تقوم بها في شتى أنحاء العالم.

وحول طبيعة عمل الندوة؛ أوضح الوهيبي أن الندوة تهتم أساساً بالمجالات التعليمية والتأهيلية للشباب؛ فتوفر لهم المنح وتبني المدارس وتكفل الطلاب الفقراء وتهيئ لهم الجو الدراسي وتنمي قدراتهم ومواهبهم من خلال الدورات والملتقيات المتخصصة، كما تقدم عند الضرورة العون الإغاثي والصحي والاجتماعي؛ متمنياً استمرار التواصل بين الندوة والجالية البريطانية خدمة للإسلام والمسلمين.

لدى استقباله وفد تعاون المسلمين بنيجيريا د. الوهيبي:

نأمل توجه الدعاة للبناء والإنجاز والانصراف عن الخلاف والجدال

الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة بمكتبه بالأمانة العامة– مؤخراً– وفداً نيجيرياً يمثل جمعية تعاون المسلمين بنيجيريا برئاسة الأستاذ داود عمران الأمين العام للجمعية التي تتخذ من مدينة إيوا مقراً لها.

وتناول الأمين العام مع الوفد الزائر السبل والوسائل الكفيلة بتطوير العلاقات بين الندوة وبين الجمعيات والهيئات الناشطة في إفريقيا في مجالات الدعوة والتعليم، وأشار الأمين العام إلى ضرورة أن يتجه الدعاة والشباب إلى إقامة المشروعات والبرامج التي تستفيد منها مجتمعاتهم، والانصراف عن الجدال والخلافات التي تضيع الأوقات وتبعثر الجهود؛ مؤكداً أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المشروعات والبرامج في دفع حركة الدعوة وتوطينها، وتعزيز العمل الإسلامي.

وفي ختام زيارته ثمن الوفد الزائر جهود وإنجازات الندوة، ومساهماتها الرامية لخدمة الشباب والاهتمام به.



الندوة واللجنة الإسلامية للهلال الدولي توقعان أول مذكرة تفاهم بينهما

الأمانة العامة

وقعت الندوة العالمية للشباب الإسلامي واللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني التابعة للجنة الإسلامية للهلال الدولي أول مذكرة تفاهم للتعاون بينهما في مجال العمل الإنساني، وقد وقع على المذكرة الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة، والدكتور فوزي أوصديق رئيس اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني.

وأكد الدكتور الوهيبي أن التعاون بين المؤسستين قائم قبل توقيع الاتفاقية، وأن الاتفاقية جاءت تأكيداً لهذا التعاون، كما أكد أن المنظمتين تنطلقان من تعاليم ديننا الحنيف الذي يحض على مبدأ حب الخير للآخرين.

من جانبه أوضح الدكتور فوزي أن العمل الإنساني يتعرض لمصاعب كثيرة؛ إلا أن ديننا الحنيف يحضنا على الصبر وتحمل المشاق، وبين أن الندوة- على رغم الظروف التي يتعرض لها العمل الخيري الإسلامي بشكل عام- استطاعت تجاوز هذه العقبات بصحة منهجها وسلامته، وهمة القائمين عليها وعزيمتهم.

وقد اتفق الجانبان على التعاون في مجالات النشاط المشتركة، والتنسيق فيما بينهما في الجوانب المختلفة، وأن يتبادلا بصفة دورية ما يصدر عن كل منهما من أعمال علمية وفكرية وثقافية من كتب ومجلات ومنشورات وأشرطة وغيرها من وسائل النشر، وعلى أن يخصص كل طرف منهما جانباً من جهده للتعريف بنشاط الآخر؛ وذلك عبر المراكز العلمية، والمنتديات الثقافية، ومواقع كل منهما على شبكة الإنترنت، ووسائل الإعلام ومنابر البلاغ المتوافرة لدى الجانبين.

كما اتفق الجانبان على أن يتبادلا الدعوات لحضور ما يتم تنظيمه من نشاطات علمية أو ثقافية أو تربوية، وأن ينظما ندوات ومناشط وبرامج مشتركة في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأن يقدم كل طرف المشورة للطرف الآخر في حال طلبه لذلك، ويطلعه على أي معلومات قد تساعد على تحقيق أهدافه من دون أن يكون في ذلك مساس بحقوق الطرف الآخر أو أسراره، أو بحقوق طرف ثالث أو أسراره، وأن يبذل كل طرف ما في وسعه لمساعدة الطرف الآخر على إنجاز المشروعات والدراسات والبحوث ذات الاهتمام المشترك، وأن أي نشاط أو مشروع يوافق عليه الطرفان يتم تنظيمه باتفاق خاص يكون ملزماً للطرفين، ولا ينقضي الاتفاق إلا بانقضاء ذلك النشاط أو المشروع.

واعتبر الجانبان أن الاتفاق لا يخل بحق كل طرف في إبرام اتفاقيات مماثلة مع أطراف أخرى بشرط ألا تتعارض مع أحكام هذه المذكرة أو تمس- على نحو غير مشروع- بمصالح أي من الطرفين، كما لا يؤثر إلغاء هذه المذكرة أو تعديلها على النشاطات أو المشروعات التي هي قيد الإنجاز، بل يتعهد الطرفان بالوفاء بالتزاماتهما حتى تمام تلك النشاطات والمشروعات.

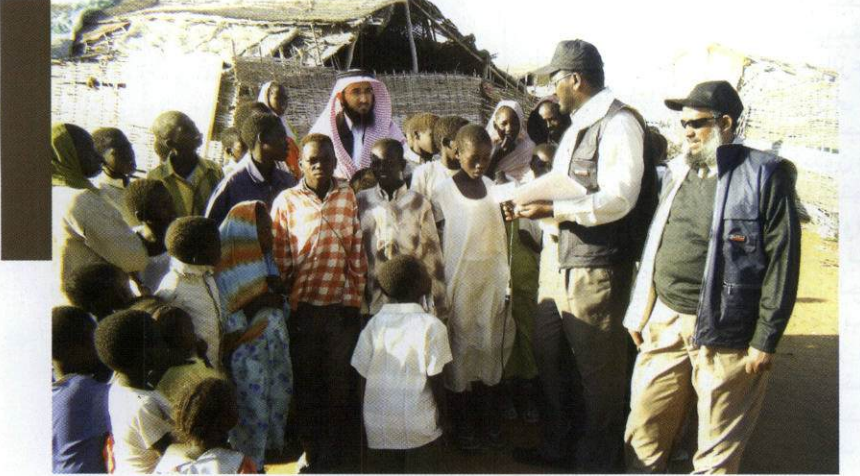
وسيجري العمل بهذه المذكرة من تاريخ توقيعها. وحول آلية التنفيذ والمتابعة يشكل الطرفان لجنة مشتركة للتخطيط والمتابعة؛ تجتمع كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وأكد الطرفان أن الاتفاقية بداية لتعاون على مستوى أكبر وأشمل؛ سواء في داخل المملكة أو على مستوى منطقة الخليج والدول العربية وغيرها.

والجدير ذكره أن اللجنة الإسلامية للهلال الدولي هي إحدى الهيئات المتخصصة على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي، وقد تمت الموافقة على تأسيسها خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في دورته الثالثة عشرة المنعقدة في النيجر خلال شهر أغسطس ١٩٨٢م.

ضمن لجنة الإغاثة العامة بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة:

وفد إغاثي من الندوة يزور ولاية دارفور



الأمانة العامة

قام وفد من الأمانة العامة في الندوة برئاسة الأستاذ محمد بن محسن العويني نائب مدير إدارة تنمية الموارد، وعضوية كل من الأستاذ كمال عثمان بخيت، والأستاذ إسماعيل مهدي أبوبكر، والأستاذ أحمد أمير أحمد من مكتب جدة، والأستاذ الأمين أحمد زايد مدير مكتب الندوة في السودان بزيارة لولاية دارفور.

وكان الهدف من الزيارة التنسيق المشترك مع المنظمات الإسلامية للمشاركة في تقديم الإغاثة العاجلة في ولاية دارفور، وتلمس الاحتياجات الأساسية للنازحين من خدمات صحية ونفسية وتعليمية، وكذلك التوثيق الإعلامي لمعسكرات النازحين لتوضيح المأساة بهدف تسويقه عن طريق إدارات تنمية الموارد في مكاتب الندوة الإقليمية، كما كان من أهداف الزيارة زيارة مكتب الندوة بالسودان والالتقاء بالعاملين والتعرف بهم، والاطلاع على إنجازات المكتب عن قرب خاصة في مجال (المنح الطلابية وكفالة الأيتام والمشاريع الاجتماعية والتنموية)، والعمل على توثيقها إعلامياً.

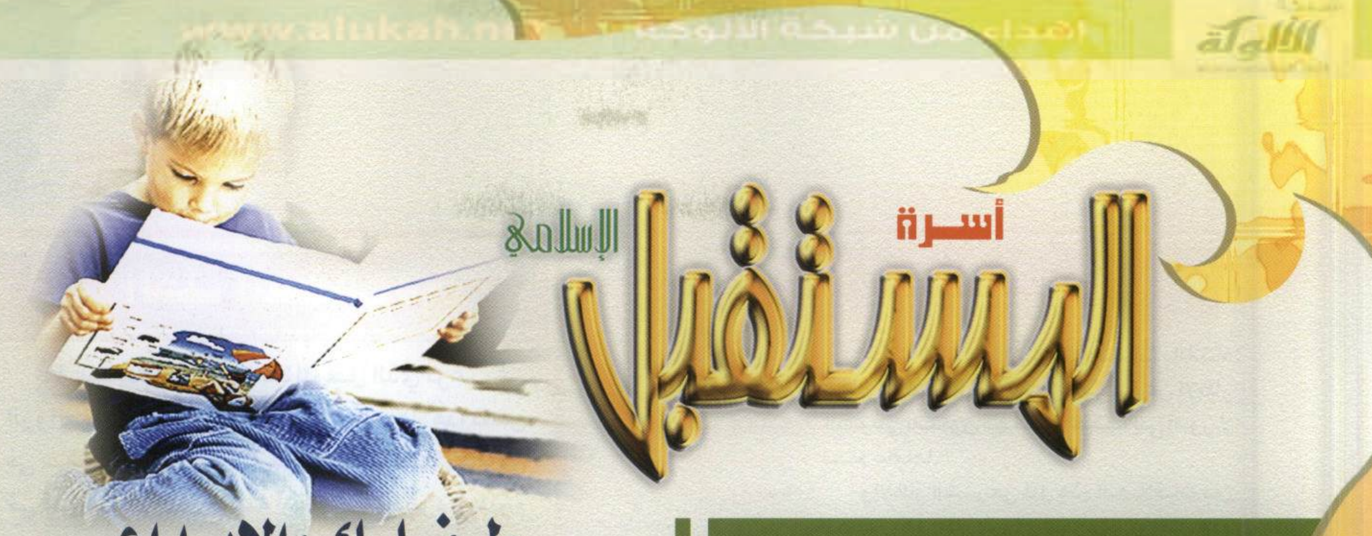
وقد قام الوفد بزيارة ميدانية لعدد من معسكرات النازحين من بينها معسكر (موسيه) ومعسكر (سريف) اللذان يضمان أكثر من ٣٠ ألف نازح، وفيهما عدد كبير من الأطفال الذين تظهر عليهم حالات البؤس والعوز الشديد ويسكنون بيوتاً من القش والبلاستيك لا تتسع لأفراد الأسرة.

كما زار الوفد معسكر (عطاش) للنازحين وتم الاطلاع على بعض المشاريع التي تم تنفيذها من قبل بعض المنظمات الدولية مثل: (اليونسيف)، وكذلك معسكر (دريج)، وتم الوقوف على أحد المشاريع التي أقامتها الندوة هناك.

كما زار الوفد دار مصحف إفريقيا واطلع على آلية العمل في الدار، وتم توثيق ذلك إعلامياً ليتم التسويق له عن طريق معارض الندوة الدائمة لدعم المشروع مادياً.

ومن الجمعيات الإسلامية التي شاركت الندوة في هذه الزيارة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، ومنظمة الدعوة الإسلامية، والمؤسسة الصحية العالمية، والإغاثة الإسلامية المشتركة بدولة الكويت، ونقابة أطباء مصر (لجنة الإغاثة الإنسانية)، والجمعية الطبية الإسلامية بالسودان.





طفلكِ والإبداع

بقلم: سحر الحماد

لا أحد ينكر ما وصل إليه العالم اليوم من إبداعات عظيمة في صناعاته وتقنياته وعلومه الحديثة بمختلف التخصصات.

إلا أننا وللأسف نرى أن معظم الاختراعات والتقنيات التي يستفيد منها المسلمون، ليس لهم حظ في اختراعها بل هم مستوردون لها مستفيدون منها وليس لهم غنى عنها، ومع ذلك فهم لم يفكروا جدياً في اختراعها أو صنعها مع أنهم يمتلكون القدرات العقلية والمالية اللازمة لذلك.

وأعتقد أن أول الأسباب في ذلك هو الأسرة المسلمة، فإن عليها واجباً عظيماً في تهيئة أطفالها منذ نعومة أظفارهم ورعايتهم واكتشاف ما لديهم من مواهب ورغبات وميول قد تنتج لنا في المستقبل أعظم الاختراعات بتوفيق الله تعالى.

وإليك أختي الأم بعض النصائح التي سوف تفيدك في اكتشاف ابنك المبدعَ وتساعدك على تنمية إبداعاته والانطلاق به نحو النجاح:

– جنبي فلذات كبدك المعاصي، وشجعيهم على المواظبة على الأعمال الصالحة بشتى أنواعها منذ الصغر، فهي كفيلة بجلب البركة والسعادة والتوفيق والريادة لهم في الدنيا والآخرة.

– احرصي على تهيئة مكان مناسب يضم مكتبة بصرية وسمعية تناسب أطفالك، فالقراءة والسماع من خير الوسائل لتنمية القدرات لديهم، واحرصي على أن يصطحبهم أبوهم إلى المكتبات والتسجيلات لاختيار واقتناء ما يناسبهم.

– حاولي تحريك عقل طفلك وطفلتك بتوجيه بعض الأسئلة وحثهم على إيجاد أجوبة مناسبة، وستجدين أنهم يعطونك أجوبة إبداعية لا يمكن توقعها.

– شجعي أولادك على التعبير عن أفكارهم مهما كانت مخالفة لما ترين أنه الصواب، مع حرصك على المناقشة والإقناع، لا التعنيف.

– لا توبخي فلذات كبدك على كل خطأ يقعون فيه، بل ساعديهم على اكتشاف الأخطاء والبعد عنها، واكتشاف الصواب والعمل به، وإياك أن تستعملي الألفاظ الجارحة.

– ناقشي مع فلذات كبدك فوائد الاختراعات والابتكارات التي تعود على الطفل وعلى أمته الإسلامية، وبيني لهم أن المخترعين كانوا صغاراً وأن المواهب بدأت معهم منذ الطفولة.

– اكتشفي مواهب ولدك الاختراعية والإبداعية وحاولي تنميتها بتهيئة الجو المناسب والمكان المناسب والأدوات التي يحتاج إليها لإكمال مشوار إبداعاته.

وأخيراً أقول لك إن نسبة الذكاء عند الأطفال المسلمين عالية جداً، ولكن أطفالنا بحاجة إلى اهتمامنا، فاسعَي بكل ما لديك من إمكانات لتنمية هذه المهارات. والله المسؤول أن يكتب لنا جميعاً ولفلذات أكبادنا من التوفيق أعظمه.

هل زوجة واحدة تكفي؟!

عدوة أمابة المجتمعات العربية

التحرش الجنسي.. من المسؤول؟!



الحل المفقود

هل يُعد إلماح الفتاة للرجل الذي ترغب في الزواج منه، ولو كان متزوجاً، عيباً؟ وهل هذا نقص في حقها إذا رأت أنه مناسب؟! وماذا تفعل من هي في مثل هذا الموقف خاصة أن الرجل محترم وملتزم وذو خلق؟ أرجوكم أريد الرد في أقرب وقت.



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة وأرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال ، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هو منتصف الشهر التالي واذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه، والرمز البريدي وصندوق البريد وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط .

ابعث بالحل واحصل على ٥٠٠ ريال ..

أنا أعيش قصة حب!!

* أنا فتاة مازلت أدرس ولكني والحمد لله ناضجة عقلياً وجميع من حولي يشهدون بذلك، وأصوم وأحب ديني وربي كثيراً والناس أيضاً. لم أكن أعترف بما يسمى بالحب إلى أن جاء.. ودق على قلبي ولم أدخله قلبي إلا باستئذان لأني لا أثق في أحد من الجنس الآخر. أحببته بعد ما تأكدت من حبه الشديد لي وأثبت لي أنه يحبني بشدة لأني وضعته في العديد من الاختبارات والحمد لله نجح وكان إنساناً وأصبح إنساناً آخر، وأهله وأقاربه وأصدقاؤه يؤكدون هذا. ولكنه في السنة الأخيرة وسوف يتخرج إن شاء الله وهو يشتغل من السنة السابقة، والحمد لله هو جاهز ولم يمانع أحد من أهله، وأمي تعرف أنه بعد تخرجه يريد أن يخطبني رسمياً ولكني أرفض إلى أن أنتهي من دراستي.

أريد أن أعرف ما رأي حضرتك في هذه العلاقة وانصحني بالمزيد لكي أفعله وبما يجب على أن أتجنبه.

- الأخت الفاضلة... أسأل الله العظيم أن يجعلك من الصالحات القانتات الطيبات.

أختي الكريمة.. إن علاقة الشاب بالفتاة وعلاقتها به حين تكون بعيدة عن الإطار الشرعي ستكون نهايتها حتماً إلى أمور لا تحمد عقباها.

والإطار الشرعي لمثل هذه العلاقات بين الجنسين هو إطار الزواج الشرعي. لأن مثل هذه العلاقات يزينها الشيطان للفتاة وللشاب، حتى يقعا في المحظور.. فإن الشيطان أحياناً قد يزين المعصية بزينة الطاعة، وهذه هي خطواته التي حذر الله منها بقوله: «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر».

والحمد لله طالما أن ما بينكما لم يتطور إلى أمور أعظم من ذلك فإني أوصيك بأن تعجلي بالارتباط بهذا الشاب ارتباطاً رسمياً حفظاً للشرف والعفة والطهر، وهذا لا يمنع من إكمال دراستك بعد ذلك، بل إن هذا الارتباط الشرعي يساعدك نفسياً واجتماعياً على تجاوز مراحل دراستك.

وأمر آخر لابد من التنبه له وهو أن العلاقات العاطفية التي يقع فيها الشباب والفتيات قبل الزواج هي علاقة وهمية يعني لا يمكن للفتاة أن تحكم على الشاب من خلالها، وكذلك الشاب لا يمكن أن يحكم على الفتاة من خلال هذه العلاقة العاطفية، لأنها غالباً ما تكون علاقة مثالية (كل واحد يزين طبعه وخلقه للآخر)، وهذا بعكس ما يحصل بعد الزواج، فإن الأخلاق الحقيقية تظهر حين ذلك لما يحصل المشاركة والاشتراك في شؤون الحياة، فلا يمكن أيتها الأخت الكريمة أن تبني حكماً عاماً على خلق هذا الشاب من خلال هذه العلاقة العاطفية لأن هذه العلاقة تتحكم فيها العاطفة أكثر من داعي العقل.

وصيتي لك أن تثبتي على علاقتك بالله جل وتعالى وأن تستمري في تزكية نفسك وتطويرها وأن لا تشغلك العلاقة به عن علاقتك بربك تبارك وتعالى فإن الإنسان كلما كان من ربه أقرب كان الله في عونه وحفظه وتوفيقه.

أما هذه العلاقة فانظري داعي العقل فيها، فإن وجدت لديه رغبة فاحم هذه العلاقة بحماية الشريعة من زيغ الشيطان ومكره؛ وذلك بالزواج الشرعي، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «لم ير للمتحابين مثل النكاح».

أسأل الله العظيم أن يطهر قلبك وأن يحميك ويدفع عنك السوء وأهله.







لا أريد النوم مع زوجي!!

* هل بإمكاني أن أنام بغرفة منفصلة عن غرفة زوجي لأني لا أستطيع أن أتحمل شخيره ورائحة جسده وأشياء أخرى أستحيي من ذكرها، وقد تسبب هذا بمرضي مرضاً عصبياً من قلة النوم والتوتر، مع أنني لا أقصر إذا دعاني للفراش علماً أن نومي بغرفة أخرى يزعجه، فهل علي إثم بهذا؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

– أعظم الله لك الأجر وبارك فيك... إن ما يصيب زوجك قد لا يكون أمراً يثير التضايق إذا ما كنت عوناً له في أن يتخلص من الأمر الذي يضايقك:

اطلبي من زوجك أن يعرض نفسه على طبيب في مركز دراسات لمعالجة الشخير.

ساعدي زوجك في أن يغتسل كل يوم قبل أن ينام، واستعدي له بتوفير العطور وكريمات مزيلة للروائح.

لا تشعري زوجك بتضجرك وتململك من ذلك، بل أشعريه أنك تسعدين في أن يتجاوز هذه السلبيات وساعديه على ذلك.

إن كنت حقاً تتضررين مما ذكرت فلماذا لا يكون الحل أن تبعدي منامك عنه في نفس الغرفة لا أن تغيري الغرفة.

فإن لم يكن ذلك ممكناً فاقضي الليلة معه حتى ينام ثم اخرجي إلى غرفة منفصلة، ففي هذه الحالة ليس عليك حرج طالما أنك تتضررين.

لكن ينبغي لك أن تكوني لبقة حكيمة في اتخاذ هذا القرار من غير أن تؤثري على مشاعر زوجك، فإن الحياة الزوجية تقوم على الود والتفاهم والتعاون والمصارحة الحكيمة.

على أنني أقول لك إن انعزالك عنه وقت النوم ليس هو الحل، إنما الحل أن تتعاونا على تجاوز هذه السلبيات بالطرق المسخرة لذلك.

أدام الله الود بينكا ورزقكما من خيره وفضله.

الحل الفائز للحل المفقود في العدد ١٨٧

إلى أختي المتزوجة منذ خمس سنوات النافرة من زوجها إلى حد لا تستطيع احتماله، أو العيش معه في ذلك الجو البارد الخالي من أي مشاعر، وبما أن موقف زوجك غير معروف لدينا، فإنني أذكرك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر» ففي هذا الحديث خصلة يستوي فيها الرجال والنساء، فهل كل خصال زوجك مكروهة؟

ابحثي يا أختي عن خصلة لدى زوجك تنفذين منها إلى قلبه، إنه يحب التنقل بين نشرات الأخبار، مع أنه لا يستوعب منها شيئاً كما تقولين! فحاولي أن تشاركيه في هذه الهواية، عسى أن تجدي أمراً يحبه أو قضية يهواها، وبادري إلى مناقشة الموضوع معه ووطّني نفسك على الوصول إلى موقف مشترك يتعاطف مع موقفه، وتذكري وصية الأعرابية الذكية لابنتها العروس «كوني له أمة يكن لك عبداً واجعلي هواك تبعاً لهواه، ورضاه مقدماً على رضاك». فإن ثابرت على ذلك فإنه سيتغير بإذن الله، وعندها سيهجم عليك ويقبلك ملقياً وراءه تلك الجفوة التي كانت بينكما، بادري من الآن.

علي أحمد صبحية - الباحة

الجائزة ٥٠٠ ريال ..

لا أحد يستحقني!!

* أنا فتاة عمري ٢١ سنة متعلمة وأعتبر جميلة إلى حد ما، عندي مشكلة أظنها سترافقني مدى حياتي وهي أني لا أرتاح أبداً لمن يتقدم إلي، وبنظري لا أحد يستأهلني للأسف شباب اليوم نخاف منهم وتاريخهم حافل، ومن الصعب أن أعرف الماضي لشاب وأنساه بسهولة أريد نصيحة تفك عقدتي وأتجرأ وأعطي فرصة لنفسي.

– الأخت الفاضلة... ننصحك بعدم الإعجاب بنفسك كثيراً والثقة بالنفس جيدة ومفيدة، وأهم الصفات في الزوجين أخلاقهما وأمانتهما في حفظ الحقوق وأدائها، ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

وما ذكرته صحيح من أن بعض الشباب لم يرب على الجد وتحمل المسؤولية والمحافظة على الخلق والدين، ولذا على الفتاة وأهلها أن لا يتعجلوا بالموافقة إلا بعد المعرفة التامة عن الشاب لئلا تتورط الفتاة المسكينة بشاب لا يحفظ الأمانة ولا يفي بالعهد، فيكون الزواج تعاسة بدل السعادة ومشكلة بدلاً من أن كان حلاً.

لكن في حال تقدم الشاب الصالح المناسب في خلقه ودينه ينبغي عدم الرفض. وقيام العلاقة الزوجية يعتبر نجاحاً، ولا يلزم أن تستمر على الوفاق بل ربما تجدّ أحوال تقتضي الفرقة ويغني الله كلا من سعته ولا يعني ذلك أنه فشل تام.

لكن من مقاصد الشريعة بقاء الأسرة ووئامها، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن العلاقة تستمر أيضاً في الآخرة ويرتقي كل منهما إلى الآخر إذا كان أعلى درجة منه في الجنة.

فننصحك بعدم التردد إذا تقدم الشاب الصالح ولعلك تستأهلينه ويستأهلك، وإياك والغرور، أو النظرة السوداوية إلى الشباب. وفقك الله ويسر لك الشاب المناسب والحياة السعيدة.




الأسرة

التفكك الأسري أحد أسبابها

أطفال الشوارع.. قنبلة في جسد المجتمع !!

تحقيق: صلاح حسن رشيد

تزايدت في الآونة الأخيرة ظاهرة تنخر في المجتمع المسلم بوجه عام وفي البيئة المصرية بوجه خاص، وهي «ظاهرة أطفال الشوارع» التي أكدت دراسة اجتماعية صادرة مؤخراً عن وجود حوالي مليوني طفل مشرد وبلا أسرة، ويعيش هؤلاء في جو غير صحي ولا يتلقون أية اهتمامات تربوية ولا نفسية ولا اجتماعية تؤهلهم للانخراط بصورة صحية في المجتمع!

وقالت الدكتورة نادية رضوان أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة طنطا بمصر إن الدراسة اعتمدت على استقرار نماذج عديدة من الحالات المنتشرة والمتزايدة، ورأت أن هؤلاء الأطفال يملؤون الشوارع ويعيشون تحت الكباري وفي المناطق العشوائية، وأنهم من المتسربين من التعليم، ومن الراسبين، الذين فشلوا في اللحاق بالقطار التعليمي في المدارس بسبب تخلي ذويهم عنهم، وتعرضوا للتفسخ الأسري والضياع العائلي، نتيجة طلاق الوالدين وانهيار الروابط المعيشية بينهما، لذلك لم يجد الأطفال أية رقابة أبوية تقيهم من حياة التشرد والانزلاق إلى الإجرام وتعاطي المخدرات.

وأوضحت أن دور المؤسسات المدنية والتأهيلية والتربوية لا تتسع لأعداد أطفال الشوارع الذين تلفظهم بيوتهم، وأن الحاجة ماسة إلى تضافر الجهود لاستيعابهم، علاوة على أن عملية إعدادهم نفسياً وتوجيهياً تتم بطريقة خاطئة، والنتيجة كراهية هؤلاء الأطفال لهذه الدور وهروبهم منها، فالطريقة التي يعاملهم بها المسؤولون عنها تزيدهم إجراماً وضياعاً، وتفتح أمامهم الأبواب لتقذفهم إلى الشوارع الخلفية، وإلى حياة الشقاء والسجون!

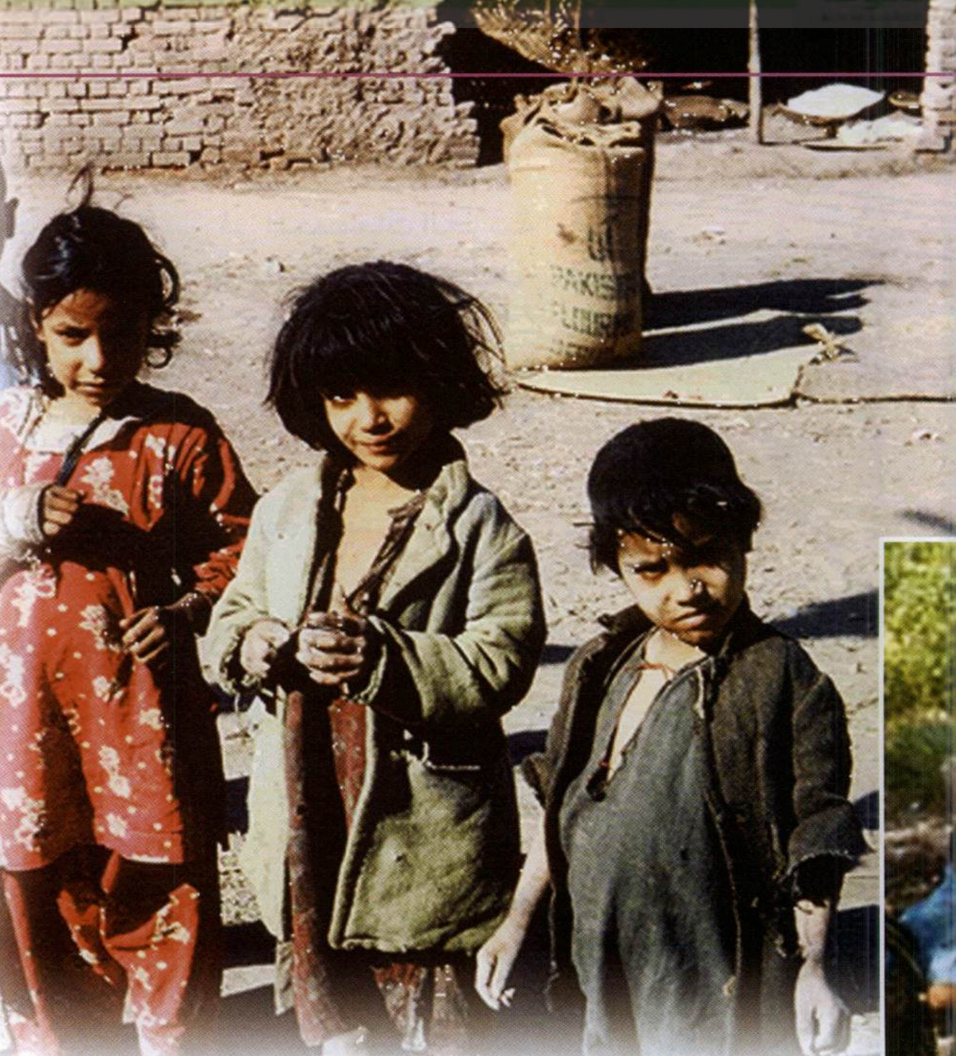
في التحقيق التالي استطلعنا آراء مجموعة من الأطفال المشردين الذين رووا قصصهم الدامية الموجعة وكيف أساء لهم الآباء والأمهات وتخلوا عنهم؛ فهم ضحية إهمال المجتمع والأسرة لهم منذ ولادتهم وعدم الاعتراف بهم! إضافة إلى آراء المتخصصين والخبراء حول هذه القضية الخطيرة.

غياب الأسرة!

في البداية تقص «م. ك» وعمرها ١٣ سنة مشوارها المأساوي فتقول: إنها ولدت وهي لم تر أمها التي تركتها رضيعة، رافضة العيش مع زوجها الفقير، ومفضلة الطلاق، من أجل الاقتران بآخر موسر، لذلك تركت وراء ظهرها بنتها، وبحثت عن حياتها الخاصة! وتضيف البنت قائلة: ولم أستطع الحياة في منزل أبي بعد أن تزوج بأخرى، عاملتني بقسوة، وكانت تضربني وتعاملني معاملة الخادمة، لذلك هربت منها ومن أبي الذي كان ينحاز إليها ضدي في كل شيء، علاوة على عدم إنفاقه علي، وتفضيله لأبنائه من زوجته الجديدة علي!

المجتمع والثمن الباهظ!

أما «ن. ط» وهو في السنة ١٤ فهو بلا أب ولا أم، عاش حياته منذ مجيئه إلى الدنيا في الملاجئ ودور الأحداث.. وفيها تعلم فنون السرقة والسطو والنهب من الأطفال الآخرين، الذين كانوا يهربون منها ليلاً طلباً للسرقة والتخريب، ويعودون بعد ذلك، من غير أن يشعر بهم أحد، لأن هذه الملاجئ كانت بلا رقابة! ومن هنا سقط في قبضة الشرطة عدة مرات، وفي كل مرة



كان يعود بجريمة جديدة! والغريب أنه يرى، مثل قرنائه الآخرين، أن حياة الفقر والسوء التي أصابتهم سببها تقصير المجتمع وأثريائه الذين -حسب كلامه- لابد أن يدفعوا الثمن، لهؤلاء من أموالهم، ولو بصورة غير مشروعة!

المثل الأعلى!

ويذكر «هـ. ع» وعمره ١١ سنة أن والده كان يتعاطى الخمور ويهمل بيته وأبناءه، ولا ينفق عليهم، ولم يسمح لهم بالدراسة، لذلك شب وهو يرى والده مثله الأعلى في كل شيء سيئ، فتعلق بحياة اللهو والشرب وأصدقاء السوء، وقضاء معظم وقته معهم بعيداً عن الأسرة، وهذا جعله يغرق في مستنقع تعاطي المخدرات والاتجار بها، وحياة الشوارع التي تحكمها قوانين البلطجية والفتوة والفجور، مع غيره من المنحرفين، الذين انعدمت الصلة بينهم وبين ذويهم فتفجرت مأساته بوابل من الطلقات التي خرجت من أسرته باتجاهه!

مجتمع ضد الفقراء!

في حين أن الطفل «م. ح» وعمره ١٥ عاماً يرى أن أطفال الشوارع لم يجدوا العون من أحد، ولم يعترف بهم ذووهم ولا مجتمعهم الذي لا يعرف سوى لغة المظاهر والبذخ والثراء، ويسقط المشردين والمتسولين والفقراء من ذاكرته، ويتناسى مشكلاتهم، ويغيب عن وعيه أن هؤلاء، لهم ما للآخرين من حقوق، وعليهم ما عليهم من واجبات! فأين حقوقنا التي هضمها مجتمع الأقوياء والمال والصفوة التي لا قلب لها تجاهنا؟!

قنبلة موقوتة!

ويعلق الدكتور سيد صبحي أستاذ العلوم الصحية والنفسية بآداب جامعة القاهرة بقوله: نعم هناك إهمال وقصور وسوء تربية من المجتمع، ومن الأسرة إزاء أطفال الشوارع، فقد أشار العديد من الأبحاث والدراسات القيمة إلى أن هذه الظاهرة سببها الأول هو تفكك الأسرة وتصدع بنيانها، واهتراء أجزائها، وكثرة التشققات التي أصابتها، فكثرة حالات الطلاق وضياع الأبناء، وإهمال الأمهات والآباء لأبنائهم وبناتهم.. قادتنا إلى ظاهرة أطفال الشوارع التي تعاظمت وتفاقمت في السنوات الأخيرة.. وهي قنبلة موقوتة لابد من الإسراع في حلها، لكيلا يصبحوا مجرمين حقيقيين حين يكبرون! الحل صعب ومكلف، لكنه ضروري، عن طريق تكاتف الحكومات والجمعيات الأهلية المدنية والأسرة والمجتمع، لإرجاع هؤلاء إلى حضن الأسرة من جديد، لو كانت هناك أسرة لهم، أو تهيئة المناخ الصحي والنفسي والاجتماعي السليم لاستقبالهم وإعدادهم في برامج تعليمية وتثقيفية وتأهيلية، يتعلمون من خلالها مهارات جديدة بطرق عصرية للتفكير، وتوفير فرص عمل مناسبة لهم تقيهم سؤال الحاجة وذل المسألة!

أما الدكتور أحمد المجدوب خبير علم الاجتماع المصري البارز فيرى أن القضية صعبة وخطيرة، لكنها لا تستعصي على العلاج والحل، وبمقدور المسؤولين أن يبذلوا جهدهم لحلها، عن طريق المراكز التأهيلية التي يشرف عليها المتخصصون، وتوفير الدعم للإنفاق عليها وعلى مشروعات عملية يتعلم فيها الأطفال مجموعة من الحرف والصناعات المناسبة لهم، ولا يعقل أن يترك «٢» مليونا طفل في الشوارع، لا رادع لهم! فهؤلاء صورة لغيبة الأهل والمجتمع الذي يعطف عليهم، وإذا بدأ العلاج أثمر وآتى نتائجه المرجوة في القريب! ومثلما سمعنا عن «التوربيني» الذي كان يقهر الأطفال ويستغلهم مادياً وغير ذلك، ويقتلهم في النهاية.. نريد أن نبدأ حواراً مجتمعياً راقياً يحتضن هؤلاء، لأن الحل الأمني فقط لا يقضي على الظاهرة!

ويؤكد فضيلة الشيخ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر سابقاً أن الإسلام الحنيف حث على رعاية الأبناء مادياً ونفسياً واجتماعياً وتربوياً، وعلى توفير البيئة الصالحة لهم، والتي يلتمسون من خلالها نموذج القدوة السليمة، ولنا في رسول الله القدوة النافعة، فقد أتاه رجل يشتكي من عقوق ابنه له، فقال الولد للرسول صلى الله عليه وسلم بعدما سأله: لقد عقني أولاً يا رسول الله! قبل أن أعقه! من هنا لابد أن نكون نحن الآباء والأمهات حريصين على تقديم الأصل النقي والصورة الصحية للإسلام لأبنائنا، وألا نتركهم عرضة للشارع ولثقافته المنحرفة، ولأصدقاء السوء! لأننا مسؤولون في النهاية عن هذا الغرس الذي غرسناه وسيسألنا ربنا تعالى عن هذه الأمانة! لذلك لابد من الرقابة على الأبناء، وتربيتهم التربية الصالحة من الآباء والأمهات، وعدم التفريط في فلذات أكبادهم!





تحقيق: منيـــــر أديب

زادت حوادث التحرش الجنسي في المجتمعات العربية والإسلامية بشكل يدعو إلى القلق والخوف الشديدين، فأصبحت قصص هذا التحرش تخرج علينا يومياً مع شروق كل يوم، أبطالها في الغالب ضحايا الإعلام المسف والانحدار الاجتماعي الذي وصلت فيه هذه المجتمعات إلى وضع لا تحسد عليه، وهي تبحث الآن عن خلاصها منه وإعادة قيمها المندثرة، وتكرار هذا الأمر في كبرى العواصم العربية وفي أكبر شوارعها، يشكل صدمة قوية.

عدوى أصابت المجتمعات العربية

التحرش الجنسي.. من المسؤول؟!

لقد عرضت وسائل الإعلام العربية دراسة صادرة عن مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية عن الرصد الإعلامي لصورة المرأة وأكدت الدراسة استخدام جسد المرأة وسيلة للمتعة والإغراء في أوطاننا العربية والإسلامية، فـ٥٠٪ من الأغاني المصورة تركز على الشكل المميز لملابس المرأة و٤٢,٣٪ على مناطق الإثارة الحساسة في جسدها، هذا بالإضافة إلى طغيان موضوعات الأغاني العاطفية على الأنماط الأخرى التي بلغت نسبة ٨٨,٥٪ وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة بالنوعيات الأخرى، فنسبة الفيديو كليب الاجتماعي ١٠,٢٪ ونسبة الموضوعات الوطنية ١,٣٪ والتراثية ١٪ والدينية ٠,٣٪ والسياحية ٠٪ وهذا يعني تدني المغزى الفني لهذا النوع من الغناء، وهو يشجع على حوادث التحرش الجنسي وزنى المحارم.

نحاول من خلال هذا التحقيق استيضاح العوامل المؤدية إلى هذا السلوك الاجتماعي المتدني وبيان أسبابه ودوافعه ومحاولة علاج ما تبقى من قيم حتى لا تختفي الصورة كاملة.

غياب الدين

في البداية عزا الشيخ خيري ركوة أحد علماء الأزهر الشريف هذه الأحداث المؤسفة إلى غياب تأثير الدين على الناس في أوطاننا العربية وانسلاخ هذه الأوطان من هويتها سواء أكان ذلك بشكل مقصود أم غير مقصود، عن طريق انتشار أشرطة الفيديو الفاضحة وأفلام البورنو والشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت»، والتي تحمل وباء وأصبحت أحد الأسباب الرئيسية في هذا الانحدار. وأضاف «وعلى رغم ما نشاهده من مهازل وما نسمع عنه من فضائح فإن هناك عواصم عربية





غياب الرقابة والالتزام الأخلاقي والتنشئة الخاصة وراء انتشار الظاهرة

ودولاً مازالت أفضل من غيرها من حيث المستوى الأخلاقي لمراعاة هذه الدول للعديد من القيم مع رقابتها الشديدة على كل ما يفسد القيم ويؤدي إلى سوء الأخلاق» وضرب مثالاً بالمملكة العربية السعودية، فقد وضعت رقابة شديدة على كل ما تحمله الشبكة الدولية لمستخدميها من داخل المملكة.

وذكر الشيخ خيري ركوة أن أهم سمات المجتمع المسلم أنه مجتمع عفيف؛ فتكوينه الرباني يجعل الحفاظ على المحارم والوقوف عند المحرمات من أهم سماته البارزة، وتكوين مجتمع المسلمين على مفهوم «الأمة» يجعل الرابطة بينهم قوية، كما يعد مفهوم «الربانية» من أهم العوامل التي تساعد المجتمع على ضبط أدائه الاجتماعي، وطالب الشيخ خيري ركوة بأن تكون هناك تربية جنسية للشباب والشابات على النهج الإسلامي الصحيح، وأن يكون القائمون على ذلك ممن تتوافر فيهم الثقة، وأن يفرّق بين الشباب في المضاجع أو الذين بلغوا الحلم، والبعد كل البعد عن المواصلات المزدحمة في بعض عواصمنا العربية لتلافي التلامس بين الجنسين والذي ربما يتطور بعد ذلك إلى التحرش الجنسي أو يؤدي إلى ما تخشى عواقبه وهو زنى المحارم وضرورة المراقبة والملاحظة من جانب الأبوين أو ولي الأمر.

ظاهرة وكارثة

ومن جانبها أشارت الدكتورة فاتن عبد الرحمن الطنباري أستاذة الإعلام المساعدة في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس إلى أن حوادث الاعتداء الجنسي في البلدان العربية أصبحت تمثل ظاهرة وكارثة يخشى منها.

وطالبت الدكتورة فاتن بميثاق عالمي لحفظ القيم وبخاصة حماية هذا النوع منها والمرتبط ببنيان المجتمع.

كما طالبت الهيئات والمؤسسات العالمية المعنية بالشؤون الاجتماعية بالمسارعة بإعداد وثيقة تسعى لتحقيق الحماية الكاملة للقيم الغائبة وما يلاقيه شبابنا وشاباتنا من ممارسات وتعديات جنسية تبقى آثارها معهم طوال العمر، وقد تغير مجرى حياتهم.

وتقول الدكتورة حنان لطيف أستاذة علم الاجتماع بمركز الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر: إن الأسر العربية بوجه عام تواجه أزمة كبيرة في التعامل مع المشكلات الجنسية لأفرادها، وربما يعود عدم توقعنا أو صدمتنا عند اكتشاف التحرش الجنسي أو زنى المحارم إلى عدم قدرتنا على تخيل أن بيننا أناساً سيغلبهم الشيطان، وننسى أن بيوتنا مخترقة بفضائيات ومواقع إنترنت تشجع على زنى المحارم وتدفع إليه دفعاً.

وأرجعت الدكتورة حنان «انتشار» هذه الجرائم إلى تقصير الحكومات العربية، وغياب مؤسسات المجتمع فيها عن القيام بأدوارها من رقابة وغيرها.

وشددت الدكتورة حنان على ضرورة فتح حوار جاد مع الأبناء من الشباب والشابات حول فظاعة الزنى والتحرش الجنسي بشكل عام وزنى المحارم بشكل خاص من الناحية الدينية، باعتباره كبيرة وخطأً في حق الله، وحق الآخر، والمجتمع.

ومن جانبه يقول الدكتور رأفت عثمان الأستاذ بجامعة الأزهر: إن الوازع الديني ورقابة الضمير، وتحقيق مقام «المراقبة» أنجح قانون وأنجع وسيلة للقضاء على التحرش الجنسي وتلافي التعدي على الحرمات.

ويقول الدكتور رأفت عثمان: إن «التشريع» من إعجاز القرآن، فهو يضبط سلوك الناس من دون القانون الذي يضع العقاب، فالخوف من الله تعالى، وشؤم المعصية، ومخافة الحساب والوقوف على الصراط، ورد المظالم وغيرها هي من القيم الإيجابية في الدين وتجعل المرء يخاف أن يتعدى حدود الله، بل «أولئك هم الظالمون».

أما فيما يخص الوقاية من التحرش الجنسي وزنى المحارم، فقد وضع الإسلام التدابير الوقائية التي تحمي المجتمع من الاقتراب منه، وتحول بينهم وبين الوقوع فيه.

استخدام جسد المرأة وسيلة للمتعة والإغراء في أوطاننا العربية والإسلامية أحد أهم الأسباب

مطلوب تشريع جديد وتوعية وغرس القيم الإسلامية

تعلم كيف تتخلص من الإحباط..

يؤكد الأطباء أن الإحباط من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الإنسان بصورة مستمرة في حياتنا اليومية لما له من تأثير سلبي على سلوكياتنا بما يعوق تقدمنا في مسيرة الحياة.

ويُعرّف الإحباط بأنه حالة شعورية تطرأ على الشخص حين يتعرض لضغوط اجتماعية أو نفسية لا يستطيع مواجهتها تؤدي به إلى التوتر والاستسلام والشعور بالعجز، ويتكرر هذا الإحساس مثلاً حين يتعرض الإنسان لمناوشات في الطريق العام ثم اختلافات في العمل مع الرؤساء أو الزملاء وحتى بعد عودته إلى منزله قد يدخل في مشاحنات أسرية، تؤدي به إلى الانسحاب والانطواء والشعور بالإحباط.

وللتغلب على هذا الشعور ينصح الأطباء باتباع الآتي:

- التهدئة الذاتية: أي اتباع طرق التنفيس عن النفس بأخذ شهيق عميق وزفير بطيء.
- تفريغ المشكلات أولاً بأول وذلك بالفضفضة والتحدث لصديق أو أي إنسان قريب يكون محل ثقة.
- إذا أحس الإنسان برغبة في البكاء فلا يتردد ولا يكابر بحبس دموعه.
- الخروج إلى الأماكن العامة المفتوحة حتى يستطيع التعبير عما يجول في خاطره بحرية تامة.
- تدريب النفس على استيعاب المشكلات اليومية وذلك بتذكر أن هذا الموقف المحبط قد ألم به من قبل وأمكن التغلب عليه.. إذاً فهو قادر على التغلب عليه أيضاً هذه المرة.. وهكذا.
- تبسيط الضغوط النفسية بحيث يتعامل الإنسان مع أي مشكلة على أن لها حلاً وإن كان سيحدث في وقت لاحق.. لكن بعد الاسترخاء والتفكير بهدوء.
- ممارسة الهوايات لأنها تنقل الشخص إلى حالة مزاجية أكثر سعادة.
- أن يركز الإنسان على التفكير في إسعاد الآخرين ويبتعد عن التفكير في مشكلاته فقط ويقلل من التركيز عليها.
- يجب أن نتذكر أن دوام الحال من المحال وأن بعد العسر يسراً وأن الوقت كفيل بإنهاء هذه الحالة المزاجية السيئة.
- الاهتمام بالغذاء وتناول البروتينات الحيوانية والنباتية وعسل النحل والقرفة وغيرها من الأغذية التي تحتوي على الأحماض الأمينية، وهي مضادات طبيعية للإحباط.

أسرع الطـ

لا يجب أن يكون تحقيق الصحة أمراً مكلفاً، فالمشي مثلاً أول خطوة اقتصادية على الطريق السريع إلى تحقيق الصحة الجيدة. وهي أسهل رياضة على الإطلاق أيضاً.

ومن الفوائد العديدة للمشي اليومي، تخفيض خطر الإصابة بأمراض الضغط المرتفع أو المنخفض، وخفض مخاطر الإصابة بأمراض السرطان، وخفض خطر الإصابة بالسكري. ولكن للمشي أصول يجب اتباعها للاستفادة الكاملة منه.

* تأكد من الطبيب

أفضل طريقة لعلاج حب الشباب..

إن أفضل علاج لحب الشباب لدى شخص ما قد لا يكون أفضل طريقة لعلاجه عند شخص آخر. فحب الشباب يهاجم أشخاصاً مختلفين بشكل مختلف، فبعضهم قد تكون إصابته معتدلة، ويمكن السيطرة عليها بغسول الوجه، والتنظيف المعتاد، في حين أن أشخاصاً آخرين قد تكون مشكلة حب الشباب لديهم أكثر مشكلة مؤلمة في حياتهم، فهي تسبب الندوب الدائمة، التي لا يمكن إصلاحها، والتي تؤثر على نفسية المصاب بشكل مزعج. وهؤلاء هم الأشخاص الذين يجب أن يبحثوا عن أفضل الحلول لعلاج مشكلة حب الشباب.

ولكن كيف يمكنك التعرف بالفئة التي تنتمي إليها؟ الطبيب المختص وحده يمكن أن يخبرك أن حالتك معتدلة أو حادة. ولكن لا يمكنه بالطبع أن يقرر إمكانية السيطرة عليها بسهولة، أو كونها مشكلة حادة ومستعصية. ويمكن للطبيب أن يرشدك إلى أفضل علاج لحالتك، ولكن توقف المرض يتوقف على طبيعة تقبلك للعلاج. ولا يمكن لعلاج واحد أن ينفع في جميع الحالات، فالعلاج المناسب لغيرك، قد لا يكون مناسباً لك أبداً.

تذكر أن مشكلة حب الشباب ليست حالة يمكن علاجها ببساطة باستعمال دواء حب الشباب. فحب الشباب لا يعالج، وإنما يسيطر عليه. ويعود القرار إلى حب الشباب نفسه في التوقف والخمول أو الاستمرار!! حين يقول جسمك "كفى" يتوقف حب الشباب. لذا فإن أفضل معالجة لحب الشباب هي المعالجة التي تستمر حسب الضرورة.



...رق إلـى الصحة..!!

أنك تستطيع المشي لمسافات معقولة.

* قم بشراء حذاء خاص بالمشي.
* تأكد من أخذ قنينة من الماء معك.
* ضع نظارات شمسية، وقبعة، وكريماً واقياً من الشمس إذا كنت ستمشي في الصباح الباكر.
* اختر موقعاً آمناً بعيداً عن السيارات والتلوث.
* اختر شريكاً مناسباً للمشي.
* حرك ذراعيك في أثناء المشي، وتوقف بعد المشي لمسافة معقولة، وقم بحركات استرخاء للعضلات.
* استنشق الهواء بعمق ثم أخرجه بلطف كأنك تنفخ على شمعة.
* حافظ على جدول يومي للمشي.



ولذلك نقترح على الأشخاص المصابين بحب الشباب في مرحلة المراهقة أو مرحلة البلوغ عدم توقع الشفاء من حب الشباب بمجرد استعمال المرهم لمدة أسبوع. على الأقل يجب استعمال الدواء الموصوف للحالة مدة شهرين إلى ثلاثة أشهر قبل الحصول على نتائج مرضية. فحب الشباب يستغرق وقتاً طويلاً في التطور، وكذلك في الانحسار. وأفضل المنتجات في السوق تحتاج إلى وقت كاف لتظهر نتائجها. ويجب أن يُقرأ الملصق المرفق بالدواء بعناية وأن تتبع الخطوات بحذر.

ضرب الأطفال في الصغر يصيبهم بالاكتئاب في الكبر!!

أوضحت دراسة أميركية أن الأطفال الذين يتعرضون لإيذاء بدني أو إهمال تزيد لديهم احتمالات التعرض لاكتئاب شديد في مرحلة البلوغ.

وقالت الدراسة: إن الأطفال الذين تعرضوا لإيذاء بدني تزيد لديهم مخاطر الإصابة باكتئاب خطير على مدى حياتهم بنسبة ٥٩ في المئة مقارنة مع نظرائهم من الأطفال الذين لم يتعرضوا لهذه الإساءة.

وكانت دراسات سابقة قد ربطت بين إساءة المعاملة في الطفولة وبين الاكتئاب الحاد لكن الباحثين قالوا إن هذه الدراسة هي الأولى التي توضح أن الاكتئاب هو نتيجة للمعاملة السيئة.

وقالت رئيسة فريق الباحثين في كلية الطب في نيوجيرسي: هذه النتائج تركز على الحاجة إلى تحديد ومعالجة الآثار النفسية على المدى الطويل الناجمة عن إهمال الأطفال".

وقارن الباحثون بين ٦٨٠ طفلاً تعرضوا لمعاملة سيئة وإهمال قبل سن الحادية عشرة وبين ٥٢٠ طفلاً من نفس المرحلة العمرية والعرق والجنس والوضع الاجتماعي لم يتعرضوا. وجرت متابعة كلا المجموعتين إلى مرحلة البلوغ المبكرة وإلى متوسط عمر ٢٩ عاماً.

ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا لإيذاء بدني أو إهمال أو الاثنين معاً كانت لديهم احتمالات أكبر بنسبة ٧٥ في المئة على الأقل للتعرض لاكتئاب شديد بعد البلوغ.



علاج جديد لمرض السكري..

قال فريق دولي من الباحثين إن عقاراً جديداً لعلاج السمنة يساعد في السيطرة على مستويات السكر في الدم لدى مرضى النوع الثاني من السكري يمكن أن يكون وسيلة جديدة لعلاج المرض.

ووجد الباحثون أن عقار «إكومبليا» المعروف تجارياً باسم "ريمونابانت" يقلل أيضاً مخاطر الإصابة بأمراض القلب لدى مرضى النوع الثاني من السكري الذين لا يستجيبون للعلاجات التقليدية.

ويعاني نحو ١٩٤ مليون شخص في العالم من داء السكري، ومعظم الحالات من النوع الثاني الذي يحدث نتيجة عدم القدرة على تنظيم سكر الجلوكوز في الجسم ويرتبط بزيادة الوزن أو السمنة.

وقال البروفسور شين من جامعة لييج "النوع الثاني من السكري مرض صعب لأنه ليس له علاج حتى الآن، ويمكن للعقاقير المتوافرة الآن تحسين السيطرة على مستويات الجلوكوز في الدم لكنها للأسف تؤدي إلى زيادة الوزن بدلاً من خفضه".

وفي دراسة شملت ١٠٤٧ من مرضى السكري يعانون من زيادة الوزن أو السمنة في ١١ دولة في أوروبا والأمريكيتين قارن الباحثون بين تأثير تناول ٥ أو ٢٠ مليجراماً من العقار يومياً وبين تناول عقار خال من المادة الفعالة لمدة عام.



بقلم: صفاء الدين محمد أحمد

من المعلوم أن الله عز وجل أباح للرجل أن يجمع في عصمته في وقت واحد أكثر من زوجة بشرط أن يكون قادراً على العدل بينهن في النفقة والمبيت، كما حرم عليه أن يجمع أكثر من أربع في وقت واحد، ففي الأربع الكفاية وفي الزيادة عليها تفويت للإحسان الذي شرعه الله لصلاح الحياة الأسرية. فإذا خاف الجور وعدم الوفاء بما عليه من تبعات ومسؤوليات حرم عليه أن يتزوج بأكثر من واحدة، بل إذا تيقن الجور، أو غلب على ظنه عجزه عن القيام بحق الزوجة الواحدة حرم عليه أن يتزوج أصلاً حتى تتحقق له القدرة على مسؤوليات هذا الزواج.

هل زوجة واحدة تكفي؟!



والتعدد الذي أباحه الإسلام ليس واجباً ولا مندوباً، وإنما هو أمر شرعه الله وأباحه، لأن هناك ضرورات لا يمكن إغفالها ولا ينبغي التغاضي عنها. قال تعالى: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم» النساء/٣.

بعيداً عن الرذائل

ولقد كان لهذا التشريع والأخذ به في المجتمع الإسلامي فضل كبير في بقائه نقياً بعيداً عن الرذائل الاجتماعية والنقائص الخلقية التي انتشرت وتفشت في المجتمعات الأخرى التي تمارس التعدد من غير ضابط ولا رابط، وتؤمن به وتطبقه ولا تعترف به، حتى زاد عدد البغايا على عدد المتزوجات في بعض هذه المجتمعات، وتبع ذلك كثرة المواليد من السفاح، فبلغت نسبتهم في بعض الدول ٥٠٪ من مجموع المواليد.

وفي أمريكا مثلاً يولد كل عام أكثر من نصف مليون طفل ولادة غير شرعية، وقد أثارت هذه الأرقام المذهلة الجدل بين المفكرين والمصلحين حول انحطاط مستوى الأخلاق في أمريكا. ولمواجهة هذه المشكلة فإن الجهات المسؤولة تدرس إمكانية تعقيم النساء اللاتي ينحرفن ويحدن عن القيم والأخلاق.

وتدل الإحصائيات الأخيرة على أن معدل هذه الولادات غير الشرعية قد زاد زيادة تنذر بالخطر بين الفتيات المراهقات. ويعلن علماء الاجتماع عن حقيقة أخرى وهي أن العائلات الغنية القادرة تخفي عادة أن إحدى بناتها حملت بطريقة غير شرعية وتعطي مولودها إلى أسرة أخرى لتتبناه، كما أن هذه الاتصالات الخبيثة قد أتت بالأمراض البدنية والعقد النفسية والاضطرابات العصبية، وانحلت عرى الصلات الوثيقة بين الزوجين وهذا ما جعل الحياة الزوجية في اضطراب دائم، والروابط الأسرية أصبحت شيئاً ليس له قيمة، وضاع النسب الصحيح حتى أن الزوج لا يستطيع الجزم بأن الأطفال الذين يقوم على تربيتهم هم من صلبه.

إن هذه المفاسد وغيرها هي النتيجة الطبيعية لمخالفة الفطرة وللانحراف عن تعاليم الله، وهي أقوى دليل وأبلغ حجة على أن وجهة الإسلام هي أسلم وجهة، وأن الشريعة هي أنسب تشريع للإنسان يعيش على وجه الأرض وليس لملائكة يعيشون في السماء.

التعدد.. وأهدافه

كما أن الإسلام عندما يشرع هذا التعدد ويبيحه إنما يشرعه لأن له رسالة إنسانية سامية، لابد أن ينهض المسلمون بها ويقوموا بتبليغها للناس جميعاً، «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران/ ١١٠.

هم لا يستطيعون أن ينهضوا بهذه الرسالة إلا إذا كانت لهم دولة قوية قد توفر لها جميع مقومات الدولة من الجندية والعلم والصناعة والزراعة والتجارة، وغير ذلك من العناصر التي يتوقف عليها وجود الدولة وبقاؤها مرهوبة الجانب، نافذة الكلمة، قوية البنيان والسلطان» الأنفال/ ٦٠. ولا يتم ذلك إلا بكثرة الأفراد بحيث يوجد في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني عدد وفير من العاملين، وقد قيل «إنما العزة للكاثر» وسبيل هذه الكثرة إنما هو الزواج المبكر من جهة والتعدد من جهة أخرى. ولقد أدركت الدول الحديثة قيمة الكثرة العددية وآثارها في الإنتاج وفي الحروب وفي سعة النفوذ، فقررت زيادة عدد السكان بتشجيع الزواج، ومكافأة من كثر نسله من رعاياها لتضمن القوة والمنعة.

ولقد فطن الرحالة الألماني (بول شميد) إلى الخصوبة في النسل لدى المسلمين واعتبر ذلك عنصراً من عناصر قوتهم، فقال في كتابه «الإسلام قوة الغد» الذي ظهر سنة ١٩٣٦م: إن مقومات القوى في الشرق الإسلامي تنحصر في عوامل ثلاثة:

١- في قوة الإسلام وفي الاعتقاد به وفي مؤاخاته بين مختلفي الجنس والثقافة واللون.

٢- وفي وفرة مصادر الثروة الطبيعية.

٣- وأخيراً أشار إلى العامل الثالث وهو خصوبة النسل البشري لدى المسلمين، وإباحة تعدد الزوجات هو السبب الأساسي لهذه الكثرة، وذلك يجعل قوتهم العددية قوة متزايدة.

كوارث وحروب

وكثيراً ما تتعرض الدولة لأخطار الحروب والجهاد فتفقد عدداً كبيراً من أبنائها، ولا بد من رعاية أرامل هؤلاء الشهداء الذين استشهدوا ولا سبيل إلى حسن رعايتهن إلا بتزوجهن. كما أنه لا مندوحة عن تعويض من فقدوا، ولا يكون ذلك إلا بكثرة النسل والإكثار منه، والتعدد سبب عظيم من أسباب الكثرة.

■ تعدد الزوجات اعتبره الباحث الألماني بول شميد السبب الأساسي في قوة المسلمين!!

■ بلغت نسبة المواليد من السفاح في بعض الدول ٥٠٪ من مجموع المواليد!!

ولقد كان لقرار مؤتمر الشباب العالمي بمدينة ميونخ بألمانيا عام ١٩٤٨م عقب الحرب العالمية الثانية بإباحة تعدد الزوجات بعد أن استعرض المؤتمرون سائر الحلول التي يعرفونها، ولم يجدوا حلاً غيره لمشكلة زيادة عدد النساء في ألمانيا أضعافاً مضاعفة عن عدد الرجال بعد الحرب،... كان لهذا القرار أثر عظيم في نفوس الأرامل، وصدى قوي لدى مشاعرهن مما جعلهن يقمن بمظاهرة في مدينة (بون) عاصمة ألمانيا الغربية يطالبن بأن ينص في الدستور الألماني على إباحة تعدد الزوجات، وصدق الله العظيم القائل: «ليظهره على الدين كله» الفتح/ ٢٨.

وقد يوجد عند بعض الرجال -بحكم طبيعتهم النفسية والبدنية- رغبة جنسية جامحة. والإسلام حين يشرع يشرع لجميع الناس، فهو يشرع للرجل المعتدل وغيره، ممن ربما لا تشبعه امرأة واحدة، فبدلاً من أن يتخذ خليلة عشيقة تفسد عليه أخلاقه، وتلحق العار به وبكل من يتصل بها وبه ومن ذوي قرباه، ويترتب على هذه العلاقة من الشرور والآثام ما يترتب وما ينتج عنها من شيوع الفسق وانتشار الفجور؛ أباح له الإسلام أن يشبع غريزته عن طريق حلال مشروع.

وقد تكون الزوجة عقيماً لا تلد، أو مريضة مرضاً لا يرجى شفاؤها منه، وهي مع ذلك راغبة في استمرار الحياة الزوجية، والزوج يرغب في إنجاب الأولاد. فهل من الخير لهذا الزوج أن يرضى بهذا الواقع الأليم ويعيش مع هذه العقيم من دون ولد يملأ عليه الحياة سعادة وسروراً؟ أم هل من الخير لهذه العقيم أن يفارقها وهي راغبة في المعاشرة فيؤذيها بالفراق والطلاق؟ أم هل يوفق بين رغبتها في المعيشة واستمرارها بينهما وبين رغبته في تحقيق أمله ويتزوج بأخرى ويبقي عليها فتلتقي مصلحته ومصلحتها معاً؟

إن الحل الأخير هو أحسن الحلول وأهداها وأحقها بالقبول، ولا يسمع صاحب عقل مستنير وعاطفة نبيلة إلا أن يتقبله ويرضى به.

إن أكثر المشكلات الأسرية وتعددها وتنوع بداياتها ونهاياتها تدفعنا إلى هذه التساؤلات:

- هل حقا توشك بيوتنا أن تتحول إلى أقفاص زجاجية تحتجز بداخلها أبناءنا فتعزلنا عنهم وتعزلهم عنا
- هل أوشكنا نحن الآباء والأمهات أن نفقد التأثير على أبنائنا وتعديل مساراتهم؟!
- هل يستطيع أحد منا أن يقول بكل ثقة: نعم.. إنني أفهم ولدي.. ويفهمني..؟!

إننا لا نجاوز الحد إذا طالبنا كل أم وأب بالتوقف قليلا والتفكر مليا في هذه القضية: الحوار مع الأبناء لأنها في الحقيقة أحد أهم الواجبات المطلوبة من الأب بصفته قيما على أسرته ومن الأم بصفتها راعية في بيت زوجها.

تعلموا كيف تحاورون أبناءكم

الآباء الصامتون!!

بقلم: سلوى القدرة

يجب أن يتعمق الوالدان في حياة أولادهما الفكرية خاصة، وأن ينتهزا كل مناسبة لذلك الغرض التربوي الضروري بما في ذلك مشاركتهم البرامج التلفازية ومناقشتهم فيها فيما بعد لوضع الميزان الشرعي بين أيديهم حسب أعمارهم المتفاوتة، وإيضاح وجهة نظرهما في الحلول المطروحة بالتعقيب حتى لا يصبح المشاهد متلقياً سلبياً... وينتقل إلى دائرة المتلقي الناقد. ويؤكد نزيه الخوري في كتابه «أثر التلفزيون على تربية المراهقين» أن المسيحيين أشد وعياً لهذه المسائل إذ أظهرت بعض الدراسات أن نسبتهم ٦٣٪ مقابل ٣٥٪ فقط من المسلمين.

وما يصيب المشاهدة الإعلامية يصيب كل ما يحيط بالطفل والمراهق والشاب لا من باب الرقابة الخانقة بل الملاحظة الذكية الواعية التي تترك الهواء النقي للتنفس ولاتؤدي إلى النفور أو العصيان أو الاختناق.

الحوار الأبوي نماذج قرآنية خالدة

يكشف الحوار الأبوي في القرآن الكريم وجود تماسك شعوري وفكري بين الأب وأبنائه حتى في أحلك الظروف والمواقف، ابتداء من محاورة يعقوب عليه السلام لابنه يوسف عليه السلام: «يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين» إنه حوار دافئ يمتلئ بالعاطفة الجياشة الصادقة ولكنها العاطفة التي تدعم النصيحة وتثبتها ولا تتناقض معها، وهي نصيحة واضحة صريحة لئلا تلتبس في ذهن المتلقي (الابن). ويكشف الحوار لنا عن روعة التربية الإيمانية إذ لاتزال هذه هاجس الأب الدائم، وهي مقصده من الحوار «إن الشيطان للإنسان عدو مبين» إنها تؤكد حقيقة الصراع

«يا بني» مفتاح النجاح لكل حوار!!

حوار حقيقي لا شكلي

يجب أن لا ينحصر الحوار مع الأبناء في شكل نمطي لا يحمل الجدية، كأن تسأل ولدك وأنت تغادر المنزل: كيف أحوالك؟! لأن سؤالاً كهذا يحتاج إلى التأني واستماع الطرف الآخر، وكثيراً ما يدرك الأبناء عدم جدية السؤال فلا يأبهون به. وتهيئة النفس للحوار أمر يعكسه القرآن الكريم حين نستمع إلى لقمان وهو يحدث ابنه قائلاً: «يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور».

فمع أن الآية الكريمة أعطت إيجازاً رائعاً لمتطلبات النجاح في الحياة، كانت تلخص تجارب حية عاشت في الواقع وتنفست هواءه وهي الآن ترتفع بصفتها مبدأ تتمسك به الأجيال التالية وستعيش به.





الأبدي بين بني آدم وبين عدوهم الأكبر الشيطان، إنها تخرج الإخوة من دائرة العداء وترأب الصدع بينهم وتزيل من نفس يوسف عليه السلام ما قد يعلق بها من غيظ وكره، وكأن يعقوب عليه السلام يتدارك ابنه يوسف فيرتفع به إلى حيث عدوه الحقيقي (الشيطان).

إن هذا الحوار يضع أمام أعيننا وسيلة هامة لمعالجة المشكلات التي لا تنفك تظهر وتتأصل بين الأبناء وهي تحليل المشكلة مع كل طرف على حدة، وإيضاح الحقيقة الإيمانية الثابتة وهي دور الشيطان في انزلاق الإنسان في هوة المشكلات وإشعال نيرانها.

إن الإنسان يقف مشدوهاً أمام هذا الفيض العظيم من الرحمة بالأبناء والمحبة لهم ولو كانوا في دائرة (العصيان)، فهذا يعقوب عليه السلام يحزن لغياب ابنيه يوسف وأخيه، ولكن القرآن الكريم يصور حزنه بقوله تعالى: «وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم» وعلى رغم ذلك يلتفت إلى أبنائه الذين يحمّلهم في ثورة نفسه مسؤولية غيابهما فيقول: «يا بَني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه».

ولا يتأخر عن أن يقدم لهم نصحاً «يا بَني لا تدخلوامن باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة».

ولا يجب أن نغفل هذا العدل في النداء «يا

هل حقاً توشك بيوتنا أن تتحول إلى أقفاص زجاجية تعزل من بداخلها؟!

بني» إنه نفس النداء ليوسف عليه السلام، إنه عدل المشاعر وعدل الألفاظ. إن هذا النموذج الحي يجب أن يقفز إلى أذهاننا حين يحتد نقاشنا مع فلذات أكبادنا، وحين يعرض كل منا عن الآخر إذ يجب أن نبتعد عن الثورة والانفعال والغضب تأسياً بهذا الحوار الرائع المعبر الذي رسمه لنا القرآن الكريم مرة أخرى حين كفر ابن نوح والعياذ بالله وانطلق بعيداً

فما كان من والده عليه السلام إلا أن قال: «يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين».

وكأن الكفر بالله تعالى، وهو أقسى الابتلاءات على قلب نوح عليه السلام وعلى قلب كل أب مؤمن، لم يمنع ذلك النداء الأبوي «يا بني».

فما بالنا نحيل منازلنا الهادئة إلى جمرات ملتهبة متصاعدة كلما نشب بيننا وبين أبنائنا حوار من نوع ما..؟!

جدار عازل

إن هذا الجدار العازل الذي يرتفع بين الآباء والأبناء يسمح بنشاط كل الجراثيم القاتلة والفاسدة التي يعج بها الإعلام المدسوس وتمتلئ بها الحياة التي ابتعدت عن منهج الرحمن، وإن هذا الجدار يعزل الآباء في عالم (كسب المال) ويعزل الأبناء في عالم (اللاهدف) وبمرور الوقت تفترق الخطى ويبتعد الطريقان وينتهي الأمر بالتعارض والتصادم في بديهيات الحياة وحقائقها على حد سواء.

فليصبر الوالدان على تبادل الحوار وإيجاده، ولتكن بدايته تلك اللفظة التي تؤكد الأبوة والبنوة «يا بني» إنها مفتاح النجاح لكل حوار فهي تفتح مغاليق القلب وتدق بابه برفق وإلحاح وحنان عبر تلك الكلمة البديعة الرائعة التي ربما سقطت من قاموس اللغة اليومية في بعض البيوت على رغم توق الأبناء إلى سماعها واعتزازهم بها.







سفينة السعادة الأسرية كيف تبحر؟!

لكي تزول غشاوة الشقاء والشقاق عن منبت الهناء والسعادة فتسمو الأسرة، وتمارس دورها المأمول على صعيد النظام الاجتماعي القويم؛ ولكي يفوح عبيرالاستقرار، وعبق الهدوء، وعطر الأمان في أوصال الأسرة، فتزهو وتنتعش في الحياة، ولكي يرفرف حب متبادل في قلوب الأسرة، فيضفي عليها روعة وبهاء؛ لكي يحلق كل هذا في الجو العائلي... يجب أن يطبق النظام الإسلامي البارع بكل خيوطه وامتداداته في ثنايا الأسرة، ويقوم كل فرد بمسؤولياته في أموره كلها صغيرها وكبيرها لتترجم الآمال العريضة إلى واقع ملموس يحياه الزوجان والأبناء، وينعم المجتمع كلما نعمت خلاياه ومكوناته. لذا لذا أوجه النصائح التالية إلى الزوج:

١- اعلم -وفقك الله- أنك إذا أردت أن تكون رب الأسرة الواقعي، ويحمل لك جميع أفراد الأسرة حباً واحتراماً، فلا تفرض آراءك على زوجتك وأولادك بحيث يشعرون بالصغر والتخاذل أمامك، والتزم بالإقناع والمناقشة الهادفة.

٢- لا تترك الهموم التي تنمو خارج الأسرة تتسرب إلى داخل أسرتك فتكون معول هدم في كيانها.

٣- لا تتوقع حين تدخل عشك أن تجد كل متطلباتك منجزة، وأعمالك جاهزة، فزوجتك إنسانة لا تملك وسائل سحرية لتنفيذ إرادتك «إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع».

٤- لا تقارن حياتك المعيشية بحياة الأصدقاء والأثرياء، بل قارنها بحياة الذين يقاسون الويلات والأزمات، لتعرف نعمة الله عليك.

٥- لا تدع الابتسامة العذبة تفارق شفتيك، ولو كانت الهموم تحاصر فؤادك.

٦- لا تجعل الكلمات النابية، والشتائم الحمقاء تعكر صفو حياتك أو تسربل الأسرة بفساد وتعقيد.

٧- لا تتسرع في عقاب أسرتك إذا تهشم قدح أو مزهرية، فلكل شيء أجل ونهاية.

٨- لا تعبْ طعاماً قط، إن اشتهيته فكله، وإلا فدعه.

٩- التمس العذر لزوجتك وأولادك مادام في الأمر سعة ولا تكن فظاً غليظاً.

١٠- لا تكثر من الغيرة، فمن الغيرة ما هدم البيوت، وشرد الأبناء.

وإلى الزوجة

١- زيني شفاهك بابتسامة حلوة، حين تستقبلين زوجك في البيت وحييه بتقدير واحترام، وحدثيه بحب وحنان، لتنفضي عن روحه غبار الكلل والإرهاق.

٢- لا تضمري لزوجك الكراهية أو الانتقام حين تسمعين منه شيئاً لا يرضيك، فإن العفو من شيم الكرام، واغمريه بدفء الحب، إذ سرعان ما يتبين خطأه، ويعض أنامله حسرة وندماً، فإن لم تستطيعي ذلك فالزمي الصمت ففيه الخير.

٣- حافظي على تربية أولادك تربية صالحة، واغرسي فيهم نبتة الأخلاق النبيلة والآداب الفاضلة.

٤- حافظي على جمالك ورشاقتك، واستشيري زوجك في اختيار ملابسك، حتى لا يمل من رتابة الحياة.

٥- إطاعة الزوج تقوي دعائم الحياة وتزيد الروابط بينكما.

٦- احترمي أولادك وأقارب زوجك تضمني حب زوجك وتقديره لك، وتأمني مكائد الآخرين.

٧- لا تتأخري بالطعام عن زوجك، واعتني بنظافة بيتك وفراشك فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

وإلى الابن

١- أطع والديك في كل أمورك، واحترمهما جيداً، لينهمر عليك حبهم وعطفهم.

٢- احترم أفراد أسرتك، فقدر الكبير، واعطف على الصغير تنل محبة الجميع.

٣- لا تظن أن والديك آلة لتحقيق آمالك فحسب، فلهما همومهما ومسؤولياتهما وأعمالهما.

٤- لا تكن ذا أثرة فتستأثر بالجيد -من كل شيء- لنفسك بل تعود على الإيثار.

٥- اهجر العبوس والتجهم، ودع الابتسامة تنبسط على شفتيك واترك الكلمات الحلوة تغمر والديك وإخوانك.

٦- كن صديقاً مخلصاً لإخوانك.. وتعاون معهم وتحدث إليهم وكن قريباً منهم.

وبعد، فلكل تجاربه وأساليبه التي تساعده في بلوغ السعادة والعيش المطمئن، والدفء العائلي، لذا كانت هذه ومضات تنير الطريق، وتذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

عبد الستار فتحي عبد الحميد
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

كيف تحافظين على خطيبك؟!

الأرواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وماتنافر منها اختلف، قال جابر رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل، قال رضي الله عنه: فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني لنكاحها

وقال صلى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة وقد خطب امرأة (انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما) أي يوفق وإذا نظر الرجل الخاطب إلى المخطوبة فإنما ينظر منها إلى الوجه والكفين دون الشعر وغيره فالوجه يعرف به الجمال أو ضده والكفان يعرف بهما خصوبة البدن أو ضدها، والنظر إلى ما وراء ذلك محظور لأنه أمر فوق الحاجة.

وإذا لم تكفه النظرة الواحدة فلا بأس من نظرة أخرى وجلسة أخرى بحضور أخيها مثلاً ويكون في المجلس حديث بقصد الفحص والاختبار.

وإذا تمت الخطبة فلا خلوة بين الخطيبين ولا خروج لهما معاً، فإن الخطبة كلمة ووعد لا يبنى عليه حكم شرعي إلا منع أن يخطب أحد على تلك الخطبة حتى يدع الخاطب. وما يقوله الآخرون وما يفعلونه بالاختلاء بالمخطوبة والخروج معها والسفر أحياناً بقصد إتمام التعارف بين الخطيبين لا أساس له شرعاً.

وما يزعمونه من قصد اختبار الأخلاق قبل الزواج إنما هو ضلال وإغواء.

وقد علم أنه ليس ثمة مثل الإنسان في القدرة على المخاتلة والمخادعة فإن كان الرجل راغباً في المرأة لغاية معينة فسيبدي لها ما تحب من الصفات، وإذا كانت المرأة راغبة فيه لغاية معينة كذلك فستبدي له ما يحب من الصفات وإن لم تكن فيها.

أرأيت أختاه كيف تكاثرت نسب الطلاق في المجتمعات المختلطة وفي ميادين تجربة الأخلاق واختبارها، ففيها يردف كل ١٠٠ عقد زواج بـ ٥٠ حالة طلاق، والأمر في ازدياد..

ويا أختي المخطوبة، إن الخاطب إذا نال منك شيئاً من عرضك في أثناء الخطبة لايحترمك، بل ربما أساء بك الظن وقد يقول: مايدريني أنها قد تستسلم لغيري كما استسلمت لي وأنها قد فعلت ذلك من قبل مع غيري؟ فلا تظني أنك تحتفظين بالخاطب بالاستسلام له ومعصية الله، ولكنك تحتفظين به بحفظ نفسك وبطاعة الله.

سمر سمير بدر



الزوجــــة الصــــابرة

حين يكون الحب ملء القلب ينضح على سلوكيات الإنسان، وأعلى الحب وأرقاه وأحلاه، حب الله جل جلاله.. كانت فتاة كالزهرة وتزوجت رجلاً على أمل أن يجمع لها الدنيا بين يديها..! وسارت حياتهما شوطاً وأخذ الرجل يتكشف لها عما لا يسر وسقطت أقنعته أكثر فأكثر حين منّ الله عليها وعرفت طريق الهداية من خلال صويحبات لها.

الرجل مسرف على نفسه للغاية، مفرّط في حق الله غير مكترث لتعاليم السماء قد انجرف في مخالفات كثيرة تعرضه لغضب الله وسخطه وضاقت عليها الدنيا بما رحبت ووقعت في حيرة من أمرها، بعد أن أخفقت كل محاولاتها معه ونصحها له، ووعظها إياه وشجارها معه.

وأشار عليها بعض أهلها بضرورة مفارقته، وكذلك أشارت عليها بعض صويحباتها، لكنها رفضت في إباء وقالت في نفسها: تزوجته طمعاً في الدنيا فلما عرفت طريق الهداية أهجره وأفارقه؟ كلا! بل سأستعين بالله عز وجل عليه، سأزيده رعاية واهتماماً وسأعمد إلى تغيير أسلوبي معه، سأجتهد في أن أقدم له ألواناً وضروباً من فن التعامل بما لم يشهده مني من قبل، وسأطرق باب السماء بقوة وبلا ملل، سأقوي علاقتي بالله عز وجل بإقبال أكثر ودعاء متصل وضراعة دائمة وصلوات ليل وصدقات وغير ذلك؛ ليعينني الله على ما أريد الوصول إليه، وسأتحمل تصرفاته وما يمكن أن يفعله أو يقوله، غير أني سأريه سلوكاً يرضي الله عز وجل.

ومضت شهور وأصرت أن تواصل الطريق حتى نهايته حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

سارت على خطين متوازين: غيرت سياستها معه واستعاضت عن نصحه المباشر بتسريب موضوعات مقروءة أو مسموعة لتصل إلى قلبه أو تشير بطرف خفي إلى ما انتهى إليه كثير من المعرضين عن الله.

والخط الآخر أن تزداد إقبالاً على الله بالنوافل والضراعة والبكاء والدموع بين يدي الله... وكان لها ما أرادت.

قال الزوج بعد أن منّ الله عليه بالهداية وأنار الله بصيرته فأشرق قلبه: كان لزوجتي اليد الطولى في هدايتي وإخراجي من ظلمات الغفلة والانحراف، لقد صبرت علي وصابرت، وتحملت واجتهدت معي اجتهاد طبيب متخصص مع مريض مدنف يوشك أن يموت وهو يجاهد أن يمسك عليه الحياة..!

لقد أظهرت ألواناً من الصبر وهي تحاول أن تأخذ بيدي شيئاً فشيئاً حتى كانت اللحظة التي تفتح فيها قلبي لنور الله جل جلاله فانخلعت من كل ما كنت فيه طلباً لتحصيل مرضاة الله علي والحمد لله رب العالمين.

وجزى الله زوجتي عني خير الجزاء.

فرح الطيب



نبضات قلب مسافر

بقلم: محمد شلال الحناحنة - الرياض

أخي الغالي...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حديثك الأخير (الإعلام والمرأة) الذي وجد صدى واسعاً لدى رواد تلك الندوة الأحدية الأسبوعية التي حظينا بحضورها جاء في وقته إذ سلطت الأضواء على المرأة المسلمة، وادّعت بعض الدوائر الماكرة أنها تطالب بحقوقها المهضومة، وحريتها المسلوبة، مع أن الإسلام هو الذي حررها من العبودية، وأنقذها من الظلم، ورفع مكانتها وسما بدورها العظيم في المجتمعات الإنسانية.

وكم أحزنتني الصورة الحقيقية للمرأة التي عرضتها في إعلامنا العربي من خلال الدراسات والإحصاءات العلمية المحايدة، فثمانون في المائة مما يعرض في وسائل الإعلام عن المرأة هو صور سلبية، ومن هذه الصور أن المرأة توصف بأنها (فاسدة الأخلاق والعقل، وضيقة الأفق)، وأما اهتماماتها فتفسير الأحلام، وقراءة الحظوظ، ومتابعة المسلسلات والفنون، مبتعدة عن الشؤون التربوية والاجتماعية والثقافية، بل عُدت في هذا الإعلام من العناصر الأساسية للجذب في الإعلانات التجارية، وفي السينما نجد عناوين الأفلام الفاسدة التي تصف المرأة بكل سوء: المرأة شيطان، لعنة المرأة، البنات شربات، امرأة من نار، امرأة بلا قيود، إلى غير ذلك من أفلام تشوه صورة المرأة، وتجعلها شراً وجسداً للإغواء فقط! وإن كنا ندرك معك -أخي العزيز- أننا في حروب ضارية مع الأعداء على جبهات متعددة، فليست المرأة إلا جزءاً منها، ولكن ما العمل؟! ألسنا بحاجة إلى وعي شامل لقضايا المرأة، وما يحاك لها؟ وأين الطاقات الإعلامية النسائية الفاضلة المدركة لرسالتها العظيمة القادرة على مقاومة هذا الإفساد، والرد على الإعلام السيئ؟! إن وجود الإعلاميات الفاضلات الكاتبات بمهنية وفنية أضحى اليوم ضرورة لإيجاد البديل الفاعل النافع المصلح! وما أعظم -أخي الغالي- أن نصغي إليك تردد: «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» ق/٣٧.



البيتزا والفطائر

إعداد: الزهراء علي

بيتزا بورتوبللو

إنها البيتزا المتمثلة بالفطر سميكة وطرية وتبدي شكلاً شهياً وتعطي مثلاً في إتقان فن المقبلات. وإذا حشوتها بالسبانخ وجبنة الموزريلا والفلفل الرومي الأحمر فسوف تحصلين على فطيرة عظيمة من بيتزا المقبلات النباتية.

المقادير: نصف علبة جاهزة (مجمدة) من السبانخ المفروم وزن ٣٠٠ غرام، نصف كوب من الفلفل الأحمر المقطع أو الفلفل الأخضر، كوب ونصف من جبنة الموزريلا ١٨٠ غراماً مقطعة قطعاً صغيرة، ملعقة كبيرة من الحبق الأخضر المفروم، ربع ملعقة صغيرة من الفلفل المطحون، ١٢ حبة فطر نوع بورتوبللو قطرها (٧-١٠سم)، حبق أخضر حسب الرغبة.

طريقة التحضير: اسلقي السبانخ واعصريها حتى يخرج منها الماء ثم قطعيها وضعيها في وعاء للمزج متوسط الحجم مع جبنة الموزريلا والفلفل الأحمر أو الأخضر والحبق والفلفل الناعم، نظفي الفطر وانزعي السيقان عن هذا النوع ثم ضعيها فوق صينية الفرن المدهونة قليلاً بمادة دهنية ثم ثبتيها على رأسها المحدب وادهنيها بقليل من الزبدة أو السمنة النباتية ضعي داخل كل حبة فطر ملعقتان كبيرتان من خليط السبانخ تقريباً (داخل التجويف).

٣- اخبزي الفطر في الفرن على درجة حرارة (٣٥٠ف) ولمدة ١٢ دقيقة أو إلى أن ينضج، أو إذا شئت فاشويها على ارتفاع (١٠-١٢سم) من اللهب العلوي ولمدة ٣ أو ٤ دقائق ويمكنك تزيينها بالحبق الأخضر عند تقديمها.

فطيرة سبانخ صغيرة

باستعمالك لعجينة البيتزا الجاهزة توفرين على نفسك عملية العجين والتحضير مختصرة بذلك الوقت، وبإضافة السبانخ والجبنة القليلة الدسم تصبح الفطيرة مناسبة وصحية.

المقادير: نصف باكيت جاهزة التحضير مجمدة من السبانخ المفرومة والمغسولة، جبنة قليلة الدسم ٢٥٠ غراماً، ملعقتان كبيرتان من البصل الأخضر المفروم ناعماً، عجينة بيتزا جاهزة مجمدة وزن ٣٠٠غرام. صلصة سباغتي مخففة، ملعقة حليب كبيرة، رشة فلفل.

طريقة التحضير: لعمل الحشوة: في وعاء متوسط الحجم امزجي السبانخ والجبنة والبصل الأخضر والفلفل وحركيها جميعاً ثم ضعيها جانباً.

رققي عجينة البيتزا فوق سطح معفر بالدقيق بحيث تأخذ شكل المربع مقاس (٤٢,٥X٤٢,٥سم). ضعي فوق كل مربع ملعقة صغيرة من الحشوة واطلي حروف المربع بواسطة فرشاة بقليل من الماء ثم ارفعي زاوية من زوايا المربع ومديها من فوق الحشوة حتى



ـائر الشهيـة

تصل إلى الزاوية المقابلة مكونة مثلثاً، اضغطي على حرف العجينة جيداً بواسطة الأصابع أو شوكة الطعام حتى تلتصق الحروف ببعضها.

غلفي صينية الفرن بورق الألمنيوم وادهنيها بقليل من الزيت. صفي الفطائر فوق ورقة الألمنيوم واضغطي فوق فم الفطائر بالشوكة ثم اطليها بالحليب.

اخبزي الفطائر على درجة حرارة (٤٢٥ف) لمدة (٨-١٠) دقائق أو إلى أن تميل إلى الاسمرار، اتركيها تبرد مدة خمس دقائق قبل تقديمها للأكل وبالإمكان تقديمها مع صلصة السباغتي...

فطيرة الذرة بالجبن والفلفل الحلو

معظم هذه الأنواع من الفطائر تعرف وحداته الحرارية من خلال التسخين بسبب كثرة الجبن، وهذه النوعية من الخضار تحتاج فقط إلى أجبان خالية من الدسم وفلفل حلو فتوفر عليك الوحدات الحرارية والدهون.

المقادير: حبتا فلفل أخضر أو أحمر مقطعة إلى شرائح رقيقة ورفيعة،بصل حمراء مقطع طولياً، ملعقتان صغيرتان من زيت الزيتون أو زيت الطبخ، نصف ملعقة صغيرة من الكمون المطحون، نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الحلو، ثلث كوب من جبنة خالية الدسم، ٥-٦ من فطائر الذرة (تورتيلا)، صلصة حسب الرغبة.

طريقة التحضير: ضعي المواد التالية في وعاء طبخ كبير غير لاصق: الفلفل الحلو، والبصل مع ملعقة صغيرة من الزيت لمدة ٣ أو ٤ دقائق أو حتى يصبح المزيج رخواً. أضيفي الكمون والفلفل الحلو المطحون، واستمري في الطهو لمدة دقيقة واحدة زيادة. ضعي الخضار جانباً.

افردي الجبنة الرخوة فوق نصف وجه واحد من فطيرة الذرة (تورتيلا) ورشي فوقها مزيج الفلفل. لفي الفطيرة بالنصف الفارغ فوق الفلفل مع الضغط برفق.

ضعي الفطيرة فوق صينية فرن جافة، ادهني بفرشاة وجه الفطيرة بالزيت الباقي واخبزي على درجة حرارة (٤٢٥ف) لمدة ٥ دقائق، اقطعي كل فطيرة منها إلى ٤ أقسام وقدميها ساخنة. بالإمكان تقديم الصلصة.

عجينة البيتزا السريعة

المقادير: كأس حليب سائل، نصف كأس زيت، ٥ بيضات، ١٠ ملاعق دقيق، ملعقة كبيرة من خميرة فورية، ملعقة كبيرة من بيكنج باودر، ملعقة ملح صغيرة.

طريقة العمل: تخلط جميع المقادير ثم تصب في صينية بحيث تكون العجينة سائلة مثل خليط الكيك ثم يوضع على وجه الخليط حشوة البيتزا ثم الجبن المبشور وتوضع في الفرن لمدة نصف ساعة.



لغويات

ذاتــــه

كلمة الذات تعني النفس والشخص ويقول المعجم الوسيط «جاء فلان بذاته: عينه ونفسه» وكأنه يريد أنها تستعمل للتأكيد، مع العلم أن كلمات التأكيد المعنوي لا تضم كلمة ذات (والمعروف أن كلمات التأكيد هي نفس وعين وكل وجميع...) ولم يذكر مثل هذا التركيب التوكيدي أي معجم آخر، ولم ترد في الشعر العربي المحتج به لا كلمة ذاته ولا كلمة بذاته، ووردتا عند المتأخرين لغير التأكيد، وأكثر استعمالها المتصوفون في الدلالة على الله تعالى، فابن عربي استعمل ذاته خمسين مرة من ١٣٧ مرة استعملت في دواوين هؤلاء الشعراء، والنابلسي استعملها بهذا المعنى ٣٢ مرة، و«بذاته» استعملها هؤلاء الشعراء في دواودينهم ٧٨ مرة. ومثلها في عدم الاستعمال للتأكيد كلمة (بالذات) فهي لم ترد إلا عند المتصوفين والمتأخرين، فقد استعملها ابن عربي عشرين مرة، واستعملت ٨٥ مرة عند أربعين شاعراً آخر.

وكذلك لم أجد في دواوين الشعر العربي تأكيداً بكلمات (بنفسه) و(بعينه). وفي لسان العرب «ونفس الشيء عينه يؤكد به يقال: رأيت فلاناً نفسه وجاءني بنفسه» ويقول «لا أقبل إلا درهمي بعينه وهؤلاء إخوتك بأعيانهم ولا يقال فيه بأعينهم ولا عيونهم، ولم يستعمل واضعو المعاجم كلمة ذاته للتأكيد في تراكيبهم أبداً. ولنا غنى عن التوكيد بـ(ذاته) باستعمال كلمات التأكيد المعروفة.

إجابات أسئلة مسابقة العدد ١٨٧

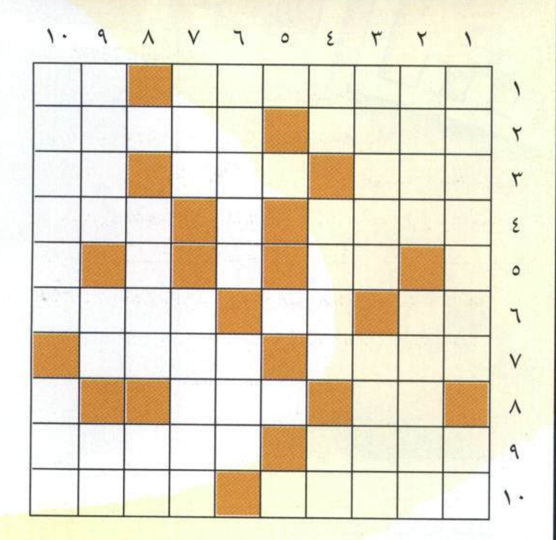
١- الأمين العام الشيخ سلمان العودة ونائبه د. علي بادحدح

٢- ٧٥٠ عالماً ٣- ناصر عبد الجواد

٤- يخاف علينا نحن الذين انجررنا إلى الباطل بإرادتنا (أو يخاف علينا أو على المسلمين)

٥- مي، لؤي (أو ديانا)

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

١- الاسم الثالث لرئيس تحرير مجلة المستقبل الإسلامي، حيوان قطبي

٢- منسوب إلى الرفق والرقة، سفينة الصحراء (معكوسة)

٣- غراب، ضد أعطى، أحد الوالدين

٤- رائحة طيبة، احتال (متفرقة)

٥- حرف تفسير

٦- والد (معكوسة)، جاهل، تفسيرات (متفرقة)

٧- ضد الكذب مضاف إلى المتكلم (معكوسة)، السقي

٨- أتضجر، رطب أو مبتل (متفرقة)

٩- عاشر الخلفاء الأمويين، أزمنة

١٠- قابلٌ لرأيك (متفرقة)، عكس فساد

رأسياً

١- الاسم الثالث لمدير التحرير، ضمير الغائبين

٢- ضد الحق (معكوسة)، جمع شوق (متفرقة)

٣- أواخر أبيات القصائد (متفرقة)، آخر كلمة في الآية «خُلق من ماء..» (متفرقة)

٤- ضمير الغائبة، ضد كبير (معكوسة)، في الوجه (معكوسة)

٦- مثنى حبل (متفرقة)، ضمير المتكلم (معكوسة)

٧- عجز عن الرؤية (معكوسة)، تصغير صالح (معكوسة)

٨- تتمة الآية «أليس منكم رجل...» (معكوسة)، أول كلمة في سورة الكافرون

٩- دائم أبد الدهر (معكوسة)، أتعجب، حرف مكرر

١٠- الاسم الثالث لنائب رئيس التحرير، ضد أغلق



مثل وقصة

غثك خير من سمين غيرك

الغث: النحيف

ويراد منه أن يقنع الإنسان بما في يده ولو كان غثاً، وألا يمدن عينيه إلى ما في أيدي الآخرين ولو كان سميناً.

وأول من قال هذا المثل معن بن عطية المذحجي، وذلك أنه مر في حرب بين قومه وبين قبيلة أخرى، برجل جريح صريع فقال له الرجل: امنن علي كفيت البلاء، فذهبت مثلاً، فأخذه معن وأوصله مأمنه. ثم وقعت هزيمة بقوم معن وأسر معن وأخوه، وتبين لمعن أن الذي أنقذه سابقاً هو أخو رئيس القبيلة فأنشده شعراً منه قوله:

هل من جزاء عندك الـ ــيوم لمن رد عواديكا؟

فقال هذا لأخيه: هذا هو المانّ علي ومنقذي بعد أن أشرفت على الموت، فهبه لي، فوهبه له وأطلق سراحه وضاعف له الأجر فقال له: اختر أسيراً آخر أطلقه لك فاختار معن أخاه، وكان هذا الأخ أحمق ضعيفاً، فمر بقومه وأخبرهم بما جرى، فقال له قومه: قبحك الله! تدع سيد قومك وشاعرهم في الأسر وتفك أخاك الأحمق الرذل؟ فوالله إنه لا ينكأ جرحاً ولا يُعمل رمحاً... فقال معن: غثك خير من سمين غيرك، فذهبت مثلاً.

اختيار - إبراهيم أبو صيام

اللغز

قال الشاعر:

يا سيداً أقلامه لم تزل
تهدي لآلي النظم والنثر
قل ليَ ما اسمٌ قلبه لم يزل
معذباً بالبيض والسمْر
وكله في الأرض أو في السما
وثلثه يسبح في البحر

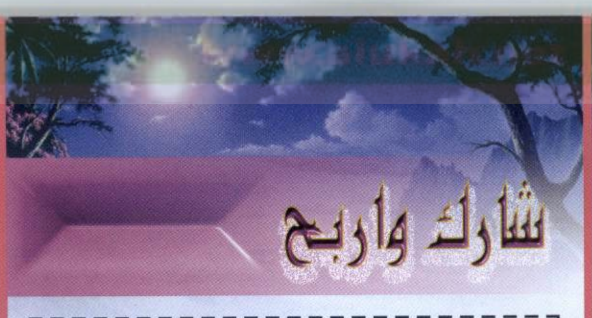
حل الكلمات المتقاطعة في العدد ١٨٧

أفقياً ١- المستعصم، ٢- سكر، إعصار ٣- توصيل، ناتف ٤- ته، نقعد ٥- لم، المأمون ٦- الرشيد ٧- كافور حناء ٨- لا ٩- يم، المنصور ١٠- وثيابك فطهر.

رأسياً ١- استهلاك، وي ٢- المتوكل، ثم ٣- صرم، نور ٤- نشر، ا ٥- وفي، لب ٦- عر، ندم، كمل ٧- أقفاص، فناء ٨- المعتصم، صط ٩- عادل، هوان ١٠- إن، حدا، ر.

الفائزون في مسابقة العدد ١٨٧

١- يوسف محمد صادق رماضنة - المدينة المنورة
٢- ميمونة صالح خليل أبو الشامات - الرياض
٣- هاجر لبادي - الجزائر - تبسة



شارك واربح

شروط مسابقة العدد ١٨٩

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف صفر١٤٢٨هـ، مع ذكر رقم العدد.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.
٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.
٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.
٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد.
٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

١- اذكر أربعاً من العادات الإسلامية التي يحتفظ بها البورانيون في إثيوبيا وكينيا.

....
....

٢- بم انتشر الإسلام في رأي نبيل لوقا؟

....
....
....

٣- اذكر ثلاثة من العرب المسلمين الذين عانوا مشكلات احتجاز ومحاكمة في أمريكا.

....
....

٤- من هما الطفلان الأوروبيان اللذان قادا حملتين صليبيتين فاشلتين؟

....
....
....

٥- متى بنيت المدرسة الشعبانية في حلب؟ ومن بناها؟

....
....
....

الاسم:...
العنوان:...
....
....

فن الدعوة

بقلم:
عبد الله بن محمد الوهيبي
عضو الجمعية السعودية للإعلام والاتصال
جامعة الملك سعود

انتشر الإسلام في جنوب شرقي آسيا من دون أن يصلها الغزاة المجاهدون ولا الدعاة الجائلون بل بما وجد أهلها من أمانة التجار الحضارمة المسلمين وحسن معاملتهم، ومثل ذلك حدث في غرب إفريقيا، فالدعوة إلى الله خلق وتعامل قبل أن تكون كلاماً ومواعظ؛ ولسان الحال أصدق من لسان المقال.

والدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية.

والدعوة شحنة روحية إيمانية وجدانية تسرى من نفس الداعية إلى المدعوِّين من غير أن تنقص من إيمانه شيئاً.

وأهم صفة للداعية هي الإخلاص والإيمان العميق بفكرته مع سعة في الثقافة، وأن يكون واعياً نبيهاً كيّساً فطناً مراعياً واقع من يدعوهم، فما يصلح لبلد لا يصلح لبلد آخر، وما كان يفيد قبل أربعين سنة لم يبق مفيداً، وما يتفق مع شخص قد لا يتفق مع آخر.

هناك ميادين يُستغل فيها بعض الذين يسمون بالدعاة أبشع استغلال، ولا يُستغلون بالمجان.. وإنما يتقاضون الثمن بخساً أحياناً وضخماً أحياناً أخرى، وإلى جانبهم أناس ليسوا بالدجالين.. ولكنهم يُستغلون لفقدانهم الوعي.

ويحرص الداعية على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة كالفضائيات والإنترنت والسينما والمسرح والصحافة؛ وتكون الدعوة بإنتاج الأفلام النافعة والمسلسلات الهادفة وصناعة الفن الرفيع والأدب الراقي الذي يشمل القصة والرواية والمسرحية والشعر الغنائي والقصصي والتمثيلي وغير ذلك...

وإذا كنا في عصر التخصص، فنحن في حاجة إلى المتخصصين في شؤون كل مجموعة محددة من المدعوِّين، من العمال، والسجناء والمجرمين، والحكام والمسؤولين، والمتدينين!، والمثقفين، وغير المسلمين، والنساء...

والداعية نفسه يحسن به أن يتخصص في مجال من مجالات الدعوة؛ وبذلك يكون لدينا الداعية المتخصص إلى جانب الداعية الشامل.

كما ينبغي أن تتضافر في الدعوة الجهود الجماعية المؤسساتية مع الفردية، والشعبية مع الرسمية؛ وتكون العلاقة بين تلك الأطياف تعاوناً وتكاملاً لا تصادماً وخصاماً.

ومن أهم صفات الداعية ووسائله في الدعوة غير ما ذكر:

– إتقان فن تأليف القلوب ويشمل:الابتسامة والكلمة الطيبة(وكلاهما صدقة)، والخلق والمعاملة الحسنة واللطافة، والهدية، والأناقة وحسن المظهر من غير تكلف ولا مبالغة، والنكتة والدعابة غير المتكلفة؛ والتكلف عموماً من الصفات المذمومة (قل ما أسألكم عليه من أجر، وما أنا من المتكلفين)، والإحسان إلى الناس وخدمتهم وقضاء حوائجهم.

– التدرج؛ فعلى الداعي أن يقدِّر مدى صعوبة انتقال الإنسان طفرة من منتهى التفلت والشرود إلى كامل الالتزام والانضباط بالأحكام. فيعالج ذلك بالحكمة التي لا تلجئه إلى التلاعب بالأحكام، ولا تحبسه فيما يشبه وظيفة المفتي إذ يرى أن عليه أن يقدم للناس قائمة دقيقة تتضمن أحكام الحلال والمحرمات والواجبات.

– فقه التيسير والرخص الشرعية، والتركيز على المتفق عليه وتأجيل الخلافيات.

– مخاطبة الناس على قدر عقولهم (حدّثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون. أتريدون أن يُكذَّب اللهَ ورسولَه؟).

– وأن يكون قدوة وبعيداً عن المثاليات.

– وأن يحذر من أن يتحول إلى داعية إلى نفسه أو جماعته..

– وألا يركز على عيوب المدعوين وأخطائهم، ولا يشعر الحاضرين أو بعضهم أو أحدهم أنه المقصود بالكلام وليكن منهجه في الدعوة (ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا).

– لا يخاطب المدعوين من علو، ولا يمارس عليهم الأستذة ؛ فهذه أسرع الطرق لهروبهم منك.

– لا يسترسل مع الحيل النفسية، والعوائق شبه الوهمية، فالمعاملة الحسنة لا تحتاج إلى إمكانات ولا ميزانيات؛ وكثير من الصحابة (أئمة الدعوة الإسلامية) – خاصة أول الإسلام وفي ذروة العمل الدعوي – كانوا فقراء معدمين مثل أصحاب الصفة (ما الفقر أخشى عليكم).

– ومما يعين الداعية في الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس الإلمام بطرف من العلوم الحديثة اللازمة للدعوة كالتربية والإدارة والإعلام وبعض اللغات الأجنبية (وما لا يدرك جله لا يترك كله).



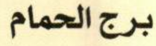
الختام



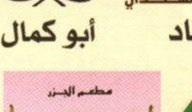
شركة التوصيل السريع للأغذية

تضع بين يديكم نخبة مطاعم وحلويات و تمور ومحامص الرياض

ما عليك سوى الاختيار ودع الباقي لنا



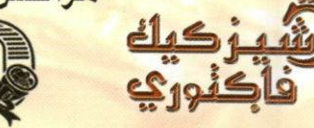










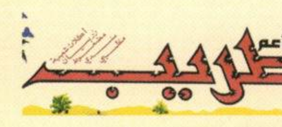




















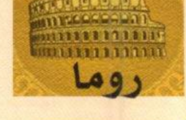












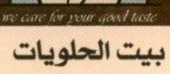
















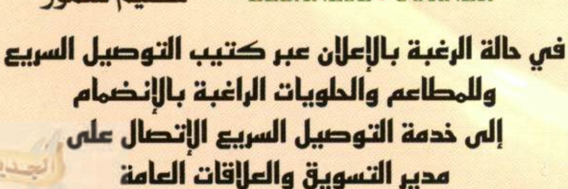



٤٧٨٣٣٧٧

اطلب نسختك من كتيب التوصيل السريع الجديد

نتشرف بانضمامكم الى قائمة عملائنا المميزين

في حالة الرغبة بالإعلان عبر كتيب التوصيل السريع
وللمطاعم والحلويات الراغبة بالإنضمام
إلى خدمة التوصيل السريع الإتصال على
مدير التسويق والعلاقات العامة
المهندس / عبدالله اليوسف 0505222598




www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
الألوكة
قريباً